

المشروع الحضاري الإسلامي

الدكتور / محمد عمارة

دار السلام

الطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

للسائير

دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة

للسائير

عبد الحادي محمود البكار

الطبعة الأولى

بمكة المكرمة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

مكتبة مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإقامة : القاهرة ١٩ شارع عمر الطيحي أمام شارع عباس العقاد حادي - مكتب مصر للطباعة
عدد الطبعة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشوبسي - مدينة نصر
هاتف : ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥

الكتب : فرع الأهرام - ١٢٠ شارع الأهرام قريش - هاتف : ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥
الكتب : فرع مجلة مصر : ٩ شارع الحسن بن علي متروك من شارع علي كبري امتداد شارع
مطعم البشير - حلبة مصر - هاتف : ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥
الكتب : فرع الإسكندرية : ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية
هاتف : ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥ - ١٩٥٤١٥٧٥

بريد : القاهرة : ب.ب. ١٢٢ - فرع الإسكندرية : ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية - ١٢٢ شارع الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

دار السلام للنشر

الطبعة والنشر والتوزيع
ق.م.م

تأسست دار السلام عام ١٩٧٢م وحصلت
على مجازي العمل باسم دار السلام ٢٥٥٥
أول مرة سنة ١٩٩٩م - ١٩٩٩م - ١٩٩٩م - ١٩٩٩م - ١٩٩٩م - ١٩٩٩م
١٩٩٩م من مقر العمل في القاهرة (مكة)
الكتاب مصر في صناعة النشر

المشرفة على الحضرة الأستاذية

تأليف
دكتور محمد عمارة

دار السلام
الطبعة والنشر والتوزيع والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي دراسات هذا الكتاب

في هذا الكتاب ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث والمعاصر .

السيد / محمد رشيد رضا [١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ / ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م] .

والدكتور / عبد الرزاق السهوري باشا [١٣١٣ - ١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] .

والأستاذ / ميشيل عقلق [١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ / ١٩١٠ - ١٩٨٩ م] .

ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز ، الذي ينحاز إليه كثيرون ، وينحاز دونه كثيرون .

فرشيد رضا ، ينحاز إليه أغلب السلفيين ، ويرونه إماماً من أبرز أئمة السلفية في العصر الحديث .

والسهوري ، هو الحجة المنفرد في وضع القانون المدني ، وشرح هذا القانون المدني . وفي وضع المقومات الدستورية والقانونية للعديد من الدول العربية التي استقلت في القرن العشرين .

وميشيل عقلق ، هو أبرز منظري التيار القومي العربي على الإطلاق .

والغريب - في حياتنا الفكرية - هو كثرة القراء الذين ينظرون
« بعين واحدة » ، ذات « بُعد واحد » ، وليس « بالعين اللأمة والجامعة » .
فالذين يتحمسون لرشد رضا ؛ كثيرون منهم يرفضون
السنهوري . وميثيل عفلق ، دون قراءة لأي منهما !

والذين يتلمذون على السنهوري ، كثيرون منهم لا يكلفون
أنفسهم الاهتمام بمشروعه الفكري الإسلامي لتجديد الفقه
الإسلامي وتقنيته ، والتأسيس لإسلامية الدولة والمدنية في
نهضتنا الحديثة . وهو المشروع الذي يسلك السنهوري - بحق -
في سلك أئمة الفقه الإسلامي ، ويؤنه مكاناً ملحوظاً بين دعاة
الإصلاح بالإسلام .

والذين يتعصبون لميثيل عفلق ، أغلبهم لم يتبعوا تطور موقفه
الفكري من مرجعية الإسلام ومحوريته في المشروع القومي
والنهضة الحضارية للأمة . وهو التطور الذي قاده من موقع :
« القومية أولاً » إلى موقع : « الإسلام أولاً » - .

ومهمة هذه الدراسات الثلاث ، هي دعوة هذه الفصائل
الثلاثة ، في حياتنا الفكرية ، إلى قراءة الآخرين . وإلى اكتشاف
مساحات الأرض المشتركة بين أعلام هذه الفصائل ، وخاصة
في ميدان المرجعية الإسلامية للنهضة الحضارية لأمتنا .

إنها دراسات « تدرب » العقل العربي والمسلم على الانفتاح
على الآخرين . وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم ، سواء
بالاتفاق أو الاختلاف ، وإلى اكتشاف نقاط الاختلاف ،

ورؤيتها في ضوء مساحات الاتفاق .

وسيكشف القارئ لصفحات هذا الكتاب المقام العالي للإسلام في المشاريع الفكرية لهؤلاء الأعلام . ومساحة الأرض المشتركة التي يجتمعون عليها حول مرجعية الإسلام في النهضة الحضارية المنشودة ، وذلك عندما « تبرئه » قراءة هذه الدراسات من « آفة التحندق الفكري » المتفشية في حياتنا الثقافية المعاصرة .

إنها « رحلة تمرين » على المنهاج الذي نراه صحيحًا وضروريًا ونافعًا للباحثين والقراء . منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة ؛ القديم منه والحديث ، والإفلاخ عن الأحكام المسبقة التي يتوارثها الكثيرون بالنعنعات دونما براهين أو بينات . وتأسيس القبول أو الرفض على الرؤية الذاتية والتلقي المباشر من المصادر الأصلية ، وليس على مجرد السماع ! .

وهي « رحلة فكرية » نأمل أن تذيب وتزيل الكثير من « الحواجز الوهمية » التي ارتفعت « أسوارها الصينية » بين الدين جمعتهم وربطتهم درجات متفاوتة من الإيمان بالمرجعية الإسلامية لمشروعنا النهضوي المنشود .

وإذا أثارت هذه الدراسات قدرًا من « القلق الفكري » لدى العديد من القراء . فإن هذا أمر مطلوب ومقصود . فـ « القلق الفكري » بعضه مطلوب للتجدد . والحيوية . وتحريك المياه الراكدة والآسة في حياتنا الثقافية المعاصرة . والكتاب الذي لا يعثر في قارئه شيئًا هو كتاب لا خير فيه ! .

والله نسأل أن يتقبل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم . وأن
يحقق المقاصد المرجوة من ورائه . إنه ، سبحانه ، خير
مستول .. وأكرم مجيب ^(١) .

دكتور / محمد عسّارة

(١) لمزيد من التفاصيل حول دراسات هذا الكتاب ، انظر كتابا [مسلمون
ثوار] - فصل ٤ رشيد رضا ، طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٨م
و[إسلاميات السنهوري باشا] طبعة دار الوقاء - مصر - سنة ٢٠٠٣م
و[الدكتور عبد الرزاق السنهوري] طبعة دار الرشاد - القاهرة - سنة
١٩٩٩م ، و[التيار القومي الإسلامي] طبعة دار الشروق - القاهرة - سنة
١٩٩٦م .

المشرف على الحضارة الإسلامية

١ - رشيد رضا :

منار الإحياء والتجديد

٢ - السنهوري باشا :

إسلامية الدولة والمدنية والقانون

٣ - ميشيل عفلق :

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

...

١ - رشيد رضا مار الإحياء والتجديد

النشأة . والرحلة

في قرية « تقصيمون » التابعة « لمتصرفية » ضربس نشأ ، ولد
« السيد » محمد رشيد رضا [١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ، ٨٦٥
١٩٣٥ م] وهو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين
بن محمد بهاء الدين بن ملا علي حبيبه وأسرته « شريفة » نسبت
ها حرت من بعدد و متفوت في « القصيمون » وكانت ولادته في
(٢٧ جماد الثاني سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر سنة ١٨٦٥ م)

وقد سلك مسلك « طريقتي » بديهي ، فدرس
بمدرسة « أوجسة الإسلامية » - في طرابلس - ثم درس في
بيروت وحصل علوم الإسلام والعربية ، على مذهب « شيه
مسبح لأرهر الشريف في ذلك التاريخ »

وقد مال في تكوينه الفكري والعملي ، إلى علوم
« برواية » و « منطق » و « المأثورات » ثم حدثت به نفقة بوعيه
بعد أن قرأ كتاب « حجة الإسلام أبو حامد غري » ٤٥٠
٥٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م] « إحياء علوم الدين » فتنقل به
هذا الكتاب إلى لره و تصوف والسمك ، و تحرف في سلك
مريدي « الطريقة نقشبندية » و تحرف في العمل بدعوى ،
مشعلاً بالوعظ والإرشاد - في قريته والقرى المحيطة - فمعرض
على الخصدة الوعظية ثم طمح إلى الكفاية ، فكتب كتاباً عن
[الحكمة الشرعية] ، وشر مقالاً موصولاً عن الأخلاق في إحدى

لصحف وصاع بعض أفكاره شعرا منظوما
وعقب حصيه أُنشأ سبت بالحرارة في أحد محفل
بحضرة وسي طربس ، عين عصوا في شعله معارف
بمتصرفية الولاية العثمانية .

وفي شامة وعشرين من عمره [١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م]
حدث له الانقلاب الأعظم في فكره ونوحه ، وحدث بعد أن فر
في محفوعات ونده بعض أعداد محله [العروة الوثقى .
التي أصدرها في باريس [١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م] حصل ندين
لأفندي [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] وإمام
محمد عبده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م]
فأخذ بعد فرعه هذه الأعداد يبحث عن مجموعته يكمله
لأعداد هذه مجلة شامية عشر فوجد في مكتبة أساده
حسن خسر [١٢٦١ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٤٥ - ١٩٠٩ م] ،
فسحبها ، وأكب على درستها ، وفيه أسبوعها وفكرها
ومهاجها ، ومقاصدها فتعبرت بذلك صورة الإسلام في فكره .
وتبدلت صورة المسلم المودعي لديه ، وتعبرت أولويات الإصلاح
الإسلامي للواقع الذي يعيش فيه المسلمون وبعد وصف هو
هذا لانقلاب عسكري لدى حدث له ، فصار ثم بي
رأيت في محفوظات والذي بعض نسخ (العروة الوثقى) ، فكان
كل عدد منها كسبك من الكهنة ، اتصل بي فأحدث لي نفسي
من الهرة والانفعال والحرارة والاشتغال ما قدف بي من طور إلى
طور ومن حال إلى حال كان الأثر الأعظم لتلك المقالات
الإصلاحية الإسلامية ، وبليه تأثير المقالات السياسية في المسألة
مصرية والمشورة بأعداد المجلة - والذي علمته من نفسي ومن

عربي ومن لتاريخ أنه لم يوجد لكلام عربي في هذا العصر ولا في قرون قبله بعض ما كان لها من إصدية موقع الوجدان من القلب، والإقناع من العقل، ولا حد للملاعة إلا هذا (١)

قد بعته [لعمرو الوثقى] من رعد نصريه بتشدية في ادب والإصلاح لاجتماعي والسياسي، أي اسقيه الإسلام لتي أحييها مدرسه لأفغاني ومحمد عبده وافي نور من روح ومحمد، بين الدنيا والآخرة، بين خلاص الفرد وتحرير الأمة، بين عمرة لإنسان وإنمائه أمة لإسلاميه دعوى فتعده رشيد رضا من هذه الحقبة كما يقول هو أن الإسلام ليس روحانيًا أحاديًا فقط، بل هو دين روحي وحسي جسماني، أخروي دنيوي، من مقاصده هدية الإنسان إلى سيده في الأرض بالحق، ليكون حبيبه لله في تقرير الحق والعدل ولقد أحدث لي هذا الفهم الجديد في الإسلام رأيًا قويًا لدي كنت أراه في إرشاد المسلمين، فقد كان همي قبل ذلك محصورًا في تصحيح عقائد المسلمين، وبهيمهم عن احترامات، وحثهم على انطاعات، وترهيدهم في الدنيا فتعلقت نفسي بعد ذلك بوجوب إرشاد مسلمين عامة إلى المدينة، والمحافظة على ملكهم، ومباراة الأمم لعزيرة في لغوهم والقصور والصاغات، وجميع مقومات الحياة فطفت أستعد لذلك استعدادًا (٢)

ومد ذلك التاريخ، وكأثر من آثار هذا سجون عميق، بطبع رشيد رضا إلى أن يكون مريدًا في مدرسة جامعة للإسلام

(١) رشيد رضا [تاريخ أسد الأمة] ج ١ ص ٥٥٢، ٣٣٤ ص ٨٥
(٢) انصهر الساب ج من ٨٥ - ٨٥

مدرسة لأفغاني ومحمد عبده الداعية إلى تجديد الإسلام
والإحياء الديني ، وتجديد الأدب بتجديد الدين . وذلك بدلاً من
موقع « مريد » في « طريقة النقشبندية » التي بسحب يديها
مريد من الدنيا إلى حد ما ، ومن أمثلة ذلك كتب
إلى الأفغاني : « الذي كان يعيش في لاهور ، حسن تقصير
لدهي بنسبته عبد خميد [١٢٥٨ - ١٣٣٦ هـ - ١٨٤٢

١٩١٨ م] يني عليه ويطلع يتلمذ على يديه

سيد توفي الأفغاني [١٣١٤ هـ ، ١٨٩٧ م] عمره
٨٨ سنة ، على حجرته إلى مصر ، حيث لإمام محمد
عبده . صمغ إلى أن يكون موقعه من لأستاذ الإمام هو موقع
محمد عبده من حماد يدي ومذكر أن صاح الحرية مسيه
في مصر ضروري تحقيق صموحه الجديد وبهره . فقد
كتب أعتقد أن سعدني كله يعني صائق قد بعث في
سورية ، وأنه لا يمكن أن يظهر هذا الاستعداد للعمل إلا في
مصر ، إذ فيها من الحرية نفقوده في ثلاث عثمانيه .

وحتى يقوم برحلة هذه ، أذكر بقايا من آخره خبره
« حجج ونفقود » ، ثم تيسر إلى إحدى سفن مسجده إلى
مينا (إسكندرية ، فوصلها مساء الجمعة (٨ رجب سنة
١٣١٥ هـ (١٠ ديسمبر سنة ١٨٩٧ م) وفي يوم سبي
ذهب لزياره لأستاذ الإمام شيخ محمد عبده

[المنار]

وكانت تعدد [العودة الوثقى] اثنى عشر عشر هي
 التي صعب رشيد رضا « الحديد » فقد كانت برعاية التي
 بدر به معه ، وهي هاجر في مسنها من واحة « صراس » إلى
 مصر - التي اتحدتها وصفاً جليداً كانت لرعاية هي
 صدر مجلة [المنار] : لكون ترجماناً يُفكر هذه المدرسة
 الإصلاحية ، التي عشق مهاجرتها لتجديدي وحدث حتى
 تحمل [منار] هذا السهام إلى أقصار علم الإسلام فقد أُرِدَ
 للمدار أن تكون « سلاكة » كهرباء التي بهر وبهض لأمة ، كما
 صغت معه هو تعدد مجلة [العودة الوثقى]

وفي نقده بالأمستد لإمام - (٦ شعبان سنة ١٣١٥ هـ / ٣١
 ديسمبر سنة ١٨٩٧ م) تمت درسه مشروع مشروع
 إصدار المجلة « التي ستبحث في موضوع مرض الأمة وضعفها .
 وفي معادتها بالتربية والتعليم ، ونشر الأفكار الصحيحة مقاومة
 الجهل ، ولأفكار الفاسدة ، كالجبر والخرافات »

وفي تحديد مهاجرت المجلة ، صب الأستاذ الإمام من رشيد رضا

١ أن لا تتحيز لحزب من الأحزاب

٢ ولا تهتم بالرد على دام أو مستند

٣ ولا تتحدث أحداً عن يسميهم الناس « كبراء »

تستخدمهم ، نعم لكنها لا تكون في خدمتهم !

وفق رشيد رضا ، وعاهد أستاذة الذي وصف مشروع

بأنه « أشرف الأعمال وأفضلها » ، معاً أسعد دة ، عدة اشعة
نكل جهده عهد رشد رضا أساده ، فقر

« إني أتعهدكم على أن أكون معكم كبريد مع أساده
على نحو ما يقول «صوفيه» ولكي أحمق لنفسى شيئاً ، حت
أحافهم به ، هو أن أسأل عن حكمة ما لا أعقله ، ولا أقس
إلا ما أفهمه ، ولا أفعل إلا ما أعتقد فائدته ،

فقال له الأستاذ لإمام « هذا ضروري لابد منه »

هكذا تمت دراسة مشروع « صدرت ر ب » في ٢٢
شوال سنة ١٣١٥ هـ ١١ مارس سنة ١٨٩٨ م ، أي بعد عام
من وفاة حماد بنين لأفعاني . صدرت في صورة صحيفه
أسبوعية ثم تحولت في مسها الشدة إلى مجلة شهرية
تواصل رساله ، عروه وثقى [انشي أشرف على فكره
وسياسته لأفعاني ، وكان محمد عبده رئيس تحرير
الحرر لأول وهه هي [اسار] بصدر ، وأشرفها بكمري
محمد عبده ، ورشيد رضا رئيس تحريرها ،
صدرت ر ب ، سكول ديوان فكر مدرسة لإصلاحه ،
ساعية إلى :

- حمل رسالة مدرسة الإحياء الديني وتحديد الإسلامي
في كل أقطار عالم الإسلام
- وبركيه خير لإسلامي ومضني مسيلاً سهضة الإسلامية
والشرفه ، رفصة جمود لدي يقعد سلف ، واتبعية ات

تقليد الحصار الغربية .

- وإعادة نشر مقالات [المعرودة الوثقى] ، ومجلات لأسناد الإمام التي سبق نشرها في [الوقائع المصرية]
- ودوائر جديد وندع لإمام محمد عبده ، في تحرير العقل من قيود التقليد .

- وتنقذ العقيدة من شبهات الشرك والبدع وحرفات
- ونشر لمباح جديد في نشر اقرب بكرم
- واندع عن شريعة لإسلاميه وعمومها ، ونبذة تعريبه وعلومها وفنونها .

- ونشر اعدوى المعاصره ، التي يقف لأحكام ونفقه بواقع الجديد ، بعدد قمر بين فقه الواقع وفقه لأحكام
- وتنصير لأمة مدعوق بين الدين لإلهي وبين دعوت والتقاليد والأعراف .

- واندع الواعي عن وحدة الأمة ، وجامعة لإسلاميه ، هي جسيمة شرعيين على اختلاف قومياتهم ودينتهم وأوطانهم
- وتأييد لنصر وناقدا للدولة الإسلامية جامعة يومئذ وهي الدولة عثمانية مع دعوة إلى إصلاح مقاصدها ، وتلافي عيوب إدارتها ، ونشد أرضها في مواجهة أعدائها
- وتحديد من تقلد احصارا تعريبه العارية مع دعوة إلى عدم كنوم العرب ، وحرارة في التقدم

- واندعوة إلى لإصلاح لأقتصادي ، ندى بحرف اقتصادات

المسلمين وشرقين من نهج الاستعماري العربي ، ودين بيكون
الاقتصاد متحرر دونه للاستقلال الحضاري والسياسي

- ومحاربة الاستعمار ، ومطاردته دعائه ودعائه عبر عالم
الإسلام وسنحج مسلمين بأدوات مقاومة شنهانه ومضرياته
- ولدعوه إلى إقامة الجمعيات والمؤسسات العامة
والخيرية والاحسانية لتكون جهود الأمة في الإصلاح
أفضل وأجدي وأدوم .

- وتأكيد على منهج استدرج في الإصلاح ، لأن صناعة
الإنسان صناعة إسلامية ، وتكون صفوة العلماء ومفكرين ،
وتنهيه بوقع تفكر شهاج الإسلامي ، لابد منه من سدرج
- وبإلغاء السياسة الخاصة بالحكم ودولة القدر
لأقل وتركيز على إصلاح منهج الفكر الإسلامي . وحديد
علوم شريعة وعربية وسهوض بالمؤسسات التي تقمع
وتصوغ عقل الأمة مع العصر في السياسة بمصير عاديه
الإسلام ، وعدمه لأمة إسلاميه

بعم صدرت [سار] لتحمل هذه رسالة الإصلاحية
تحددية لإحسانه إلى كل أقصر عنه الإسلام وستمرت في
حميه وشداعته بحق من أربعين عامًا هجرًا [١٣١٥
١٣٥٤هـ ١٨٩٨ ١٩٣٥م] فكانت ديوان بهصة
لإسلاميه حول دين شرح

ولأنها « ديوان » مدرسة فكرية ، وسنت مسرًا بوقف عصاره

بوفاة صاحبه فقد عود الشيخ حسن لـ [١٣٢٤ ١٣٦٨ هـ

١٩٠٦ ١٩٤٩ م] الذي حضر بعض دروس رسيه رص

إصدار راسر [بحجمه وشكله ونسب من عددده ومحدثه

وأخره بعد وفاه رشده رص وذلك في عره حماد شاي سنة

١٣٥٨ هـ / ١٨ يونيو سنة ١٩٣٩ م واستمرت تصدير أربعه عشر

شهر من إن الشيخ لـ ، عندما شرع في تفسير نفوس بكرم ،

بدأ من حيث تنهى رشيد رصا ، الذي سبق وبدأ هو أيضا من

حيث تنهى لأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده وهو تفسير

الذي مشتهر بشهره في الحقبة [تفسير راسر]

بعد ذلك رشيد رص هو « ترجمان » فك لأستاذ الإمام

وقادح ريداحهده ، وندع ما في حوضهه ويقدر غير شيخ

محمد عبده عن هذه حقيقة عندما قال : « إن من بعث ربي بهه

اشدات يكون مددا حيدني ، ومريدا في عمره إن في نفسي

أمرؤ كثيره ريد أن قوبه أو كسها للأمة ، وقد شئت في شعبي

عنها ، وهو يقوم بيسرها الآن كما اعتقد وريد ، وقد ذكرت به

موصوعه سكتت فيه ، فإنه مكتبه كما أحب ، ويقوم ما كنت

ريد أن أقوم ، وقد قلت به شيئا محملا بسفه في رصه من

اليد وشفصيل ، فهو يه ما بدأت ، ويقض من حميت »

ما عن [راسر] فقد قال الأستاذ الإمام : « حق يصهر

في [راسر] عريده في تعاليت ، ليس عليه شيء من شخصي

() [الأعداد نكاته لإمام محمد عبده] ٣ من ١٣٥ ر. م. ب. نفس

د. محمد عمارة طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

وحصل لي تجدد إبه أنصار من ج يشقو حتى انه
ولدت كان [ادر] سائحا قدح عمر ملائم صد
شارب الصاعبه على فكر لأمه في ذلك ساريج سار الجمود
وسقيده ، المحض في المؤسسات الموروثة بتعديته منها
واصفوية وتير عريب ، الذي شتد عوده في حلال
الاستعمار بعد هريكه اشوره العريه

وقد قومت حكومه العثمانيه هذه الخلقه عند صدوره ،
وحزمت على رعاياها بقها كما سبق وصيغت حبيبات
الإخبرية مع [عروة وثقى] وردت على المصريين
لدير أرسلت بهم عوده ساريد محان دوه يبي
رشيد رضا وسيدأروحه ، وتعين ساس به ، لا بعد خمس
سوت من صدوره ا فكان استمره درت في تصمود
وخطاد ذلك ن صرحه قد عفر إبه بقرته يبي ساء بربصه
لإيهية لأحمدية فربصه الكفاية شي بدي لإله سحنه
على لأمه حمعه وعن هذه الخيمه كتب يقين ساسي سم
أشي [ادر] شعاء نروه أثثها ، ولا رسة من سم أو سحنه
نحس بها ، ولا حده عند عامة أو الخاصة ندهي به لأقر ،
وبارى به شعاء نساب ، بل لأنه قوص من القروص يرجى لفع
من إقامه ، وبأثم الأمة كلها تركه ، فلم أكن أدلي شيء
لأقول الحق والدعوه إلى الخير ، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، فكنت إن أصمت بحسب علمي فسيان رضي الناس أم

مجلة ومشروع للنهضة

وما كانت هذه المدرسة الفكرية التي أصبح راسها [سما] قد انحورت بصدق «التحديد الفكري» إلى حد [تجديد الواقع]، أي أن مقاصدها كانت «جديد ديننا بدين المنحل» فقد دعت إلى نهضة حضارية مؤسسة على مرجعية إسلامية، وحدث في مواضعه أحوار العربي في مقدمه، مع بعض خير محمود وبتقريبه منسوبة والتراث، حدث بدي يصحح، معجز وغضوب، أبو س. وقع إسلامي حار تعريب

والأعني قد دعا إلى هذا الحبار الخصم الإسلامي، حسمه قال «إن معشر مسلمين - إذا لم يؤسس نهوضاً وتقدماً على قواعد ديننا وفرتنا فلا خير لنا فيه، ولا يمكن التخلص من وصمة انحطاط وتأخرنا إلا عن هذا الطريق» وإن ما رآه يوم من حمة صاهرة حسنة فيه من حيث رسمي ولأحد ناصب صدر هو عين شفهقر ولا يحفظ، لأننا في قلوبنا هذا مقدس الأئم لأوربه، وهو نميد بحزن بصعته إلى لإعجاب بالأحسنة، والامتكانه بهم، ورصى سلفيتهم عصب، وحدثت شعور صفة الإسلام، أي من شفه رفع رايه السطة رعب، أي صفة حمول وصفة وستشاس الحكم لأحسني إلى بدين هو قوم الأئم، رايه فلاحه، وقه مر سعادي، وعنه مد رها وهو بسبب مفرد سعاده الإنسان (١)

(١) [الأعني كما أنه حمل الدين، الأعني] ٣٢٦، ٣٢٨، ١٣.

١٧٣ درمه وتعبين د محمد عمارة طبعه مدرسة سنة ١٩٦٨م

وإلى نفس مرجعه لإسلامة في نهضة دعا محمد عنه ، فقال : إن سبيل الدين ، لمزيد الإصلاح في المسمى ، سبيل لا مدوحة عنها ، فإن إتباعهم من طرق الأدب و حكمه تعرية عن صبغة دين ، يحوجه إلى إنشاء بناء جديد ، ليس عنه من موده شيء ، ولا يسهل عنه أن يحد من عماله أحد ، وهذا كان دين كافلاً تهذيب لأحلاق ، وإصلاح لأعمال ، وحمل نفوس على طلب السعادة من أبوابها ، ولأهد من انشق فيه ، ليس بهم في غيره ، وهو حصر بديهم ، وانعاء في ربحهم به ، خفف من أحداث ما لا إدم بهم به ، فتم العود عنه إلى غيره .

ولقد حمل [انار] رسالة أسبورة دعاه هذا مشروع الحصارى الإسلامى إلى كل قطار دعاه الإسلامى

دعاه إلى تأسيس نهضة والتقدم على دينه لأن التاريخ قد علمنا أنه لم تقم مدينة في لأرض من المديت التي وعدها وعرفها إلا على أساس الدين ، حتى مديت الأمم برئيسه ، كقديما امصريين وكندايين ولبنانيين وعلمت شرقاً من أمّة إلا وقد خلا فيها يدور من الله سبحانه بهدى ، فحين بعد يرى أن تلك مديتات وثنية كان بها فضل الهي ، ثم صارت الوثنية إلى أهدي حتى عشت على أصلها ، وليس بمشردية يحفظ تاريخ نفسها حصفاً تافهاً إلا المديتة لإسلامة فتدع الرسل وهداية الدين أساس كل مدينة ، لأن الاستقاء لمعوي هو

الذي يبعث على الارتقاء الديني (١)

وذلك لأن شريعة الإسلامية جامعة للإصلاح الديني
وسياسي كيهما ، فمن مقومات الإصلاح الديني الإصلاح
السياسي الديني ، على أن الإصلاحين متلازمان في الأمة
الإسلامية ، لا يقوم أحدهما حق القيام إلا بالآخر . والشريعة
الإسلامية هادية للإصلاح ، إذ كل خير وصالح للعاد يتفق
بالمعاش والمعاد قد قرره الإسلام ، (٢)

و لاحتداد هو شرط لأور ساء الشريعة الإسلامية ، في مصداق
هذا الإصلاح ، لأن هذه الشريعة هي حائكة خرائج البرية ، وحكمة
ذلك أن الله تعالى - قد أكمل بها الدين حق ، فجعلها جامعة بين
مصابيح الروح و جسد ، ومع الأمة حق الاجتهاد والاستنباط ويهدي
كأن موافقة لمصالح الشر في كل زمان ومكان ، (٣)

وهذا مشروع المحسوب الإسلامي ، استلزم باستجديده
الديني ، بما يحارب في جهتين

أ - جهة محمود شهابي عند أفكار السلف ، كما هو حال
عند د حماد تقويد مكتب المدونة في مذهب سبعة ، من سنة
وشيعة ريديه وشيعة إمامية وباطنية ، وحتنهم ب علوم شريعة
مودعه في مكتب و حقه إجمالا ونقصيلا قد انحصرت فيها ،
فمن لم يأخذ بمذهب منها فليس على ملة الإسلام ،

(١) رشيد رضا [تفسير ما] ج ١ ص ٢٢٩ طبعه دار معارف بيروت

(٢) المنار . مجلد ١ ج ٣٩ ص ٧٩٥

(٣) المصدر السابق - مجلد ١٩ ج ٢ ص ١٠٥ .

ب وجهة انتقيد لاحتصار العربية ، انه عين للاستلاح عن ثوروث ، من « دعاة احتصاره العصريه » و سقمه سلبه ، و لقوانين موضوعة ، الذين يقولون ان هذه اشريعه امدونة لا تصح بهذا بزمان ، ولا يمكن ان تصح بها حكومه ، ولا سقيم بها مصالح أمه ، فحجب تركها واستبدل قوانين الإفرح بها ، و استقلال كل قوم وشعب من التسمين كغيرهم بتشريع جديد يوفق مصالحهم ، وإلا كانوا من الهالكين »

● وانتشر بشمولية الإسلام لتدين ودونه بشرع واستيامة ، لا يعني كما يفهم المتعربون - كهانة بني عرفتها أورب عندما جمعت كينيتها لسلطة لرمية إلى السلطة الدينية ، لأن للإسلام يكر هذه السلطة بسببه بهد نفسي ويحاربها وحتى السلطة الروحية لتتصوف في تحربه الإسلامية سم سمع م بلغته كهانة لأكروس في اسريع الأوربي « و هو كان الإسلام شرع هذه السلطة معروفة في الملل السابقة عليه ، من اليهوديين وسرهمه والإسريين ولصدي ، أو أحدها . يوحد لها في تسمين بقدوم ورؤساء ، ولكن شيئاً من ذلك - يوحد ، وري وحدث طائفة منهم نصدت بتفريه والإرشاد ، ثم انقسمت إلى صوئف وجماعات ولم تكن لهم سلطة على أحد ، وإنما ينبعهم من شيء باحتشده . ولم يسلموا مع ذلك من رمي الفقهاء به بالاحرف عن

لدين ، ومن تعريق لحكم شمسهم ، وسدث - يكن بهم صهور
لا حيث يصعب علم دين ، حكمته ، (١)

واسمير لإسلامي في مشروع احصاري ، لا يعني قطعة
مع الحصار لأخرى ، وفي مقدمتها خصاره عربيه
العاصرة وقد يعني هذا اسمير الانحاح حصاري ،
واستعاض عنكري ، واستنهام اشرك الإسلامي في معارف
ونعوم ، مع الاحتفاظ سمات وسمات خصوصية خصاره
الإسلامية فحق في حاجة إلى العلم من عرب علوم سمات
لدي ، شرفه وقع مادي ، مع الاحتفاظ سمير في عقائد
وامتداد وشرع ولعاب والآداب وفي مبادئ
خصوصية شدة والحصاري ، نحن مدعوون إلى تعمم من
عرب حيرت ائمة وشعوبه في تطوير ورفيه خصوصياتها
شدية وحصارية ، إيا في أشد الحاجة إلى الصاعات
الإفريقية ، وما تتوقف عنه من العلوم والفنون العملية ، وبني
الاعتبار باريهم وأطوار حكوماتهم وجماعاتهم ، ولكن يجب
أن يقوم بفاس ذلك جماعات ما يجمعون به وبين حفظ
مقومات ومشخصات ، وأركانها اللغة ، والدين ، والشريعة
والآداب فمن فقد شيئاً من هذه الأثناء فقد فقد جزءاً من
نفسه ، لا يمكن أن يستعي عنه مثله من غيره ، كما أنه لا يستعي
بعقل غيره عن عقله ولا يحسم سواه عن جسمه ، وقد يستفيد من

(١) المصدر السابق - مجلد ٥ ج ٢٢ ص ٧٤٨ ،

العرة بحالهم ، كيف يرفي لغاتنا كما رُقوا لغاتهم ، وكيف بشر
دينا كما يثرون ديارهم ، وكيف يسهل طرق لعلم يثري عنا وادبنا
كما يسهلوا طرق شرائعهم وادابهم .. ١٠

وإذا كان مفيد معرف قد حادنا ضمن ما حادنا
بسرعات القومية العصرية متعصبة ، سي ترقى وحده لأمة
لتي هي فريضة إسلامية فإن الجامعة الإسلامية هي إطار
الوحدة والانتماء لشعوب الأمة الإسلامية ، ذلك أن كمال
الحضارات وأفعها للبشر ما كانت أعم وأشمل لطوائف
والجماعات المختلفة في النسب والوطن واللغة والدين والحكومة ،
بأن يقصد بها خير لجميع ، للمساواة في حقوق ، وتمكينهم
من لرفي من أعدائهم له العصرة بشرية من كمال
الاجتماعي وربها حسية يحشر عليها نوع حكماء ، وهي
موجوده في سنة للإسلامية وإن كان مستور من بُعد أسس
عنها قائمة الإسلامية تساوي بين المعتقد في الأسباب والأوطان
والأديان ، وتسمح من يحل في حكمها ، وهو على دينه ، أن
يشئ في بلاده محاكم لأهل ملته وأبناء دينه ، فلا يرميه
بأحكامهم بمرء ، فإن هو احتار حكمها نفسه ساوب بينه وبين
أقرب أسس من سب أو أغنى أفرادها مكبه لها ، فهي يدعو
جميع البشر إلى تعارف والتألف في صل حماسية ، وبه نص
ظلم يباح بمسطل به كل شيء إلا محاولة بربته أو بربته فدنته
أسس ، وهي دفع بشر الأذى عنهم ، وتعريف خير منهم مع

(١) المصدر السابق - مجلد ١٧ ج ١ ص ١٠ .

حفظ حريتهم في أدبياتهم وأعمالهم (١)

على صفحات [سر] تم بسط الحديث عن معناه مشروع
الخصاري بهيوى ، اذى دعت إليه مدرسة الإحياء
وانتجديد المرحمة الإسلامية للهضة وشمول الشريعة
الإسلامية للإصلاح الديني ، والإصلاح السياسي كليهما
وصورة الاجتهاد والتحديد ، لتوكل لشريعة جميع
المستجدات ، عمر الرمان والكان والوسطية جامعة بين
مابع المرحمة لإسلامية ، والواقع المتحد ، دوماً انغلاق على
تجارب السلف ، أو قطيعة مع التراث توقع أصحابها في تقليد
الحضارة الوافدة وبغاية والاعتصام بالشرع الإسلامي ، دون
الوقوف في شرك الكهانة والسلطة الدينية - بالمعنى انكسي
العربي تلك التي يرفضها الإسلام ، والتي يرى منها تاربع
خصاري والافتتاح على الحضارات الحديثة ، والتفاعل مع كل
اعارف والعلوم التي تقدم الواقع ، مع الاحتفاظ بخصوصيتها
الحضارية ، وهويتها الثقافية ، وخصيتها التي تتميز بالله .
والدين ، والشريعة ، والآداب ولتعلق برابطة الجامعة
الإسلامية ، التي تستوعب شعوب الأمة وأحاسيسها ولعانيها
وأوضاعها ومبداها ، حدراً من صيق التعصب القومي وانعصمه
الإقليمية وغير ذلك من سمات هذا مشروع بهيوى
لذي بشر به هذا التيار .

(١) مصدر السبق محمد ٨ ح ١٩ ص ٧٨٦ ، ٧٨٧

وإدراك [شار] هذا اقتصد أثناء حياة الشيخ محمد عبده في السامية ومصر، ومعاركها وتياراتها، فبعد رد اهتمامه بهذا ميدان بعد وفاة الأستاذ الإمام [١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م] فأصبح [شار] في معاهدة عصايا، الخلاف، و«علاقة العرب بالأبرار» و«السنة شرقية» و«الاندلس لاستعماري عربي في الشرق العربي الإسلامي»، كما كان له موقف بصير من «الخصم الصهيوني» على فلسطين والوطن العربي.

وفي ممارسة سياسية، وحينما صاحب [شار] فصل من أقطاب [حزب الأمازيغي]، الذي بُعث من محمد علي الشرق العربي، لإبراز الكيان العربي في العصر العثماني وهو الحرب الذي بُعث في قاهره [١٣٣٠هـ - ١٩١٢م] ووجدت العلاقات الوثيقة بينه وبين حركة الشريف حسين [١٢٧٢ - ١٣٥٠هـ / ١٨٥٦ - ١٩٣١م] لتأسيس دولة عربية مستقلة عن العثمانيين، حتى لقد ذهب إلى سورية عندما أعلن أهلها استقلالها تحت حكم الملك فيصل بن حسين [١٣٠٠ - ١٣٥٢هـ / ١٨٨٣ - ١٩٣٣م] وسحب رشيد المؤتمر السوري فيها، ولم يمارها إلا عندما جهض لاحتلال الفرنسي هذا الكيان العربي [١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م].

كذلك وجد [شار] وصاحبه من دعوته لإصلاح دستوري لدولة العثمانية، برور شام، ويحفظ لإصلاح من فوق من الجامع الأموي بدمشق عقب إعلان الدستور العثماني [١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م]، حتى لقد فجر حرب خصه بصرع بين

أعداء الإصلاح، وأنصاره، الأمر لندي صبره مودة، في مصر
كما رأيت رجلاه في الحجاز، وأثر - ونجد،
و الكويت، زج وثقة لخدمة بالإصلاح السياسي، ومروك
بالإصلاح والإحياء لندي ناهيت علاقاه وثيقه بحركة
ابو هانية وأبلك عبد العزيز بن سعود [١٢٩٧ - ١٣٧٢ هـ
١٨٨٠ - ١٩٥٣ م] .

لقد برز صاحب السامي في دعوة للإصلاح على يدي
رشيد رضا، بعد وفاة الأستاذ الإمام، وأحدث سياسة مدونة،
بصر عنها، وورثت قواها، تجد لها مكاناً بارزاً على صفحات
إدار من لثورة ليشقية إلى المسألة الحسية مروراً بهند
ومر كثر، والحجاز، زج ولقد عر شيخ رشيد عن هذا
استحوذ في فاحيه محمد الثاني عشر من [١٣٧٢ هـ] في بعد زج
سوت من وفاة الأستاذ الإمام، قدل، لقد ساءل السياسة
فساررت وواشت وأساءلها فجمحت وتفجحت، وكنا بهم بها
في بعض الأحيان، فيصطف بها عنا الأستاذ الإمام، ولم سل منها
ما بهواه، ألا بعد أن اصطفاه الله، ' ' .

وبدلت سوري [١٣٧٢ هـ] ديوان الإصلاح الإسلامي، دينياً
وسياسياً، على متعدد يعين غائماً من عمر مدرسه الإصلاحية
الإسلامية، وفيها أتمت معالم مشروع نهضت بشرف
الإسلامي، وصاحبه لأمة على صفحات [١٣٧٢ هـ]

وكما كان [أسير] هو لأمده استنور تصحفة هـ اسير
لتحديدي وحصة [لمره الوثقى] و [بوقوع المصرفة]
عندما رأس تحريرها شيخ محمد عبده فقد عد شيخ
محمد رشيد رضا - بعد هذه الأستاذ الإمام هو ممد هـ سار
افكري فمد سوات الأخيرة في حياة محمد عبده ، كنت
قد رجحت في لأدها حقيقة سلم بها الجميع ، وهي أن
مكانه الشيخ رشيد من الأستاذ الإمام هي مكانة الإمام من أئمة
الأفغاني ، وأنه هو رأس حركة الإصلاح الديني من بعده ، وبرز
تلاميذه العاملين في هذا السداد بل لقد عثر الأستاذ الإمام ،
تميمًا يشه التصريح ، عن هذه الحقيقة في آيات شعرية تني
بعضها وهو على فراش الموت ، عندما حوّر ساه لإصلاحه
ومكان شيخ رشيد فيها ومها ، وهو مكانة رشيد في هـ
التبريد الذي يأمل الإمام منه موصفة سير على طريق
الإصلاح عبر عن هذه الموصفة هـ وهـ : لأم هـ فقال

ولست أرى أن يقام محمد	نيل أو كسب عليه داني
ولكن ديت قد ردت صلاحه	أحذر أن يقضي عنه بعمائه
ونفس من فرحون ببلها	يرتد نائب ، صحب عرته
قد ربت قد ترقى فريه	بني عه لأروح ونقص حرم
قد على الإسلام ، به مرشد	رشيد يقضي ، سيج وحيل ودم
بما نسي بعتا وعفت إحكمة	وبشه من السب والسب مدم

وعد شاء الله أن يحقق آمال الأستاذ الإمام في نصيبه شمع
رشيد رضا ، قبلاً للرجل قيادة وإمامة المدرسة الإصلاحية بعد وفاته
أساده ومصطفى [لمار] ساحة وديوانا معاً هذا الإصلاح ،
الذي ارتاد ميدانه جمال الدين الأحمدي ومثل فيه محمد عبده
أبرر العقول المبدعة في ميديه الفكرية ، رحمهم الله جميعاً
وهيأت مزاراً حديداً ، يحلله ويحدد ويطور رسالة [لمار]

ومؤسسات للمقاومة واليهودى

في سنة ١٩٠٦م قدم انصار المجلس الصهيونى روبرت [١٨٦٧
 ١٩٥٢م] بتهمة اكون مؤتمرا من نصيرى يدي وصف ،
 في تاريخ نصيرى ، انه ا يمثل بداية عهد جديد لإرساءات
 النصيرى بين المسلمين ، وهو مؤتمر يدي صه ستين مثلاً
 للاثلاث كبة وإرساياه نصيريه عرمة

صحيح ان نصيرى عربى في عائلته لإسلام قد بدأ قبل ذلك
 لاريج ، لكنه في معظمه كان موجهة الى بناء الكنائس
 شرفية ، يقتضيه مذهب موسى أوام بعد شب مشربية عرمة ،
 فصارت هذه حجة ، لذلك مؤتمر يدي وده ووير
 تركيز نصيرى عربى على المسلمين ، بعضهم عن دينهم ، بعضهم
 من بعد ذلك ست فيه اوسوس وشكوك ، يده والإحد

وفي سنة ١٩٠٩م رار روبرت الكوب ، وصحبه بعض
 « حيمس موردوت » وجه الكوب يومئذ قد عرفه من
 عربى ، رار رار فلا شروا كان قد اكتشف بعد ولا شرا قد
 كان به فيها وجود بل ولا حتى الكافة يسكنيه سي تعري
 نصيرى من جهود وأموال ومع ذلك حدثت كروب مك ،
 في حارصه هجمات حاد على نصيرى ، من أنهم قد رؤوا مطلقاً
 وفعده من وقع عد نصيرى في سائر مصقته خضع

ولم تكن كروب يومئذ قد عرفت شيئاً من مقومات
 تقدم واليهودى ، فلا مدرس ولا مستطعات قد كان بها

مولى صدر سفير من « كتيبة » ، ومستوصف وحيد تابع
للعمدة بريصايه نسبة إلى مدون بريصاي ، تابع
حكومه لاستعمار الأخيرة في الهند

وفي عام ١٢٨١ للهجرة (١٩٠٠ م) بدأ في
تكوين شعبة الإحصاء الصحية الأمريكية تحت
« إرسالية امريكية » ، لخدمة طبيبه لإصلاحية في أمريكا
فتحت مستوصفًا تحت علاج المرضى و « محلاً »

مكتبة بيع لأجل يعمل فيه مسحي مستقدموه من بعد
ثم أصبح لهم غير هذه المكتبة تابع متحول
لأجل « وسريعاً » ، وهو مستوصف علاجي إلى
مستشفى أقيم على فصل موقع في مدينة الكويت

وكان نفس « أدوين كشرى » ، أول مقرر له في
كويت ، ومنه قدم في ١٩١١ م راحة منصره
بصية « إدوين كشرى » التي أنصب نفسه سفيراً شرفاً
هو « جون حنسن » في سنة خدمته في بيشوف على
در صاع مسيحية مناء ويات الكويت

وكان اجتماع مشربين انشرون بالمعاش والأصدقاء
سم في صدر مؤسسة علاجه ، وفي مساهمته مدحه بها
وقد كتب نفس منصر « أدوين كشرى » وصف الأنشطة
تصيرية يومئذ في الكويت شره محله (جزيرة عرب
منه) Neglected Arabia وفيه حدد أعلام (إرسالية

اشعيره ومقصدہ بآيہا ، كُتب مسلمي كويت ومحيطها
ليسوع المسيح ۱ -

الحلم ونقصه كذا تصوير مسلمي كويت ، وما يحيط
بالكويت في بلاد الخليج ۱ -

راي حبيب ۱ اعيده ۱ لمرضى ، بالعلاج وسوء وغير
۱ محل ۱ بيع لأحبل في مجتمع يعلب عليه الأمة
أرادت لإرصادية اشعيره ۱ الصيد ۱ باسميم ، فاصح من
نصر ۱ أدوين كنعري ۱ سنة ۱۹۱۱م ۱ مدرسه لأحد ۱
من فصل واحد ۱ لتعلم أبناء الكويت ۱

المقاومة بالنهضة :

لكن ، في مواجهة هذا التحدي ، ندى توسل بالصحة
ونعزم ليستأس أعز ما يمكن فعله ولا حرج ، وفي
ذات الوقت ، بدت تحرك الخلال حسب نهضة عرونة
الإسلامية على أرض الكويت ، بل في بلاد شيوخ مصر بين
مبارك علي ، كم الكويت يومئذ ، وندى كمال
شيخ مصر ، صاحب ذكاء قصري ، جعله هذا متحرراً في
علوم الإسلام ، رغم أنه لم يسمد على لأسانه ولم يدس في
مدرس ولم يخرج من حجاب العلم والعمارة ، وبما كان
كما وصفه به دكتور مشير شيخ محمد سيد [ص ٢٨٢
١٣٥٤هـ ٨٦٥ ١٩٤٣] ، يتبع عامة أوقافه في
مدرسة العلم ومراحله الكتب ، حتى صار له مشاركة جيدة في
جميع العلوم الإسلامية ، وكان بقال في دقائق العلوم في
العقائد والأصول ونقده وعبر ذلك فهو من مظاهر الذكاء
العربي النادر .. (١) .

بدت شيخ مصر من ذلك ما ذكره نهضة عربية للإسلام
بإشياء " مدرسة ما كانه " أول مدرسته وحصة كويتية حيث
بدت مدعوته لإقامتها ، وفي مشير الكويتي جميل في الوقت
في اختلاف ذكرى ما سوى سره ١٢ رجع لأول

(١) [رحلات الإمام محمد سيد رضا] ص ٨٩ ، ٩٠ جمعيه حادي
د . يوسف الياسين . طبعه بيروت سنة ١٩٧١ م .

سنة ١٣٢٩ هـ ' ١٢ أبريل سنة ١٩١١ م . فتحت في احتفالات ذكرى محررة سوية الشريعة محرم سنة ١٣٣٠ هـ ، ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١١ م . وكان الشيخ ناصر رئيسة لجنة اسي رعب الدعوة ، و اسي اكمها

« مدرسة ساركة » هي ائرد وسيل « مد منه الأحد » ومن لاحتفالات باعيد الإسلام توند ههههه ، وليس من إرساليات التفسير ا .

و كانت محمّد [سار] شيخ محمّد رشيد رفا وهي التي جمعت رسالة لإحياء الديني ، « تجديد لإسلامي » ، فكر مدرسة الدعوة الإسلامية ، ومثلت أدلة ههههه لإسلامة ولاستاره عربيه توند لأرجح عائد كتاب سار هي « فة سي توند عز من مسوري الكويت ههههه لأمة الإسلامية ، ومشكلات شعوبها ، وههههه وصها مرمي لأمر ف

وفي عام فتح « مدرسة ساركة » سنة ١٩١١ م وهي سي مشاب نو كبر ههههه العربي الإسلامي على « الكويت « أعضاء ههههه من أهل الكويت ، دعت و ههههه من ههههه لأمة ، سي كتاب ههههه هههههه في دلت سار ههههه رر الكويت أحد كتاب هههههه [مؤيد] هههههه ههههه ههههه ههههه دعت أهل الكويت لالكتاب في هههههه الحربي هههههه ، ههههه هههههه الأيضى « هههههه هههههه ليد ههههه هههههه هههههه من أهل الكويت

وعند كتب بعض اليهود من أبناء الكويت وهي صاحب [انار] عن الشطط سطريري في الكوب و سحرين وسائر نحاء الخبيج بشرت و انار [برمانة . وكتب الشيخ محمد رشيد رضا معقبة عليها ، دعا فيه أهل الكويت إلى أن يؤلفوا جمعية للدفاع عن دينهم ، يكون أول عملها توزيع الكتب التي تبين حقيقة الصراية الحاصرة ، مجاناً في كل مكان وصلت إليه فتنة هؤلاء الدعاة . وأهمها هذه الرسائل الجديدة التي نشرها نحن - [في انار] ^(١) ، وكتب [العقائد الأولية في الديانة الصراية] ^(٢) ، فهذه أنفع من كتب [الجواب الصحيح] ^(٣) وكتب [إظهار الحق] ^(٤) وأمثالها من المطولات التي لا يفهمها حق الفهم إلا العلماء ذلك أن الآخر في نشر أمثال هذه الكتب والرسائل صار في مثل تلك البلاد أفضل من

(١) للشيخ رشيد رضا في هذه مسائل اليهود ورسف عند طبعه بين برمانا [وكتب [شهادت القساري وجميع (مسألة)] و [عقيدة حسب وند] و [مسعود و غبط و مؤثر كسرى] و [روح]
(٢) من تأليف محمد صادق سبر طبع في مصر سنة ٩١ م
(٣) كتاب [جواب تسخير من يد ...] طبع ، من تأليف شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله ... به صعوبات كثيرة ، وجميعه الثالثة صدرت في مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

(٤) معاني الهدى جمعته له من كتب برحمن وهو في مسأني مسح والتحريف كنية موقعة بعد محاضرة أحمد المسعودي وجميع من كتابه من ١٢٨٠ و سبر في جريش مع نسخ رسائل و به صعوبات عدة في تأليفه ومصر سنة ١٢٨٤ هـ سنة ١٣٠٥ هـ و سنة ١٣٠٩ هـ و سنة ١٣١٧ هـ .

طبع كتب الفقه والفتاوى والرد على المتدعة المتقدمين الذين انقصت مدعهم وماتت مدعهم ؛ لأن هذا يتحقق بحفظ أصل العقيدة وكنه الإسلام .

ثم يجب على الجمعية أن تعي المسلمين عن مدارس دعاة انصرانية ، وتمنعهم من الدخول فيها بكل الوسائل الممكنة ، وإلا يدموا حيث لا يبيع الدم ومن أندر فقد أعدر والسلام (١) .

ولم يقف جهد صاحب [المنار] عند نصيحة وندوة ووجيه فقد سبق ورر الكويت وهو عند من رحته لهدية تنبيه ندوة لبي وجهها إلى بعض شرفاء ، وشتر كبر في فوصل الكويت في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠ هـ ٩ مايو ١٩١٢ م ومكث فيها تسعة شقف على حاكمها شيخ مبارك صباح بصاحبه فيها وده شيخ ناصر وشيخ جابر فنفى محاصره ودرسه وحفبه في مساجد كويت ومن جمهور كد يصل إلى ألف مستمع دعي إلى الخدر من الأجانب . خاصة امصريين وما شابههم ، الذين يحاولون ايجاد موطن قدم لهم في ندول الإسلاميه ؛ ودعاهم إلى إنشاء المؤسسات العلمية و صحفة المتطورة ، التي يستعصرون بها عن موصف لإرسية التبشيرية وفصلها الدراسي .

(١) المنار ٥ - ٦ مجلد ١٦ ص ٢٨٢ عدد جمادى الأولى سنة ١٣٣١ هـ
٧ مايو سنة ١٩١٢ م

ويعرف وعدة النفس امصر ٥ ذوي كهرلي ١
« فقد قل كافة من في مدينة الكويب وفي الشح رشيد بتحب
المبشرين ١ » .

وكانت نتيجة هذه الزيارة :

- أ - بعض شيوخ عسكري في الكويب
- ب - ووقف الشايف تعمي للإرساية شيريه مدرسه لأحد
- ج - وضعف شياخ شحي العلاحي ، بهود عدد « نسي
مرددين على موصف النصف »

١ - كبر ثمرات هذه الزارة الميمونة لصاحب دار
مدية الكويب ، فقد حسدت في رومه وبي جمعيات خيريه
دلت لتفع عدم وشماس ، تلك التي مثلت نو كبر بهضة تعرييه
الإسلاميه على أرض الكويب وحدث عدم قد نمر من فـ
رائد [مشركين فيه يقدمونه أن خصير فرحان فقد خد
الخصير ، وأحمد فقد خد الخصير ، ومعهم على بن شمالان ،
ومحمد بن شمالان ، وعلى بن جمه ككيب ، ومشار بن عبد عزيز
ككيب قدرو بدعوة بي بأمنس واجمعه خديه بعرسه ٥
مؤسسه جماعه بثقافة وصحبه وبعمسة ، مولة بوقف
وسرعات وسي فسحت في ذكرى مود سوي شريف ٢
ربيع أول سنة ١٣٣١ هـ / ١٨ فبراير سنة ١٩١٣ م

وقد بيع لأربعه وأيضاً شحج ٥ لإرساية سصيريه بي
خه لدي أظنوا فيه بشرير شاعهم على مستثنى

الجمعية الخيرية العربية اسم «عشقي المعارضة» ١٩٠٥
 أنهم أصحاب السنة والسنن وأن أبناء عربيه وإسلام
 في الكويت هم «المعارضون» ١٩٠٤

وكان من أغراض ومقاصد هذه جمعية الخيرية
 لأنشطة الصحة والعلمية والدينية والثقافية بوجه عام
 لخدمة أبناء وتوريعة محباً على الفقراء وصحة عبور محبي
 نسف ، ومساعدة سمنى الكويز : حج ، حج
 وهكذا قامت على أرض الكويت قوى بأكبر نهضة
 العربية للإسلامة ، بواجبه تحدي تنصير ، يد ، د
 سب اسم أغراض الكويز - الإيمان الإسلامي مدد
 الوقت مكر في تاريخ تنصير

صفحة . تتلوها صفحات

وإذا كان عمر هذه الجمعية الخيرية لم يكن مدام فنوف
شخصها بن وشترت ذواتها الضبية مستحقى نصريين ' و
هد ' الانتصار ' لتتصر على ' المعارضه الإسلاميه ' لم يكن
ولا ' انتصار ' طاهرثا بن ووهب

فقد مثب هذه جمعيه الخيرية التي قامت على أرض
لكويت ، في توصل مع الهقه الإصلاحية الإسلاميه
كانت ترعدها محلة [سار] - مثلت مقعد نصريين ،
وحظوة رمزية على درب البقعة العربية الإسلاميه بأرض
كويت ويشهد على هذه الحفنة حفنة ذهب برب
جاء ، وبعد ما يقع اساس - ما تمثله الكويت يوم من ورب
محوط في انعقد خبري على متدد ومن بعرونة وعدم
الإسلام . بل وما تمثله حربها في بعض خبري من جاء
عصري بمؤمسات الإسلاميه الأصبية ، بي بين مؤب
صاعة حصرة الإسلاميه . ورعت عدة لاحتمايه
الإسلاميه . عر نريج حصري الصويل وفي مقدمة من
هذه لمؤسسات ' مؤسسة الأوقاف '

لقد نوات وتوالي صفحات هذا العطاء - الذي يقع لاس
في لكويت وفيما حولها فيما يصحك كل الدس بل
ويسحرون - عندما بقروون عن حلم النصريين الذين أرادوا
' كسب مسلمي الكويت ومحيطها ليسوع المسيح ' '

وَصِدْقُ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ كَذِبْتَ نَسِرْتُ اللَّهُ تَحْتِ وَاسْتَعْتَضَ
الزُّبُرُ فَذَهَبَتْ حُفَّتُهُ رَاغِبًا سَفْعُ الْفَنَاءِ مُتَكَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ كَذِلًا
نَسِرْتُ اللَّهُ الْأَمَلُ ﴿١٧﴾ الرَّعْدُ ١٧

إِنَّمَا مَسَّةٌ مِنْ مَسِّ اللَّهِ الَّتِي لَا تَدْبِيرُ لَهَا وَلَا تَحْوِيلَ ﴿١٨﴾
الَّذِينَ كَفَرُوا يُعْطُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُسْهِرُوا عَلَى مَیْبَدِ اللَّهِ فَتَنْفَعُهُمْ
ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُخْتَرُونَ ﴿١٩﴾ لَيْسَ اللَّهُ الْغَنِيُّ مِنَ الْغَنِيِّ بَيْنَ تَطْيِيبٍ وَتَحْقِيقٍ لَحِثٍ
بَقِصَةٍ عَلَىٰ نَفْسٍ مَرَكَّةٌ حَيْعًا وَتَحْقِيقًا فِي حَقِّهِمْ أُولَئِكَ
هُمْ الْخَسِرُونَ ﴿٢٠﴾ الرَّعْدُ ٢٠ ٢٧

ورحمه الله صاحب [امر] لإمام سيد محمد رشيد
رضي الله عنه وأرضاه وروادى قروا الفكر بالعمل وحسنوا
العمل مؤسست بضع لهنه وتقوم بمرور على أرض
الإسلام وكل مدبر ساروا ويسيرون على هذا الطريق طريق
الإيمان في سبيل الله - بواسطة المؤسسات والجمعيات التي
تقي بما لا يفي به عمر الأفراد - كما في الإمام بضع
عبد الرحمن بنو كمي [١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ / ١٨٥٤
١٩٠٢ م] قبل قرن من الزمان -

عهد هو طريق لإعزاز للإسلام وأمة ودره وحسنه
بعد للعه في الدنيا . ولعمري في يوم الدين

﴿ يَأْتِيَنَّكَ نَذِيرٌ ۖ مَوْهَدٌ ذِكْرٌ عَلَىٰ عَجْرٍ مُجْتَمِعٍ مِنْ عَذَابٍ نِيمٍ ﴿٢١﴾
تُؤْتُونَ بِلَهُ رُسُلِهِمْ وَتُؤْخَذُونَ فِي مَعْلَىٰ قَدَرٍ مِمَّا بَشَرْتُمْ وَتُنْفِخُونَ دُخَانَكُمْ مِنْ
فِيكُمْ ۚ﴾

لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ۖ حَقِّقْ كُرْ دُؤُوكُمْ وَتُدَبِّرُوا حَسْبَ عَمَلِكُمْ مِنْ تَحْتِ
الْأَشْجَرِ وَمُسْكِنْ حَيْثُ فِي حَسْبَ عَدَدِ دِيكَ تَقْوَرُ لَقَضَمُ ۖ وَآخِرُ نَحْوِهَا
مَقَرَّ مِنْ تَلَوَّ وَتَحَّ قَرِيبٌ وَبِشْرٍ تَنْزِيلِي ﴿٢﴾

نقد عرف عدم اسلامی . فی عصره حدیث عشرت
شعالات الکبریٰ مکر (مار) تدرست من میں کل نکت
شعالات . عدم فصحیح مدرستہ جمعہ سیر الإحیاء
واسحید ویدادہ لایمنہ مؤمنات الإسلام و مقارنہ
واسهوس بل وکست مصنف تحریکات اسلامیہ حماسیرہ .
النی رفعت شعرات مضمونہ سماج الإسلامی بدین و بدوینہ .
للعقیدۃ و شریعۃ ، بشری و لأمہ ، لدینہ و لآخرہ فی موحیۃ
علمیۃ عربیہ سی أردت حترن الإسلام ، و سببہ
حاکمیتہ من مادیں الاجتماع و اخیاف

ہکد کتب [مار] ولا برن شریک سیری صحوہ
إسلامیۃ غنی متعدد عدم الإسلام حتی شدہ بخصت
وصدق لہ معصہ ﴿٢﴾ دہ نرہ بدھب جفائہ و آتہا ما مع
أَلَسَ فَمَنْكُ فِي الْأَرْضِ كَدَكْ مَقَرِّبُ اللَّهِ الْأَمْثَالُ ﴿١٧﴾

٢ - السهوري باشا إسلامية الدولة والمدنية والقانون

تقديم

مد منتصف ستينيات ثمانين العشرين بن وممد كنديسي هـ
كثبت عن عمد مرحوم الكواكبي ر ١٢٧٠ ٣٢٠ هـ
١٨٥٤ ١٩٠٢ هـ [وأن صاحب مكتبة دار علوم ، جامعة
القاهرة في منتصف ثمانين من عقد خمسينيات مئتين
حياء ترث علام علماء مدرسه الإحياء ، حديد (إسلامي
من ردة جهنمي [١٢١٦ ٢٩٠ هـ ٨٠١
١٨٧٣ هـ [إلى حصار مدني لأفندي [١٢٥٤ ٣١٤ هـ
١٨٣٨ ١٨٩٧ هـ ، إلى محمد عبد ١٢٦٥ ١٣٢٣ هـ
١٨٤٩ ١٩٠٥ هـ ، إلى الكواكبي ، إلى علي مائة
[١٢٣٩ ١٣١١ هـ ، ١٨٢٣ ١٨٩٣ هـ [ورشد ردة
[١٢٨٢ ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ ١٩٣٥ هـ [روح روح
هو عمده شوحه عقل لأمة وأنصر صغوتها بتكريه نحو مدني
مشروع حصارى بهضوى الكفيل بخرج هـ لأمة من
مدنيه فكريات ونصريات اشعرت ولا مملات حصاري
ورجر حها أيضا من مستمع شمس وحمود أي من شمس
التقيد لأعلى بعد العرب ، ونفس عصر مرجع في
تاريخنا الحضاري .

في ترث علام هـ "أشار لإحيائي تحديدي نقاط لأحلاف .

والعلم لأساسيه مشروع حصاري بهضوى ، فيه تتوصل
بروح حصارية لأصوبه لإسلاميه اسليه في ضمير الأمة
ومدينتها وتاريخها وثقافتها وفيه كذلك مشرف فقه
الواقع الذي عاش فيه هؤلاء لأعلام وفيه أيضا تصحيح
لدى المستشرقين لدى بعدد من الأمة الإسلامية مكنتها طسعة
في جامعة الأمم وصيغته حصارات

وعنى هذه المعالم لأساسية ، في هذا مشروع حصارى ،
يجب أن يكون بناء والإضافة والتطوير

وقد حقق بحمد لله وعونه إنجاز متميز رجاء وتخص
ودرسه ثراث كوكبه من هؤلاء الأعلام ، ليس عدد برتهم بل
عمل وسأثير في حياتهم الفكرية والثقافية معاصرة من حياه

وبوم واحد ينزايد حده حول ه هوية مدون ه الذي
بحار تصحيح وحكمه وقع الخبيدي الذي عشته وتصحيح به

وهو حدث الذي يدور بين دعاة ه أسلمة لفقته ه حديث
ومدون المعاصر ، ومن دعاة ه استعارة فلسفة لمدون اوصعي
لعربي ه هذا حدث الذي أحدث ويحدث صدغا في عقل
للمحة ، أدى إلى تدهيد طافانها لا أحد أفصل ولا أقدر على
حسم هذا الحدث والحكمه في هذا النزاع من نصي مصر الأكبر ،
ومشرعها الأبرر ، وأعظم فقهاء الأمة في القانون الحديث
ومعاصر المذكور عبد الرزاق أحمد السهوري باشا [١٣١٣ -

١٣٩١ هـ / ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] إمامته في القانون
الحديث قد انعقد عليها إجماع فقهاء وعصاة وأساتذة هذا

القانون الحديث - عرباً ومسلمين وأجانب - وإمامته في الشريعة الإسلامية والعقيدة الإسلامية وهي التي بحجتها الكثيرون والتي سيكشف هذا الكتاب عن معانيها وحقائقها هذه الإمامة في هذين المدين هي التي ترشح السهوري ليكون أقدر وأعدل القضاة في هذا الزمان المحتدم حول هوية القانون ، الأنسب لحكم وفق العرب والمسلمين .

أهل قانون معصري قد توجوا سهوري بمنا منتهى القانون حديث وأكبر وأهم الدول وحكومات عربية قد عهدت إليه بساء صرح القوانين المدنية الجديدة ، وأخرها

أما فقهاء قانون في أوروبا فإنهم أدركوا وحاصروا يد حمير منهم من فقه قانون العربي وفقه قوانين شريعة الإسلامية - أدركوا وسوح قدم السهوري في شريعة الإسلامية وفقه الإسلامي ، وأصغوا عليه لقب « الإمام الخامس » ، إشارة إلى إمامته في هذه البلاد بعد الأئمة لعنه بسم الله الإسلامية الأربعة أبو حنيفة [٨٠ - ١٥٠ هـ / ٦٥٩ - ٧٦٧ م] ومالك [٩٣ - ١٧٩ هـ / ٧١٢ - ٧٩٥ م] وشافعي [١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م] وأحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م] أصغوا عنه هذا القلق ، مدحوا دعوته بذكره بريس في منتصف عشرينيات القرن العشرين واسي آخر فيها رسالتين بذكره ، إحداهما هي القانون المدني ، والثانية في فقه الخلافة الإسلامية ، كعصاة أمم إسلامه ، تقوم على

مدينة إسلامية وأشريعته الإسلامية ، وتحديد تراث الأمة في
فقه المعاملات .

بعد أدراك فقهاء عموم الأوربي في سبهي مدى فقر
حياته العلمية ، حامل رسالة حديد الفقه الإسلامي ، وبعث
مدينة الإسلامية ، وباء نهضة الشرقية فعدوا عنه لأمس
كثافتها قلوب في بحث وتجديد دراسات عقوبته
الإسلامية ، وحدث لإعلاء مصومات تقويده بحالته ، عدم
تقرار رفاقته الإسلامي حديد

وحمل السبهي هذه الرسالة حديد : وعمر سنوات
حياته حصة التي قرئت لشعبي حقا ، أجز برجل ما
يسخر عقبيه من عصماء خيل يدي غاش فيه

فهو عندما وضع تقويم أماني مصري ، ومرة لا
تقويم مصري ، تقويم قريسي مد انظر : سبع عشر
وتقويم لاستعمار به التي كانت حول دور لاستغلال السبهي
مصر قد جعل مصادر هذا التقويم قديمي
١ التقويم العربي وخاصة في صاعدته مقدمه ونقيضه
المصبوطة .

٢ والقضاء المصري سبهي زسى أكثر من سبهي ومبادئ
سي حكمه في عرف وإراجع وأشريعته الإسلامية
٣ والشرعية الإسلامية ، وتراث فقه معاملات الإسلامي
فحص بدلت خطوط كثيرة نحو هدفه وحجم حياته أسمة تقويم .

فما وضع قانون مدني معرفي وسوري وكوني
اقرب أكثر ونصح أكثر في اكتشاف أبعاد ومكانة هذه
الإسلامي وأعد على الأقرب لأكثر من أسمة هذه
قوانين ذلك لا يتعد سويحي بين قوانين تلك بلاد بين
أفقه الإسلامي ، مثلاً في محبة الأحكام بعدية ، سي فست
فيها دولة عظمى فقه معاملات مذهب حنفي مد مد
(١٢٨٦ هـ ٨٦٩ م) فجعل السهوري مصادر الفرائض
المدية الحديثة التي وضعها لهذه لأفكار

١ الشريعة الإسلامية مثله في محبة الأحكام عديه
وفي كتاب مرشد خيران ، الذي قل فيه تنقيه وتدوين بعد
محمد قسري باش [١٢٣٦ ١٣٠٦ هـ ١٨٢١ ١٨٨٨ م]
فقه مذهب حنفي ، على بحر أكثر دقة وتقدير وعصره من
محبة الأحكام عديه ، أيضاً كما كتبت هذه شريعته في
راث مذهب عفه الإسلامي ، والتي أبحر فيها سهوري
بعظمة ووعي واقتدار .

٢ ولقدون المدني امصري الذي جمعه سهوري حقة
اوصى نفي فذهب هذه بقوت مرات تصبغة وقول لتفسير
وشعر ببقريات من مصومات امميرة في قانون
ونقد عثر سهوري عمه في بحر هذه بقوت من مدبه
المسندة إلى شريعته الإسلامية وأى قانون مدني شرعي
اعتبر ذلك مثابه مرحله معاصرة ، سنبحث على سطور هذه

الإسلامي درسه وحجته، وتقيب حتى حصل إلى
الهدف الأعظم قانون عربي حالف الإسلام، يصاهي، بل
ويتفوق على المنظومات القانونية العالیه

إن أفضلية الشريعة الإسلامية، وفقه معاملتها عند
السهوري - لم تكن مجرد موقف نظري، مرده الانحياز للإيمان
الديني بالإسلام وإنما كانت هذه الأفضلية فوق ذلك ومعه -
ثمرة خبرة عبة نابعة من مقارنة القوانين العربية والمصرية
بالشريعة الإسلامية.

وفي درسته عن [شفيع المانول اندي مصري وعبي نبي
أساس يكون هذا شفيع] والتي كتبها في عهد خمسيني
بمحاكم الأهلية المصرية سنة ١٩٣٣ م. عذرات عبة به
أحكام اشريعة الإسلامية وبضائرها في قانون مصري
أما حود عن قانون عرسي وأقرب لعربة برصد فيها
السهوري تمير شريعة الإسلامية وميرها، ما في عسعه
تشريع، وفي ملازمة هذه العسعه التشريعية الإسلامية موقع
معاصر، أو حتى في أضياعه بفقهه وشدويه المتصوغة لكثير
من الأحكام وبعد عاص السهوري في بحر مذهب عقه
الإسلامي يتصرف لأمثال على اعتبار اشريعة الإسلامية في كثير
من مقاصد من مثل : مستوية التمييز ، و : نصريه تحمّل
تبعه ، و : حواة ندي ، و : هلاك البرع في عس حو حرة ،
و : نقصاء لإبحار بحوب مسأخر ، و : نقصاء لإبحار

باعتباره ، و « لإبراء » ، و « المسكاة الشائعة » ، و « حقوق
الارتفاق » ، و « لثمرات المأخر » ، و « ويجازى لأرصي
الررعية » ، و « صمد المستعمر في عدية
لاستعمار » ، و « الدعوى البوليصية » ، و « عين في
القسم » .. إلخ .. إلخ . إلخ

بل لقد رأينا حتى اختارات السهوري في القانون المدني
المصري - اختياراته من القوانين العربية ، ونرجحاته بين
أحكامها ، قد حكمتها الشريعة الإسلامية وفقه معاملاتها ، قبل أن
تحكمها فلسفة تلك القوانين في التشريع فهو قد احتار ورجح
من تلك التقنيات العربية ما اتفقت فيه مع الشريعة الإسلامية .
في فلسفة التشريع والمادى والقواعد فرباه قد فصل سرعة
إدنية على سرعة فسبه اساطيه - وهي في عتده قانون
الجرماني على عكس قانون الفرنسي لا لأن قانون
الجرماني قد حذر ، وإنما لأنه قد وفق فيها بشريعة
الإسلامية . ثم أخذ لأحكام التفصليه أدية ، ساد سفته
الإسلامي . وسعد ، تصيغات التفهية الإسلامية ، مع
الاستفادة من ثراء اقانون العربي في تصيعة ومن سعين

قد بو السهوري بشا عرش سديد قانوني في اوص
العربي وشرق الإسلامي على امتداد عقود شرق عشرين
وكانت بدية لحديد في مذهب السهوري هي بعوده في
فقه فقهات بقداء . وكان غير الفقه المصري مثلاً في مذهبه
هو عين إسلامه هذا فقهه . وكان اعتماد مسجع بقرار بين بفه

الإسلامي وجماعات ثنوية العربية ، هو بسمل جعل منه
الإسلامي عصباً من عصب النهضة وإثراء ثقافته بعدي . كتاب
عبد السهري إسلامة ثقته وإثنايون مصري هي راحة
الدمع بين مصر وبين ثم شرق العربي والإسلامي فوحده
شريعة وثقافة هي مقدم من معناه وحدة شرق ، كما به
وحدة وحمة مساهمة لعصبة الأمم الإسلامية

وارجح به يكن مجرد صانع لثقافة ، وإنما كان مبدعاً
من ثمة نهضة شرقية الإسلامية ، التي يهتم فيها ثقوب
بشاره السمر في دمه جامعة الإسلامية من جديد^١

بذلك كان بعض الإسلاميين بآلهة ، مشرق هو حتم
سهري رسالة حانه ، مد وعي هذه رسالة إلى
صعدت روحه إلى مولاة .

ول كان راجل قد جعل من ذكرى عبد مبالدة حول
سور حياته كم من ذلك في [أورده تشخيصه]
مساهمة سحرية ، دمه سنة ١٩٢٢ ودعائه مولاة . وب لا جد في
دعوه له طوب سور عضته دعوة وحده حصة به
كفره ، ولا عشر في رحوه على رحاء دسي . وهذا كتاب كل
دعيته حول حول الإلهي . في رحوه كي يحقق لأفته من
نفسه سجنه في من ذمال العظام

وحتى في سور عرض أحر حياته كتاب دعوه
بني لله ١٩٢٢ ن بهه صحه ، مقروءة لأمن وعزم . كي
يحق لأفته شرعاً كبرى التي بدر بقصد تشخيصه

نقد كان سهوري باشا أئمة في رحل عتيبه ، ورد كان
 فمها، وقصده وأسامة شاربو الحديث على مدد وخص
 لعربي بل وفي عرب يعرفون قصار وجرار رحل في
 هد المبدن فون بوجه الإسلامي سهوري باشا غائب تمام
 عن وعي الكثيرين ومفوض كثيرا لدى قد قبل
 بدت وتصححت لهذا الخصاص وروى بعض ما بهد
 لرحل العتيبه من دين في أعناق أمة فون بسدده
 يستدعي بوجه الإسلامي سهوري باشا سدده جميع ما
 باثر من كتاباته ودرسه الإسلاميه في علاقه بدين
 بالدولة . وفي إسلاميه مدينه الحديثه سي تصنع بها وفي
 إحياء وتعيد عفه الإسلامي وفي بدين شريعة
 الإسلاميه . مع مع سدده بوجه بركه هد
 سدده أولاً ، أيضاً بتفصيل هد بخاصي بدين بوجه
 في هد سراج سدده بن بارت البصه حرسه الإسلاميه ،
 حول هوية القانوني .

- أسلمة هذا القانون ؟

ثم لاصلاق فيه من تفلسفه بوضعيه سي حكمت
 مصومات نقابويه في حصاره العرسه ؟

بهد الكسب يتعى بإعاده السهوري بدي موقعه نصفي
 موقع الإمامة ونفاده وازداده في تير لإحياء الإسلامي .
 وسقدم ومهووس بالإسلام وذلك بعد أن غابت صورته هذه
 عن جمهور مثقفين وفكرين ونباشرين وسيدسين في

بلاد. حتى قد سببه غير الإسلاميين من الإسلاميين عندما سم يبرروا سوى جهود في القانون المدني الحديث بل قد حو عن اعبون ولغول ما أحدثه من عول في مد قانون المدني حديث عصر وسوريا وعرق والكويت وغيرها من وصل القانون حديث دافعه لإسلامي وشريعة إسلامية

يطمح هذا كتاب إلى ذلك ، بتقديم صفحات وأفكار ودراسات وسحوث والمخاضات التي كتبه السهري عن مدية الإسلامية وشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي وعلاقة الدين بالدولة في الإسلام وما كتبه من قد لأدع وعصيق بمرعه بمصديه في حاولت عصمة (مسلم) بدعاء أنه دين لا دولة ، ورسمه لا حكمه ، وروحانية لا سياسة فيه

هذه الصفحات ودراسات سي سائرت ، بل وعاد عن عيون مفكرين ومثقفين وسي جمعها ويعتقد سببه إلى ، حارة الإسلامية الكبرى رساله مدكوره في فقه خلافة الإسلامية وتصوره وسيره كبير عن مصادر الحق في شريعة الإسلامية وروحه بل قانون المدني والشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي وذلك لمحيي النوحه لأكثر إشرافاً للسهري صاحب لإله خدم في فقه الإسلامي ، كما هو عليه لقد في القانون المدني حديث وحتى يعلم دين لا يعلمون أما بإراء عميرية فقه ، وجامعة بين إمام الفقه وفقه القانون .

وإنه سأل أن يمنع بهذا العمل الخاص بوجهه

أفضل مسئول ، وأكرم محبيب . بطاقة حياة

الدكتور عبد الرزاق أحمد السهري باث [١٣١٣
١٨٩٥ / ١٣٩١ هـ] . هو دُبت معهود ، وفقه
الأدباء ، وعميد معهود معهود مدني في عالم عربي وُح
أعظم المعصاة في ثمن العشرين ، وصاحب لأحكام اسي
انتصرت للحريات الأمة عندما رأس مجلس الدولة في
مصر إبان مرحلة العبد سياسي والاحمد عي بني سبت
ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م .

وهو فوق كل ذلك إمام الفقه الإسلامي ، مدني جعل
رساله حياته حمل على تعين الشريعة الإسلامية ، وتخليد معه
الإسلامي ، تعود الشريعة الإسلامية مصدر معهود حديث ،
والربط موحد لشعوب شرق في الجامعة شرفه وعصمه لأهم
الإسلامة ، سي هي بصورة المعصية بخلافة الإسلامة

● ولد السهري بمدينة الإسكندرية ، في [١٩ صفر سنة
١٣١٣ هـ ، ١١ أغسطس سنة ١٨٩٥ م] في أسرة فقيرة ،
واند كان يعمل موصف صغيراً في مجلس مدني الإسكندرية .
ولقد توفي والده سنة ١٩٠٠ م . وهو في سادسه من عمره
تاركاً سبعة من البنين والبنات .

● ولقد بدأ السهري تعليمه في الكتب ، ثم نقل
إلى مدرسة ربب باشا الابتدائية ، بعد حصوله على

شهادة لانتدائه سجن * مدرسة المعلمين الثانوية *
الإسكندرية ومنها حصل على شهادة ثانوية سنة
١٩١٣م. وكان متفوقاً طوال سنوات درسه وحصل بمرتبة
في الثانوية شاي على جميع طلاب مصر

● وفي عام ١٩١٣م سجن سهوري
«مدرسة حقوق» بـ القاهرة مرحلة اعلمه على الخدمي
وكانت مدرسه فيها جامعة الإخليمي ونسب من فـه
حده لأحتماعيه ، وحسب يواصل درامة الحقوق ، جمع بين
مدرسة نفس موصفاً كرفه الحساب في وزارة مدسه ، في أن
مخرج من حقوق ، وبـ د. حـه والبياس سنة ١٩١٧م
وكان ترتيبه لأول على جميع طلاب

وبـ درسه بتحقيق بحثه مكتبه لأدبية ، مو كـه
ومعمره عن مشاعره بوطيه والإسلامة هذه مشاعر سي
تكونت في بـر بوضيه وحاميه الإسلامة فتنت هي مدرسه
برعيم ، صبي لإسلامي مصطفى كامل ، شـ ر ٢٩١
١٣٢٦هـ ١٨٧٤ - ١٩٠٨م [الذي تأثر به سهوري في
مرحلة لكونين وبعد غير عن هذه حقيقته من حقائق بكونيه
بسكر قـر ، د. الخيل الذي أنا فيه تتلمذ في ابوطية لمصطفى
كامل قبل أن يتلمذ لرعلول ، واني عدين بشعوري الإسلامي
لرجل آخرين غير هذين الرجلين ، أذكر مهم الكواكي وحاولش
وفريد وحدي . أما عنده وجمال الدين فـه أحصرهما في
حياتهما ، ونركا من الكتابة شيئاً قليلاً لم يمكيني من أن أتأثر

بأفكرهما ، ولكيهما نركا أطلع الأثر في نفسي ، وبصرهما العالم الإسلامي بحق أكثر الفلاحين في العصر الحديث

لقد قلت لصديق - وأنا في الخامسة عشرة - إن أمي في حياة قد تعين بين مصطفى كامل وسعد زغلول ، ولقرو بينهما أن مصطفى كامل بدأ أن يكون وطنياً فحادث عظمته من لوطية . أما سعد فبدأ أن يكون عظيمًا فحادث وطنيته من لعظمه .

● وكان يقرض لشعر أحياناً وشعره جيد . وقد عثر عن اهتماماته بعمده بشيول أمته ، وعن انتدائه الإسلامي وهو طالب مدرسة الحقوق سنة ١٩١٦ م .

أرضى نأوم على مرثي يوم سبتمبر على فدا

وأهنا في النعيم يرغد عيش وعمري شمر في كل ود

فلا نعمت نعوس في صفاء إذ سب نفث في صفاء

ولأن نفسه كبيرة ، ومقاصده عظيمة ، فقد جعل من عمره ومعدنه لأحمد عليه حرفة تسير بحث على طريق مصممه ومصممه . وعثر عن هذه الحقيقة من حديث حياته فكأن يقول : « شيء بشرى فيه أكثر لعظماء حياة الشطط والفاقة لتي عاشوا فيها أول حياتهم ، فصحب في أخلاقهم روح الصلاة ، وعودتهم مكافحة الشدة . فأدافوا أحياء بأسهم بعد أن أدانهم بأسها .. »

وفي نفس عام أدى أن فيه « ساس » حقوق سنة ١٩١٧ م - عين وكيلًا لمكتب الأمم في سبب نقصاء

بمدينة امصورة وأثناء عمله وكيلاً لمائت عدم تعجرت أحداث ثورة مصر الوطنية في سبيل لاستقلال وحلاء جيوش الاحتلال الإنجليزي سنة ١٩١٩م وتم تنبع حساسية الوطنية القصائد الشاب الوطني عبد رزاق السهوري من لاخرط في مواكب اشورة ابوطبة . وكان من سدة نبي إصرار موصفين ، بل وترغم الإصرار ١ ولاخرط في لثوره تي فادها سعد وسبون شت [١٢٧٣ ١٣٤٦هـ ١٨٥٧ ١٩٢٧م] فعاقبه سبعة لاسعه ربه بالنقل سبب هـ شدد لوطي وشوري من مدينة لمصورة إلى مدينة سيوط تصعيد مصر .

- وفي سنة ١٩٢٠م نقل السهوري من عمل في مدينة بعامه إلى تدريس لغوي في مدرسة انقصاء شرعي ٥ وهي وحدة من أهم مؤسسات العلم الذي يقصر في شهمت في حديد بكم لإسلامي اخذت ومعاشر التي درس فيه وتخرج منها كوكبة من أعلام شجديد لإسلامي معاصر وفي تدريس بها رامل السهوري كوكبه من محددي لعصر منهم لأسامة أحمد برهيم [١٢٩١ ١٣٦٤هـ ١٨١٤ ١٩٤٥م] وعبد موهب خلاف ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م] وعبد موهب عزم ١٣١٢ ٣٧٩هـ ١٨٩٤ ١٩٥٩م] وأحمد أمين [١٢٩٥ ١٣٧٣هـ ١٨٧٨ ١٩٥٤م] إلخ . ج

● وعبد عام درسي في مدرسته انقصاء شرعي سافر

السهوري إلى فرنسا هي بعثة علمية لدراسة لغاتيون - فركب
لغسية من ميناء الإسكندرية - قاصداً مدينة ليون في ١٢
أغسطس سنة ١٩٢١م أي في صبيحة يوم أسبوعه كرى عيد
ميلاده وهو في السادسة والعشرين من عمره

وفي ليون الخمس إلى أمصارها بفرسا بحر في علوم
لغاتون لعربي لأصول الرومانية وقياس الأوربية
لحديثه - وبها من مباح لثقافة الفرنسية والأوربية واتصل
بمحركات ونشريات الاجتماعية والثورية - ولاشركية منها
بوجه خاص وراجل معوثين العرب إلى مؤسسات لعدم
لفرنسية وساح في كثير من البلاد الأوربية مثلاً ودرست

● ونشهد مدكراته في سنوات الانتعاش - التي دونه في
[ورقه شخصيه] على أن وصيه وأمه وسلامه وحيد بفقته
الإسلامي وتبين شريعة الإسلام ، وبهضمة بشرى الإسلام ،
وبهضمة الإسلام بشرى كانت هي ضعه شاعرا ، وخدم ديني
سهر على رسم معانيه تحفته ، جاعلاً له رسالة في حياة

● وإذ كانت مصر قد انتعشت أبها عبد رزاق السهوري
إلى فرنسا بتخصص في لغاتون وبحر رسالة له كور ، وب
لرجل العظيمة قد أخرج في ملت ليون خمس ضعف
انصبوب وأنامور أخرج رسالة للذكورة في لغاتون عن
[لقيود السعدية بوجه على حرية العمل] بالفرنسية من
جامعة ليون سنة ١٩٢٥م وأخرج رسالة للذكورة في
لعلوم الاقتصادية وحسابه وأخرج ديوناً من معهد لغاتون

الدولي بجامعة باريس .

ومع هذه الإنجازات العظيمة ، وتعبيراً عن الهمم الإسلامي ،
الذي كان أكبر هموم حياته ، تصدى وهو الذي سقطت
اخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م إبان عريته عن وطنه وقرأ
حملات التشويه لهذه الخلافة عبر تاريخها في كتاب [الإسلام
وأصول الحكم] - الصادر سنة ١٩٢٥م - للشخ علي عبد
الرزق [١٣٠٥ - ١٣٨٦هـ / ١٨٨٧ - ١٩٦٦م] وشهد
فرحة العرب الأوربي تنحطيم وعاء الوحدة الإسلامية ورمز
خدمة لإسلامه . تصدى السهوري بهذا الحدث الذي
ربل كيان الشرق والإسلام ، فأجر رسالة أخرى لذكوره -
بالفرنسية - عن [خلافة الإسلامية وتطورها لتصح هيئة أم
شرقية] سنة ١٩٢٦م .

● وفي مطلع سنة ١٩٢٦م عاد بسيورب من باريس
إلى وطنه مصر وعاش مديرت بمشروع عدي في كنفه حموق
بالجامعة المصرية .

● وبعد عام من عودته إلى مصر عقد قرانه في ٥ مايو
١٩٢٧م ونسب بزوجته في شهر - أي في ٢ يونيو سنة
١٩٢٧م وسافر في رحلته إلى الأردن داعياً لخاص يوقا .

● وبعد سبهورى في مصر منذ ذلك تاريخ مرجه
سألف مكتب وشبهه مشاب - رحال لا تدس
وشكر واحد من أي نص باخواقف وندج عدوه وسدوره

بدن سائل في صور عدون . وعقد لإيجار وعمره
 عقد كما بد اتربة لطلابه على حق مرحونه . قدس
 وتصيحني إلى الطلبة هي أن يمسكوا بالرحول والمعنى يدي
 أفضده من اترحولة ها ، هو أن تكون شجاعتهم مستنده من
 نفوسهم ، لا من املاسات الخارجية ، وذا كتب أصبحهم بعدم
 الخوع عند وقوع الظلم . فبني لا أكون أفل بصحا لهم بعدم
 التمرد عند إطلاق الحرية فاخوع لظلم ونمرد على الحرية
 هما على قدر واحد من الدلالة على الصعف العمي ، فليظهروا
 أنفسهم من صعف الخوع ومن صعف التمرد ، حتى يكونوا
 رجالاً يدحرون في أنفسهم قوة دائية تكون عدتهم في لتعب
 على الصعاب .

● ووصل في حتم اعكر ، عود إلى تحديد منه
 لإسلامي ، بنسبه ، وفتح باب الاجتهاد فيه ، ومعرفة
 بالتصورات بعقده عاميه ، مستفيد من قدام صمدية ،
 وليصدها كدله ويصير به وقع عده المتقدمة ، مدعه إلى زكاه من
 وشمون لإسلام بدني ، مدونه ، مع مسر حرم عقدي في
 الإسلام - بدني هو خاص بالتسميت على حساب بدني
 إسلام الحصاره ومدسه وشتافه وأشريعه وفقه معاملات
 وبدني هو ميراث حلال الأئمة وشرق عتده مشروعة ، كنه
 وشعونه وقومبانه ، كنهه . فالشرق هو الإسلام ، والإسلام هو
 أساس ترابطه شرقية فكسب عن بدني ، مدونه في الإسلام
 وعن ربطة لشرقية وكان عهد احمسيي بصدكم لأهله

سنة ١٩٣٢م سلسلة جهود فكرية كسرة ومنتيرة قدمه السهوري في العودة إلى العمل على إعادة الشريعة الإسلامية إلى عرش السودان وتشريع وتخصيص من جديد

● وفي هذه المرحلة من حياة السهوري دحبت أحلامه ، في تجديد العقيدة الإسلامية ، واستدعاء حكمة الشريعة الإسلامية ، مرحلة الصبح ، عندما وصفت هذه الأحلام في الممارسة الفكرية والعملية ، فله تعدد مجرد أميت حصة يتمها السهوري للشباب وعن ذلك لصبح لأحلامه ، وهذه نوعية التي صنعت أفكار شانه كتب في ذكرى عيد ميلاده الأربعين ١١ أغسطس سنة ١٩٣٥م بقول : أمضيت عشرين عامًا الأولى من حياتي تلميذًا في المدرسة ، وأمضيت العشرين عامًا الثانية تلميذًا في مدرسة الحياة فهل كسبت من التجارب ما يكفي لمنع رداء التلمذة وحوصل عمار الحياة ؟

كنت من عشرة أعوام أحيش بالعواطف المتدفقة ، وأحب اتخذ واعظمة كنت نفعًا في أحلام الشباب ، كنت أستمع اتخذ من الخيال أما يوم ، لعواطف قاربت الصوب والخفاف ، وقد هجرت الخيال إلى الحقيقة ، وأصحت لا أرى اتخذ إلا في أن أكون بافقا بافقا نفسي ، وفاقًا لأهلي ، وفاقًا لملدي ، وفاقًا للناس .

هكذا حمل السهوري مدحرج حنة هموم أمته وهكذا تحوت هذه هموم في مرحلة الممارسة العميقة من تصديق حتم وإحسان واستحطط على الأورث إلى مساهمات عمل والإبداع والإبحار في شريعة وتشريع وتنظيم

واستشريع وفي مواقف الكبره التي تجسد قيمه والأحلام
بمادح حيه للأمره والافتداء في واقع اخيه

● ولم تكن طريق لإصلاح ، أمم السهوري ، حايه
من الأشواك ولصعاب والعقبات فهي مرجه بمدرسه
والنطبق اصطدم بالعقبات ، وكان عليه أن يقدم
لتصحيحات فهي سنة ١٩٣٤م ومن توالي حكومات
لأقنيه المويه بمصر الملكي والاسعد لإعيرى
حكومات الانقلاب على الدستور وبنديون نشأ
سهوري ، جمعية شبان المصريين ، وكان قد
كتب منذ سنة ١٩٣٢م عن الحركة الشعبية بدعيه وهي
«الرابطة لشرقية» وهي كان في صنعته شباب «فحي
رصور» وصحبه فكان أن فصل السهوري من
الجامعة بسبب ذلك ثم أعيد إلى جامعة شيه

● وفي المحيط الأمري ورق السهوري - في ٢٥

ديسمبر سنة ١٩٣٥م بيه «أديه» بكتورة بديه
التي دحرها الله لرعى تراثه ، ونحيي ذكره ، وهي كانت
عوطفه بزعده نشر ميكانه اشعرية ، بيداعبه شعر وهي
في اساده من عمرها فتول لها وعنه

بممي بديه بيه علية

رئتها مره لاعنه لاهيه

وبها رفيقه عمره ثمديه

سأنتبه من انصر ق في حسن ب ناديه
وأجاست لنا أضه هر عمين عما شيه
فست إذن بعد عا مين نسف حوسنة
وأحد سب وهل تر ها على سئف رفيه

وكان شهر ربي وديت فيه ايه ناديه ديسمبر سنة
١٩٣٥م هو ذاته ربي صافر فيه بي بعدد مدعوة من
حكومة عرقية بعد انعاده سي حطت سحرق نحو
لاستقلال سياسي ولتي فتحت باب ادم عرقين
سعيد وحدث حينهم مدعوة والتشريع والمصايف مدعه
مكور سهوري بنود في بعدد هذ تجديده
وفي لعم مدرس ربي امتصه السهورن بعدد نحر عملا
عظيمه ، صارت راحة حتى ليوم في شمع ر في اوقاف
نشا بعدد كنيه حوى وحي عماريه
ومحة حصه ، سي أصدرها على منس جديدة
واسهم في تحريرها .

وبدأ حصة بعدد تعاون امدي عرقى جديد ، ربي
عظم موصى القلوبه شى كانت مائدة شام في عهد
عثماني ولا سهوري لإجلوى وهو عمل ربي حفظ
سهوري محمله حصوه مقدمة على تعاون ردي مشرى ،
بقرب أكثر وأكثر من هدفه في أسلمة تعاون ردي في كل
أحد ، بوظن لعربي ، صاأ بجار هذ نعمل كبير بدرسه

مقارنة لكل من :

١ مجده لأحكام اعدنة العثمانية التي كانت مصبته في عرف مد عهد العثماني والتي هي تقرير بعقه مذهب الحنفي في المعاملات .

٢ وكتاب محمد قنوي باشا ، مرشد خير في معاملات شرعية على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة لعلماء ، ملائمة عرف اديار مصرية وسائر الأمم الإسلامية [وهو يدي يمثل حصوة أكثر تقدماً من مجلة لأحكام بعديه في تقرير بعقه الإسلامي فقياً عسراً مقبوضاً]

٣ وعقه الإسلامي ، في مصادره عديدة ، تمحرف انداهب الإسلامه والذي رجع سهوي إلى أمهات مصادره ؛ يسجد منها قواعد وامدادى وصريات ولأحكام وفلسفة التشريع .

٤ واتقون مدني مصري ، الذي سئلهم سهوي منه لثراء واعى في فن صياغة والتعليق كما جعل منه سبلاً مقدره عقده بعقه الإسلامي بمقصورات قانونية عربية . هي مشيت مسبقاً رئيسياً من منابع هذا التقنون مصري

ودرس في كنيه حقوق العرافة أصول شيوخ ، ومقتره مجلة الأحكام مداه مع نقوانين مدية حديثه فقد كانت مقدره بعقه الإسلامي بمقصورات قانونية لأخرى عده من أعظم أسبل تحديث هذا العقه

- وألف كتابين لطلاب كلية حقوق

● وبعد هذا العام الدراسي ، التحق بالبحر ، انصر
للسهري لعوده إلى مصر بسبب مرض والده

● وفي مصر ، بعد اعوده من بعد ، ترك السهري
جامعة امريه إلى مكتب أعضاء ، فصبح وقت بحكمه
عصه بالصوره حتى سنة ١٩٢٩م

● وفي سنة ١٩٢٩م عين وكيلاً لوزير معارف بمصر
واسم في هذا منصب حتى ١٦ مايو سنة ١٩٤٢م

ثم تم الاستعفاء من هذا المنصب ، وعاد إلى العراق
ثم في أغسطس سنة ١٩٤٣م ، وذلك لاستكمال عمله في
بداه في وضع قانون مائي انعمي جديد ، وبعد بضع
عمل كبير ، مساهم في وضعه كور نقه لإسلامي حتى
قد عر عن ذلك شعباً حاضراً في (م) لأعضاء حربه
بعمان ، ومن في ١٢ سمر سنة ١٩٤٣م

أما حقه هذا ففهمه بقيت
هذا لأصول وألوان أفرع حدد
عند على الدوحة بشاء به
هذا النوع وطن حده وولد
وبعد أن بدأ السهري عمل رئيسه بجمع مواد
لدي في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٣م حسب حكومه
مصريه وكان رئيسها مصطفى نجس ، ث ١٢٩٣
١٣٨٥ هـ ١٨٧٦ - ١٩٦٥] وكان في مرحله وفوق
مع لاحتلال لإجبرتي مصر . إن الحرب حاسه سنة ١٩٤٥

الدرية و عاشة وفي مرحلة ابواحيه مع لانتخابات التي ثارها
مكرم عبيد بث [١٣٠٧ ١٣٨٠ هـ ١٨٨٩ ١٩٦١ م]
في [الكتب الأسود] طلت من حكومة عريفه صرد
سهوري من بغداد فرفضت الحكومة العراقية وحدثت
أزمة بين الحكومتين ، مدخل لجنها رئيس وزراء سوريا معه
الله خديري [١٣٠٩ ١٣٦٦ هـ ١٨٩٢ ١٩٤٧ م]
عارضت على حكومة المصرية مستعاضة سهوري في دمشق
كحل وسط بوضع هذا القانون المدني السوري ، ويسكن
نقانون مدني عراقي وبالفعل اتفق سهوري في دمشق
في نوفمبر سنة ١٩٤٣ م واستقر فيها حتى نهاية شهر
نيسان ، صرر الحكومة المصرية على موقفه وهددها عرق
وسوريا مع لأمانه مصريين من سفر ، صرر
السهوري في العودة إلى مصر في يونيو سنة ١٩٤٤ م وفي
مصر شق له عدد من لأمانه عراقيين لأسكن وضع
القانون المدني العراقي .

وقد عكس مدكره في (أورفه شخصيه
مشعر هذه الأزمة والقانون المدني عراقي مدني سفر
لأخره «أرادوا ألا يتم ، ويريد الله إلا أن تتمه ،
وقصبت بهذه مشعر شعريه دمشق في ٢ ديسمبر سنة
١٩٤٣ م - فقال :

إذا ما نابي حطب كبير أقباله بعزم مه أكبر
ومن تعزكه أحداث شداد يعاركها فيكسر أو فيصهر

● وفي ١٥ يناير سنة ١٩٤٥م تولى السهوري وزارة المعارف العمومية في وزارة أحمد ماهر باشا ١٣٠٥
١٣٦٤هـ، ١٨٨٨ - ١٩٤٥م] ثم تولى نفس الوزارة
بعد عثمان أحمد ماهر باشا في وزارة محمود فهمي
لعرشني باشا [١٣٠٥ - ١٣٦٨هـ / ١٨٨٨ - ١٩٤٨م]
التي انتهت في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥م. وبقي فيها حتى فبراير
سنة ١٩٤٦م ثم تولى دة الوزارة للمرة الثالثة في
وزارة سقرشني شايه في ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٦م وبقي فيها
حتى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م عند انتخاب سقرشني ثم
تولاه للمرة الرابعة في ١٩ ربيع الأول سنة ١٩٤٩م في
ديسمبر سنة ١٩٤٨م، وبقي فيها حتى ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٩م
عندما تنقل من وزارة المعارف إلى رئاسة مجلس الأمة

● وبعد بوجه وزارة المعارف العمومية شارك في ١٠ مصر
بدي مجلس الأمن الدولي، حيث عرض وفد برئاسة
سقرشني باشا قضية مصر، ومطبتها في حلاء حدود
الاحتلال الإنجليزي عنها.

كذلك استمررت جهوده في مشروعاته الكبرى فبين ما
معدة جديده لعمري وسوريا ومصر وأجره حميف في
بذلك سنوات وقد عمر عن فرحته بتقديم لعمله وخدمته
مصري في أغسطس سنة ١٩٤٩م فدان شعز

إني ختمت بذلك القا
نور عهداً له مصرى وددت عهداً
وأقيمت للوطن العرب
ير محاحراً وبست محاد

كما عبر عن معادته بامتداد إيجاراته في ثيابون ندي
في البلاد بحريه - عر عن ذلك شعرا فقال

جهود مهكات مضيات وصت الليل فيها بالهار
ركبت إذا استبد اليأس يوما أسل عرمة الأسد المثار
إذا اقتحروا ببال أو بحاه فقاوي من الدنيا فحاري

● وفي لأول من مارس سنة ١٩٤٩م حذف لسهري
باشا نيسا رئيسا لمجلس الدولة مصري وسجل - في
[أورفه لشخصية] - دعاه به - اللهم تولي بهذا
وتوفيقك في هذا العمل الجديد

وكتب مصر تمر مرحلة من «اعداد» مشرق وفي
الفساد ، وهرب لأرض من تحت قوته نظام حكم يدي
«صيب بالهجر والتشويح والفساد» كما «صيب بالهجر
لأحرب تقديده» - فيه بعض تعبير «وَرَدَ» مصام
معامله «رُمنه» بسلطان بالحريات العامة ، وحرمان القوى
الاجتماعية وسياسية الجديد ، من فرص في تعبير «وك
السهري» على رأس مجلس الدولة - حصن الأمة وملاذ
حرياتها في سوت لأرمة واعليان والتحولات

وسم يعف عمه لمجلس الدولة عبد : غده قاضي .
ومرقة محكمة « التي يحاصم الناس إليها مدونه وسيدته
وعما كان الرجل وعنا أنه يقود تعبير «ومرقة» لإصلاح كل
مؤسسات الحكم ، مدنا لإصلاح السفطة قضائية ، وبصفا إلى

إصلاح نسختين لتشريعية وإسيديه فكتب في مذكراته
٢٣ مارس سنة ١٩٥٠م يقول : نظام الحكم في مصر في
أشد الحاجة إلى الإصلاح والاستقرار ويدعو لي أنه يصعب
البدء بإصلاح السلطة التشريعية أو بإصلاح السلطة التنفيذية ،
على أهمية هاتين السلطتين فيجب ، إذن ، البدء بإصلاح
السلطة القضائية ويكون هذا الإصلاح في النظم ، بحيث
يكفل استقلال هذه السلطة استقلالاً تاماً ، وبحيث تستطيع
السلطة أن تقوم بوظيفتها عما يعنى من الراحة والجدية ، ثم
يكون هذا الإصلاح في رجال القضاء أنفسهم فيحارون من
بين رجال القادريين على تأدية هذه الرسالة المقدسة ، من
باحية الحق ومن باحة الكفاية .

● وفي سنة ١٩٤٩م منحته الحكومة الفرنسية وسام
« بحريون دويسر » نظيمه أثناء زيارته لمصر في
فرنسية ، كجهدى معين لأحدثين ، في مدرستى ثانوية
وكتب في مذكرته عن اسمه لوسام : « وبعلم أنه
ألمي ثم أعز تنظم هذه اللغة إلا لأن التلاميذ المصريين في
حاجة إليها ولو أن وساماً مصرياً منح لي لقاء هذه الخدمة
الوطنية لاستغفرت ذلك فالحمد لله الذي أراد ألا أضح وساماً
أحياناً إلا لسبب خدمه وطفة . »

● وقد تمت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م بأمر من مصر ، وعُقد
عنده الأمان في إصلاح كنه الحيف مع مجلس قيادة
الثورة في « رمة مدرس سنة ١٩٥٤م » بسبب بحره

بندستور و خرياب و غانور هسيرت د هشته تحرير
 تنظيم سياسي لثورة والنوس خريبي . و بياحث
 ل عسكرية مصاهرة من ندهماء و اعوراء مأجورين ، يهودها
 لصابر ، و توحته بي مجلس اندولة ، و فحمته و عتدت
 عبي الدكتور السهوري .

و نقد كتب في مذكراته عقب خروجه من مستشفى بني
 عولج فيه من اثر هذ الاعداء في ١٥ مايو سنة ١٩٥٤ م
 فقال : يقول شوقي في رثاء المرحوم أحمد أبو المسح

يا أحمد انظرون بعدك غاص فبق السود مجلس سواد
 ما حرج انبي من الطائف ، وقد أصم من فيها آذانهم
 عن دعوته . و قد قته الأولاد ماحجارة ، قال يحطب ربه

و بهم إليك أشكو ضعف قوني ، وقدة حبيتي ، وهو بي على
 الناس ، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين أنت رب
 إلى من تكلي ، إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري ، إن
 لم يكن بك عني غضب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع
 لي . أعوذ بورحك الذي شرفت له الضمات ، و صلح عيه
 أمر الدنيا والآخرة ، من أن تول بي عصفك ، أريجل عني
 سحقك لك العبي حتى يرعى ولا حول ولا قوة إلا بك ،

وهي مصور ببيعه في السعير عن مأساة غدا و غدا وهو
 في حصن لقضاء

● وفي سنة ١٩٥٣ م ثمرت جهود السهوري فلاح

معهد الدراسات العربية بعاليه ، الذي أرادته معهد خدمة
لفقه الإسلامي . وكتب في مذكراته في ذكرى عيد ميلاده
١١ أغسطس سنة ١٩٥٣ م . . وقد شاء الله أن يكون
هذا العام هو الذي يفتح فيه معهد الدراسات العربية الدالية .
واللهم وفقني إلى خدمة الفقه الإسلامي في هذا المعهد ، وحمل
جهودي في خدمته بواه العرس عظيم .

● وسددت اشريح وحى وفاته في ٢٧ جمادى الأولى
سنة ١٣٩١ هـ / ٢١ يونيو سنة ١٩٧١ م | كرّس السهوري
سنوات حياته ، وجميع جهوده التشريعية الإسلامية وثقته
الإسلامي ولوحده العروة والجامعة الإسلامية وعديده
وتحديده بقانون ، على مداد بوطن العربي بكر

● وعدم نقل إلى ربه كان قد حنّف لأمتة عبر
أسيرة العصرة وقطود الحسنة برّك في عرس ونقصاء .
وحديث الأحكام السميّة ، التي ينهي بها نقصاء مصري حتى
الآن وصروها من لغون اندية سي لا ترن تحمّص
عربية نبش عليها وبها حتى الآن ومثبات سُجُوت ومفادات
ومحصرت ، في الشريعة الإسلامية وفقه الإسلامي
وبقانون مدني وإصلاح لاقتصادي وسياسي
والاجتماعي ووحده العربية والشرق والإسلامية

ودت غير أعمال فكرية أساسه ، لا ترن حتى الآن مرجع
للعقل القانوني العربي

من مثل كتبه :

- ١ الوسيط في شرح القانون المدني وهو في عشرة أجزاء ، تقترب صفحاتها من خمسة عشر ألف صفحة
- ٢ الوجيز في ثلاثة أجزاء
- ٣ رسالته لأوسى للدكتوراه عن القيود التعاقدية الواردة على حرية العمل [- سنة ١٩٢٥ م
- ٤ رسالته اشابه للدكتوراه عن [الخلافة الإسلامية وتطورها لتصبح هيئة أم شرقية] - سنة ١٩٢٦ م
- ٥ - عقد الإيجار . . سنة ١٩٣٠ م .
- ٦ نظرية لعقد سنة ١٩٣٤ م
- ٧ الموجز في النظرية العامة للالتزامات سنة ١٩٣٨ م
- ٨ أصول القانون - لاشارك مع الأساد أحمد حبيب أبو سبيت - سنة ١٩٣٨ م .
- ٩ التصرف القانوني والواقعة المادية - دروس قسم الدكتوراة - سنة ١٩٥٤ م .
- ١٠ مصادر الحق في الفقه الإسلامي في ست مجلدات - تتبع صفحاتها نحوًا من ألف وخمسمائة صفحة .. وقد صدرت أجزاء هذا السفر متتالية في سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٥٥ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٥٨

وهو بـاء فكري كصاحبه لذي أيدعه ثم تباهي به تمتد
وحصارتنا غيرها من لأثم و الخصاصات (١)

(١) نظر في ذلك كنه [عبد رزاق السهري في آفة السحابة]
إعداد : د. السهري ، د. بوقي سبوت ، طبعه بـاء ، للإعلام
العربي - القاهرة سنة ١٩٨٨ م . و [مجلة قضايا الدولة] عدد خاص عن
الشيخ الإمام عبد رزاق السهري ، طبعه بـاء ، بوبية سنة ١٩٨٩ م .
و [مجلة القلوب] (لاقتصاد) عدد خاص في محاضرات كبيرين عنه
مؤالات وتحدث السهري ، طبعه بـاء ، القاهرة سنة ١٩٩٢ م .

من كتابات السهوري باشا عن

١ - الدين والدولة في الإسلام .

٢ - والمدينة الإسلامية والهيئة الشرقية^١

الدين والدولة في الإسلام

حاضرة الأستاذ المحقق الدكتور عبد الرزاق بك السهوري

مدرس القانون المدني بكلية الحقوق بجامعة انصربة

لإسلام دين ودولة استضت النعمة في دعوته لإسلامية

منحصر ببيع هذه الحقوق تنص

أولاً الإسلام دين ودولة

١ يمر لإسلام بأنه دين ودولة . وقد أرسل سي عليه السلام لا تأسيس دين فحسب ، بل إنشاء دولة تتجاوز شؤون الدين ، فهو بهذا لأعز مؤسس لحكومة إسلامية كما أنه سي المسلمين وهو بضمة كونه مؤسس حكومة ، كما أنه تولايه على كل من كان حاضراً لهذه حكومة ، سواء كان مسلماً أو غير مسلم ، ويوصف كونه نبياً ، يمكن يصف من

() من العبد لأ ، من محنة لحمة عربية سنة لأوى ٥٢٩ م

(٢) هذه صيغة من كتاب الدكتور عبد الرزاق السهوري في موضوعات

والدين والدولة ، والمدينة الإسلامية والهيئة الشرقية ، الإسلامية

التي جعلها محمد بن عبد الله في عصر كبير تقدم من دعوته

صاحبه عن دعوته ورؤيته (دعوته في هذه الإسلاميات) سي ضمت الكثير من

مبادئ الفكر الإسلامي الحديث .

غير لمسلمين من الذين تركهم على دينهم الاعتراف بسوئه ،
و هو أن دعوته عامة شاملة لجميع البشر

من هذا وجه التمييز بين الدين الإسلامي والدعوة الإسلامية ،
ولأن كان للإسلام يجمع لشئون وعائنة هذا التمييز في أمر
مسائل دين يدرس بروح غير حي يدرس بها مسائل مدونه ،
والدين ينظر إلى العلاقة بين العهد وحقيقته ، وهذه لا تتغير
ولا يحب أن تتغير . فالخالق ﷻ أندي ربي لا يحور عبده بتغيير
ولا التبديل ، والعلاقة به وبين العهد أنه لا تتصور

أن مسائل الدعوة قد تغير فيها يكون بقدر مصلحته وتغير ،
ولها على ما أرى خاصيتان :

(الأولى) أنها حاصصة حكم عقوب ، وقد ذهب إلى ذلك
لعقوب لمير بين حسن و صحيح . فالأحكام مدبوبة سر على
حكم العقل ونسب على المصلحة والعقل هو الذي يهدي
إلى المصلحة ، ونحن نبي عنه ما يمسسه عنه ؛ لأن نعم
حتماً كـ أو صبيغاً لا يدرك إلا بعقل ، فهو الأساس

وقد كان سي ﷺ يستشير في تدبير لشئون مدبوبة ،
ذلك لأن تدبير هذه لشئون ملى على العقل كما تقدم .
ولسي ﷺ كان شر مثلاً ، واحتاج إلى المشورة ، فيما يكون
أساسه العقل ، ولذلك رأت الآية الكريمة ﴿ وَشَاوَهُمْ فِي
الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران ، ١٥٩] .

واسيرة سوية شريعة تضمنت كثير من لأخبار شي شب

أن سي سي رحمته الله كان يستشير كبار أصحابه كأي بك، وعمر، وغيرهما. استشار رحمته الله بعد عروته بدر فيما يفعل بالأسرى من فريش و مسعود برأي وعلمي الأنصار في عروقة خدو، لم أر أن يفوق بين فريش والأعراب، فعذر عن شيء بعد الاستشارة وأحد برأي برعمس. ويوجد عبر ذلك أمثلة كثيرة مذكورة في النصري وبين لأثير، وغيرهما من كتب تاريخ لإسلامي.

(الثانية) إن الأحكام في مسائل الدولة تنظر مع المصالح والمكاف، فهي تابعة لنسور لاجتماعي يدي يهديه به بعد، وقد سبق أن هذه الأحكام خاصة لمصلحة على بعض، فهي تابعة بالضرورة ما يكشفه العلم الاجتماعي من فوائد تنظر.

لأحكام مدبوبة مسنور، وقد نصرت بالفعل في عهد السي سي رحمته الله، وما نصرية الأساس والمسنوح في مصر بكرم، وتحرير تدريجي لبعض الأشياء كالحجر وحلاف مذهب العقيدة، وحلاف ثمة كل مذهب إلاثر من آثاره تنظر. أدى فتصه بمصلحة عامة، بالظروف، وبشي ذكر على سبيل التمثل حادثة شرعية وحده يرى فيها كيف نصرت لأحكام تبعا لمقاصد لاجتماعية والاقتصادية، وقد حيرتها من حدوث شي وقعت في عهد السي سي رحمته الله لكونه أصبح في سلس.

يعرف أن سي سي رحمته الله ما هاجر إلى المدينة، كان معه عدد من المهاجرين، وحسن تفهم في مدينة عربية دون مأوى ودون مرتوق، فشرع سي سي رحمته الله يظن لهذه الظروف الاقتصادية الاستثنائية سه المواجد بين المهاجرين والأحرار، فكان كل

مهاجر أخ من لأصهار مشترك معه في ماله ، وفي سنة ١٩٦١
 هذه مؤامرة من لأثر قديمي ما يجعل الأخوين يورثان
 بعضهم لأخوه هـ يشبه من بعض الوجود تقدم شبي في بعض
 اشريع لأخيه و سمر بعض به مده من زمن حتى نسر
 امه حرون كد عموه في عروده ندر فحرب معروف سي
 قنصل بشريع لأول ، وندت تصور شريع عده وفضل
 سي ^{مؤيد} هـ مؤامرة بين امه حرون و لأصهار استعمل كل
 كده وفضل كلف تصور شريع من عمل في بعض ، ومن
 حبل بسبب قديمي في ارجوع إلى السبب صميمي ، ادات
 ثانيا مع تصور لأقتصادي وبقا د تقبسه معروف
 وسميات ، وندت بمسححه في انصاف سي تتر

٢ د تقرر أن لإسلام دين ودية ، فكل من مع بعض
 كذا أن سانه سي ^{مؤيد} قاصرة على أمور دين فقط ،
 وأن مشنول حياء مست صالحة في تلك رسالة ، وأن محمد
^{مؤيد} كان بيت لا منك بقول بهذا تأويل غير صحيح لرسالة
 الشريعة ، وكره دون دس محققا لشارحها فيه وأن صبح
 أن سي ^{مؤيد} كان في مكة بيتا فحسب ، فقد كان في مدينة
 رعيممة ومسعى دوة ، ولا صير أن بقول أنه كان منك د ريد
 بهذا انقطه أنه كان رأس لحكومة لإسلامة ، وروى على
 الشيعيين في أمور دسالم ، كما كان لهادي هذه في مشنول
 دينهم وبعد كان عنه الصلاة والسلام يجعل لأومره

(١) (إشارة إلى الشيخ علي عبد الله بن محمد بن السهري عليه

وبوجه وهي لا شئ من عدل الله حرة يصيب ساس في
أنفسهم وموابع في هذه سما. ولو يقتصر على مجرد وعد
ولو عيّد بالثواب وعقاب في الحياة الأخرى

٣ من يد أن تدبّر وتدونة في الإسلام شيشا
محتمل أن تدبّر بينهما مع ذلك أهمية كبرى ورد
المصنوع نحن مشعبين بالقانون على بقية ، وحد ،
اعقبا ، أدركو ضرورة هذا التمييز ، فوضعوا أبواب المعادلات ،
وأبواب المعاملات ، وذلك فرقا بين مسائل شعبة ، وبين
القانون المعاد الحديث ، ذلك يجب أن يقتصر من بقية في
أبحاث على أبواب المعاملات ، فهذه هي بدثرة شاذية

وإذا أردت ، لأن سعي شريعة على معادها مصطلح عليه من
قديم ، من أنها تشمل المعادلات والمعاملات ، فمحل صقلها
آخر يدل على ما أردت وهو أبواب عقد خاصة بالمعاملات
والمقنونات الإسلامية ، ويدخل ضمن هذا القانون في حسب
هذا جزء من عدم عقده . علم أصول بقية ، وهو بين ما
مصادر القانون وكنية مشط الأحكام من ذلك مصادر ،
ولندخل بقية في مقنونات الإسلامي حرة ، من عدم الكلام هو
متعلق بمسألة الإمامة في هذا المقام من قانون عدم ونفسه
القانون الإسلامي بهذا التوحيد فسيما ، في قانون خاص ،
وقانون عام ، وقانون خاص يشمل شريعة لي تقتبط
علاقات الأفراد بعضها ببعض الآخر وأبواب المعاملات ،
والأحوال الشخصية يدخل في القانون الخاص والقانون العام

يشمل قواعد التي تسري على السلطات العامة ، وعلاوة هذه السلطات بالأفراد وإذ أردنا أن نحدد في كل قسم مروه سهل عينا دون كبير مشقة أن نجد في القانون الإسلامي الخاص قانوناً مدنياً ، وقانون مرافعات ، وأسات بقانون تجاري ، وأن نجد في بقانون الإسلامي عدم قانوناً دسورياً ، وقانوناً إدارياً ، وقانوناً حائثاً ، ولأمكن أن يكشف أصولاً سي عليها قانوناً دولياً عاماً ، وقانوناً دولياً خاصاً

وأهمية تقسيم بقانون الإسلامي هذا لتقسيم الحديث أن نبحث برب أبواب هذا بقانون ترتيب أقرب إلى نظام مدنية الحديث ، وأكثر بقاء على طرق اسحت قانونية ، بعد أن نحصى عدم بقانون أدور غير قلقة في سبل ترقى

ولا يراد بهذا القسم أن يدمج الشريعة الإسلامية في بقانون الحديث وأن يفقد استقلالها ، وإنما يراد بهذا سهيل المقارنة بين الشئ ، وفتح باب تربية طرق اسحت في شريعة الإسلامية بحيث تتشلى مع بقانون الحديث في عدمه

٤ - فإذن فمما يفسد بقانون الحديث هو تفرق بين بقانون الخاص وبقانون عدم ، فهل نجد في بقانون الإسلامي محوراً مركب عليه هذه تفرقة ، علما نجد في بقانون لأصوليين الحقوقي إلى حق عدم ، وحق لله ، وحق مشترك ، ولكن حق عدم غالب ، وحق مشترك ولكن حق لله غالب وحقوقي عدم ، والحقوقي المشتركة التي فيها حق عدم غالب تصبح كما نرى أن تكون موضوعات بقانون أشخاص ،

وبعض حقوق الله وكذلك حقوق المشركه لني فيها حق لله
عالم تصدح أن تكون موصيات بتعاون عدم

ثانياً - السلطات العامة في الإسلام

نريد من هذه المقدمة أن نقول أنه ما دام لدى المسلمين
(قانون إسلامي) فديهم حكومة إسلامية والحكومة
الإسلامية ككل حكومة تشمل على ثلاث مناصب
السلطة التشريعية - السلطة التنفيذية - والسلطة القضائية

١ - السلطة التشريعية :

السلطة التشريعية في دولة الإسلام لا يمكن تحديد إلام
بعد بحث واستقصاء مصادر عدداً من المسلمين هو الله
تعالى لا أحد يستصاه ولا رذ لإرادته ، فهو لشارع لأمر
الدين والدينا ، مشه بعدة وأمره قانون ، فهو رذ سلطة
الكبرى ولكن أوامر الله وبواهي لا تعرف إلا بالوحي . وما
كان الوحي فاصراً على الناس كان على أن شيء . ده لله ﷺ
بواسطة نبيه عليه الصلاة والسلام وعند بعض نبي ﷺ
كتاب لله الكريم يتضمن إرادته ورأيه في عده فكان
أول مصدر التشريع ، وكانت منه عليه الصلاة والسلام
مفسرة . فهي مصدر الثاني ولما كانت الأحكام بدوييه
كما سبق أن قررنا تتطور معاً لتطور مدنية ، وكان لابد من
نقطاع الوحي بنص الرسول ﷺ ، أصبح محمداً أن يكون
لدى المسلمين مصدر ثالث للتشريع ، هو ندي بعضهم
للأحكام الدسويه حدثها وتمشيها مع روح برمس كان هذا

بمصدر هو إجماع الأمة . فإن عهده الصلابة و سلام ولا
تجتمع أممي على صلالة (١)

نقف هنا قليلاً ونسفر كيف يكون إجماع مسلمين قلوب
الإجماع هو اتفاق مجتهدين في عصر من العصور على حكم
شرعي . ومن المجتهدين صفة من الصفات كما كان معهوداً في
عفته سلاء ، أو في صفة الكيفية بل لكل مسلم أن يكون
مجتهداً إذا وصل في العلم إلى الاجتهاد ، فمعنى الإجماع
قرباً أن طائفة من مسلمين يوجبون على الأمة الإسلامية ،
وباستنهم آية لا يصريح بصويت العامة كمعتقد في ثوب سياسي
حديثه ، بل بصريح عنه وهذه الطائفة تمت قوة تشريع في
حدود كتاب وسنة . فحكومة المسلمين حكومتهم علماء وعلماء
في الأمة الإسلامية كما يقول تعالى هم رثة لأمة

فإن العلماء يمكنون قوة التشريع في دولة الإسلام
فهذه فصل من فصول عهده معروف بشي أن حقيقته وعرف
مده . أردت شريعة الحكمة لا يترك لأمة دون حاجتها أن
مضى عنها هادياً ، فله يجعل أفراد مهم عصب منصفه أن
يجل من لأمة محل مشروع . ولسيد المصطفى حكومة مست
من تعاليم الإسلام وحقيقته وهو على رأس حكومة الإسلام
لا يترك من منصفه تشريع شيئاً ، ولا يشيئ فيها باعتبار أنه
حقيقته ، بل بوصف أنه مجتهد إذا كان مجتهداً مشافه في
ذلك شأن سائر المجتهدين . حينئذ لأمة الإسلام صاحبة

يستعد في شئونها ما دامت تعمل تحت لئسنت في حدود
 كتاب وسنة. وإذا كان غير متمسك بشئ من كل فرد من
 فرد الأمة في تحت لئسنته، كان لابد من أن يكون للأمة
 ممثلون يوفرون على ما يجب من قضاء خاصة وهم
 مجتهدون يستعملون تحت لئسنتهم بأمرهم، لا يخشونهم
 سادة عليها، بل وكلاء عنها. فالأمة هي صاحبة لئسنتها،
 وهي خليفة لله في أرضه، وتستعمل لئسنته بصفة وكلاء
 عنها. وقد تردد أن تحت عن لئسنته لشرعها في دولة
 الإسلامية وحدها بعد الله تعالى في الأمة كلها، لا في فرد
 من الأفراد، ولا في طائفة من الطوائف.

هل يمكن أن نسي على فصل الإجماع في الإسلام مشرعية
 بحسب سيادة حديثه، هذا تحت آخر برحون أن وفق بين حديثه
 في مقال آخر.

٢ - السلطة التنفيذية :

أما سلطة تنفيذية في الإسلام فهي حكومة الخلافة
 والخلافة حكومة خاصة تدار عن مائير حكومات ديارها لاسيما
 (أولاً) رب حقه بين حكام مدته فحسب، بل هو رئيس
 رئيس ديني بمسلمين، ولا يوفهم أن بحليفه سلطة روحية
 شبيهة بما سسه بشاري ميانا في روما، فحسبه لا يثبت شئ من
 دول الله، ولا يحرم من خبة، وليس له شفاعته يستعمل بها
 للمدس. هو عبد الله لا يملك نفسه صراً ولا بقاء، وبني
 أمور المسلمين في حدود معينة ومعنى أنه رئيس ديني بمسلمين

أن هذا مشاعر عامة يقوم بها اسممون جماعة ، كصلاة جماعة ،
والخ ، وهذه لا سم إلا إمام هو الخصة بذلك بطريق كسنة
الإمام حبيبته على الخليفة ، إذ ولي اختصاصاته ببيته ، ويطبق
عليه لقب أمير المؤمنين ، ولي اختصاصاته إمدية

(ثانيا) إن الخليفة في استعمال سلطته تشييده يجب عنه
أن يطلق أحكام شريعة لغراء ، وليس معنى هذا مبرم
بالسير على مذهب خاص من المذاهب المعروفة ، فله بل عليه
وهو معتقد أن يرأس صفوف الرجال والمك ، وأن يتدب
من معتقدين أن تجمع كلهم على ما فيه المصلحة لهذه
الأمة ، وبو حذف ذلك كل المذاهب مذونة في الكتب .
ومعلوم أن جماع المجتهدين مصدر من مصادر تشريع

(ثالثا) أن مصدر الخليفة يجب أن يبسط على جميع
لعم الإسلام ، فوحدة الإسلام حكر أساسي في ندوة
الإسلام ، ووحدة الإسلام نسيج وحدة الخليفة يجب أن
يكون على رأس الإسلام حبيبته واحد ، وهذه هي خلافة
كاملة وكر الصروف قد يحن المسمين وقد ترقب
وحدتهم أن يتصوروا أن كل أمة حكومتها ، فيحور بعدد
خسفة لضروره ، ولكن الخلافة هنا تكون خلافة غير كمنه
على أن الخلافة كاملة يمكن تخفيفها إذ جمعت كمنه
المسمين ، لا على أن تكون لهم حكومة مركزية وحدة ،
فذلك قد يصبح مستحيلا ، بل يكفي على ما رأى أن
تتقرب حكومات الإسلام المختلفة وأن تتشابه . بحيث يتكون

مذهب أهل بصرى ومذهب لإمام مالك رحمه الله ، وهو مذهب أهل الحديث وما رآه المختصون يتناولون على مصر . حتى أنشئ جامع لأهل بصرى في عهد لدولة العثمانية ، فخصص بصرى للإسلامة مركزاً ثابتاً دائماً ، وجعل مصر مكانة مميزة بين لأقطار عربية ولا شك في أن مصريين وصنعوا حجة كبرى في بناء شريعة الإسلامية ، وساعدوا كثير على إعلانها ، على أن ما يصدر منهم في المستقبل ، كبر حجة بما فعلوه في الماضي ، فهم أكبر قوة إسلامية تحمل في عطفها أمة النهضة بهذه الشريعة حرة ، فتتخلص بها أعناق عروا ، حتى ينسجم كل من قبل معجده حبه فيها قوة تمت حرية محمود وتعيد إليها حدة وشباب

٢ وكان من شأن النهضة التي صدرت في مصر أن سعت دهرًا صوباً لحكومة خلافة في المدينة وفي دمشق ، وفي بغداد ، حتى صعدت مصر ولاء معروفين في الربيع ، وبشأن فيها من الخلاف . ثم رجعت ثانية بعد أن كانت مسوعة ، ونهضت بها لأمر أن كانت صحنًا لعنصرين من الآثار حكومتها حتى جاء محمد علي بكسر . فبدأ بتأيد الأمور ، وأسس الدولة المصرية ، التي تعيش في طلائع اليوم

٣ أما القضاء في مصر فكان يسه قضاه ترسيمهم حكومة خلافة . وكما منتقب مصر بشؤونها مستعنت بنفسائها حتى جاء محمد علي باشا فأشأ محاسن شرعية بمسائل شرعية ، ومحاسن أقيمه بالشؤون الإدارية والدينية ، وجعل على رأس هذه محاسن الأحكام ومقره لعاصمه

و د. وبي سعيد د. ش. أنشأ مجلس محبة نقضه صمم في عهد
 إسماعيل د. ش. ، على د. الاصلوات و نقوضي كات من كير ت
 انقضاء في مصر ورد لأمر تعهد و حود لامتارات الأحسة
 فسمي بورد د. ش. سعيه معروف حتى نشئت انكا كم شخصه ، في
 دئره حنصاص معز فيما ستقام شأن نقضاء في هذه د. ش. د.
 كان مشحف لحكومة بصرية على بساء انكا كم لأهيه
 أم انقضاء شرعي فقد كان على ر. م. د. صبي مصر ، بعنه
 سلطان العثماني (حتى سنة ١٩١٤ د. بقتضت تنعنه بين
 مصر و تركيا) وقد سعي معهد باشا ندي د. ش. د. صبي حتى
 جعل يعين د. في انقضاء من حقوق لحكومة بصرية ولكن من
 جهة أخرى أصبح انقضاء شرعي بعد د. ش. كان شاملاً
 لاحتصاص عد د. صبي على الأحوال لشخصه بمسلس ، بعد
 أن نقضه نقضاء تحس ، وانقضاء الأهلي من طرفه و بعد
 تعيين دائرة نقضاء شرعي جعلت من سهل بونك بدل مهابة
 في صلاحه فصدرت عدة لوائح برست انكا كم لشرعية
 واهمها لائحة سنة ١٨٨٠ ولائحة ٨٩٧ ولائحة ١٩٠٩
 و سنة ١٩١٠ و كل لائحة تنو صانقها تعد و فتح فيما يسحو
 التعديل و سقيج و قد مبرحت في هذه بونج شرعية
 الإسلامية بالقانون الحديث امترانك د. ش. شجرة على أنه كان
 موافقاً ، وهو يشك من ، حيه أخرى ، د. ش. الشريعة للإسلامة إذ
 صادقت من يعي بأمرها ، تستصع أن تجري قانون حديث
 دون مصير ، د. ش. و بونج عليه في بعض مسائل د

٢ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية

[لقد رأى السهوري الإسلام مهاجماً شاملاً .

● فهو دين ودولة .

● وشريعته فقه وقانون كما هي عادات وقيم وأخلاق

● وهو - أيضاً - مدينة وحصارة لكل شعوب الشرق التي
علب الإسلام على عقائد كثرتها ، وصنع ثقافتها ومدنها
وحصاراتها يستوي في هذه المدنية الإسلامية المسلمون من أبناء
الشرق ومواطنوهم الكثافيون

ولأن الإسلام مدنية - أيضاً - لكل شعوب الشرق فهو
مشروع وصيغة وجامع وبهضة كل هذه لشعوب [
[من أوراقه الشخصية]

أريد أن يعرف العالم أن الإسلام دين ومدنية ، وأن تلك
المدنية أكثر تهديداً من مدنية الحبل الحاصر ، وأنه يدّ أعرج أن
سادي باسم مدني ، لأن عصر الأديان قد ساعد ، فمن مصدحه
نعم . وقد قدمت في عهد الاجتماع التي يسير عليها ،
يلتفت إلى مدنية عت ورددت في عصور كان جهل بها
محيطاً على ربوع عالم عربي

نحن مسلمون بلا حرة ولدينا أما إسلام بلا حرة فشيء
نحفظه في قلوبنا ، وأما إسلامنا لندنا فهذا ما سادي به أن

يحترم (١).

● أرى أن الأمم الشرقية ، أمامها أمران لا محصل عليهما
إما أن تجري مع مدسة لغربية ، وهذا الطريق ليس مأموماً ، وما
أن تحفظ نفسها مدينة بصل فيها ادعبي بالخير ، مع تحوير
الذي يقتضيه الزمن ، فتحفظ نفسها شخصيتها ، وتستطيع أن
تجري (بسبق) العرب ، بدلاً من أن تجري وراءه
ثم استعجب بقصري في تعريف الأمة ما قرأته مروراً عن
المهندس العربي ورسالة ، إن الذي يكون الأمة ماضيها ،
وباردة أفرادها أن يعيشوا متحدين (٢).

أرى أن العرب لا يفتشون تفهيمه إلا في لأشياء ناديه ، فهو
متفوق فيها تفوقاً لا يارح فيه ، أما الأشياء المعروفة لبحس
لشرق أن يوصل تاريخه لحيد دون أن يقلد العرب في الجوهر ،
وإن أخذ منه الشكل ، وقد سرس أن قرأت بيوم في صحفهم
مصرية رأي سياسي أفعالي يتفق مع رأي هد

● هناك رأي يقول : إن على مصر أن تصر على مدحت
العربية فتجدر من كل أحسنه ، وري أن تكر ضعف في هد
لرأي نه يسي أن مصر لها مدينة أسيه ، وجاحتها لأن هي
جعل هذه مدسة ملائمة معصر الحاضر ، ويست مصر لدوره

(١) ليون في ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون في ١٧ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٣) ليون في ٣٠ أبريل سنة ١٩٢٣ م .

(٤) ليون في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

تطهيرة الحديث التي برقع بها ثوبنا من قسطنطين لأفندي سي
بقيقها الخياطون (١)

● وددت و تمكك قل موتى من ريادة كل بلاد
العالم الإسلامي (٢)

● أثبت لها كلمة بالفرنسية وأنها لأحد أئمة عرسين
يعرف بها أمة (اجتماعه) الإسلامية بقوة (عندما يستعمل
مصطلح أمة لإسلامه فهي لا أعني بذلك الإشارة إلى
مجتمع من مسلمين فقط ، وإنما أقصد بذلك محققا له طابع
فد من لدنية قدمها - - - - - يرج كثيره لبعض مسرث ساهمت
فيه جميع صفوف ندبة سي عاشت و علمت منذ حب سي
حب تحت راية لإسلام ، - - - - - بذلك تراثا مشتركا
لجميع سكان الشرق الإسلامي ، نفس بصورة نفس لأسباب
تتي عبرنا بها حصارة عرب مسجيه ، وهي رث مشتركة لا
يتجزأ ساهم فيه جميع عرب من بينهم بلادهم و مفكرين
لآخر و مكتوبت و مرسلة (٣)

● لا أرى ما يمنع توسع في معنى و ندبة الإسلامية ، على
سحب ندي قرره لأئمة عرسين 'لدي بعثت قوه بالأمس
و رى أن ندبة الإسلامية هي مسرث خلال مسجيه
و مسجيه و يهود من يقبل في الشريك ، ف يرج جميع

(١) ليون في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

(٢) ليون في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م

(٣) ليون في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٣ م

مشرق ، وكل تصافرو على إيجاد هذه مدسة ،

● افة خدعت شرقية في مصر فريدان فريدان يتممات
باصي الإسلامي مسكاً على ولا يصور مع تعبير ، فحسب
بدنك عدوه عام سمدين ويصحي بالأفقيات بدنية لشبهه
مشرق في الشرق الأدنى . وهذه نكاحاً في أرض صمق في
حمائها ، وبدلاً من أن تبذل مجهودها مع تنسب عليه
وفريق يريد أن يقطع حبل باصي فلا يعود به به صفة ، وعند
دلت يتممات من دحل مدينة الأوردة في مصر حتى حسب
حرقة من أرض ، دون أن يرعى عقيد لبلاد ورجلها ومرحله
لشرفي وكلا عريقين حصر على الخدعت شرقية على أنه
يحب لا عتبر فأن حاحا إلى أرض كيرة ، ولكن هذه
ليس معناه تصحبة عادية عادية ورجال مدينة غربة على في
بلاد شرقية فعدده مدلت روحاً عموماً ، فأن في عتبه
لأمة تربط فون هو باصي ، ولن يستقيم منه أن يستقيم من
عاصمها ، لا تاهت في حلمات لا تصحب فيها ، فخر من
يحب أن يحرص على عتري في عتري هو تسعة شدة
(أي الإسلامية) مهم حرقها بدار أرض شاني ، فأن يستقيم
تعبير كل شيء ، لا عموماً في ما يده

● إن حيل يدي أن، مه تسعد في ناصه المستقصى كامن
قل أن تسعد برعون ، فربي مدين شعوري الإسلامي راحا

(١) ليون في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس - في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

آخرين غير هدير مرجحين ذكر منهم لكواكبي ، وسوايش ،
وفريد وجدي ، أما عبيد وجمال الدين فلم يحضرهما في
حياتهما وترك من كثافة شيت قليلاً لم يملك من أن يؤثر
بأفكرهما ، ولكهما تركا أضع الأثر في نفسي وبغيرهما نعلم
الإسلامي نحن أكبر مصححين في العصر الحديث .

● اشرف ينه ويريد ألا أن يقوم بصفه من العمل على
سعادة العالم ورفع شأن المدنية بعد أن مكث عن ذلك مدة
ولكن يريد أن يبدل مجهوداً حديثاً وأن يحيط نفسه حريقاً لأن
يكون مقدماً للعرب ، ويريد أن يمر مدته الجديدة شيتاً

١ - أن تكون تلك المدنية ذات صفة شرقية تصل ماضي
بالمستقبل .

٢ - أن تكون تلك المدنية ردة فعل سلبية معقدة يوم
على مدية عربية ، فقد عانى العربون في مدبتهما وأصبح
صحة هذه مدية أضعف اسميين بها ، فاعلم يستمر لأن
من لشرف أن يقفه من تلك الموهبة ومن كفاً من شرق في
تقيم بهذه المهمة وهو الذي كان يبحث سور وخبر ومهنة
الحكمة والأديان ، فلا يعود أن يفتك العرب في تركه مدية
فأسم يستنوب مدية أكثر إساءة ، وقد بدأت مدية مدية
وستنتهي أي مدية ولكن قولوا له أن بقي لأدبار في
أحصها من لأوهاء وأن يجعلها مكمله بعضها بعض

(١) باريس - في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٣ م .

(٢) باريس - في ٤ يناير سنة ١٩٢٤ م .

● تعرضت ستة لخطر دون أن أشعر ، وثنا شعرت به
فكرت في الأمر ، وماءت نفسي . ترى لو مات فما كان
يحدث ؟ خطر في باني ، أو فقه على نفسي من آلام حياه
وعثرت الأمل بالانتهاء من حاة لاند فيها من ديث ، ثم حصر
على باني ما تحسره من ساعات السرور والاعطاء بالانتهاء من
حياة فيها شيء من ذلك ، ووارت بين المكسب وخسارة
فعلت المكسب من وجهة نظريه ، وإن كان من وجهة عممية
لا يهوى على النفس فقد الحياه إلا بد أصبحت ديث حياه لا
نطاق . ثم فكرت بعد ديث فوجدت أنه يجب ألا يدفعني إلى
استقاء الحياه ما قد أنه من سرور واعتناء ، فإن وراء
ديث من لالام ما يكفي موارنة السرور . وثنا لدي يحذر من
يمكر أن يتمسك به هو لا يصير في تقديره بحياه ، بل يكسبه
نفسه منها وما يحسره ، ولكن لما يستصعب أن يقوم به من
الخير يعير لأمره وسلاسه وإلزاميه ، بل ديث يبر شرف
عن العرب يس هو دين ، كما يدعي بعض ، ففي شرف
مسلمون ومسيحيون ويهود وغيرهم ولكن في شارب سوا ،
والعرب ينظر إلى شرفي مهما كان ديه بصره رقي إلى ما حذر
ولقوي إلى الضعيف ، فيمن يستطيع الشرفوا أن يشعروا بهم
متصامون في شرفينهم مهما احتلت أديهم وإن يحجبوا من
الأديان لا مصدر لشرفي والضعف بل مودة متصامن ونوه ؟
فكل لأديان تخص على الخير ، ولو استباح مسبه ونسبتي
واليهودي أن يدرك أن الأديان رجال مهتهم متعددة بعدم ،

وأن الشرق يمتلئ هؤلاء النساء . فهم من رحله ، بل هم
أعظمه رحمه ، منهم مسلم أن من مفاخر الشرق أن يشأ فيه
المسيح وموسى ، وفيه مسيحي أن به نصبت في عصمة محمد
وعيسى أرفقة ، وفيهم يهودي كما يفهم المسيحي والمسلم ،
والإسلام والمسيحية واليهودية عناصر قوية من عناصر المدنية
الشرقية ، ونحن اليوم صعداء وكذا بالأمس قويا ، مدسوق
أن نور بهضت واستعدتنا تحدا القدام ، وفي هذه سهضة لأ
نصيب من شرق أن يوث يدب ، ولكن يفهم مد حاط به من
لأوهم وحروب ، وأن واثق أنه نو تحسن سمست بديه
روح هد يدب بوحده مسئلا بالمشاق مع من يحاطه في ديه
فيسهض الشرق ويسعد مدسه القدامه ، وسمر بك مدسة
بك روح لشرقة سي تكبره مآذبات وتنعم بك بعد من سس
وبصهره ويسند الشرق عالم والعرب بحسه مد نصبة من مدسة
المدنية الحاضرة (١) .

- في شريعة الإسلام نفسها من ممكن أن يرى صاحب
- في تعديله الإسلاميه عالم دينة أمدت لإنشاء مدسة ربوبية
- صنها بدين كصفه مدية معرفة بالأخلاق ، مدس مسيح
- في لأهم متدينة ، وقد سس أن مكرت أن ولاية أي بكر بحلقة
- بعد سي + كس يردن صربح من سسي ، لا في بصلاد
- مثل هذه بصرية حذرة بأن تكون سست جامعة شرعية

لا تناقض مع الجمعة الإسلامية (١)

● الإسلام قوي لا تهضمه الحسية ولا الاستعمار ،
ويحارب بغيرهولاً ، يحوجوا لإسلام إني مجرد عمدة لا شأن
بها بانقضية حتى يسهل عليهم طريق الألف الإسلامية وهضمه
سعمروه منها وفاء كل فريق من أنفسهم في حسنة من
حسابهم ، وهذا هو مدى حب مقدمه اليوم (٢)

● يتنزل لإسلام على مسجده على ما اعتقد في ش
المسلمين ستدعو أن يسو حدة رهرة مع محققهم على
عقائد الإسلام ، أم مسجده فلم يستطعوا أن يمسكوا ولا
عندما يركو دين مسجده (٣)

● يحذف الدين مسجده عن فئدة الإسلام في ذلك لا
يدفع إلى عمل فرد كـ لاند مسجده دامن على مسجده
من أن يعمل فئدة بأن يدير حدة الأبرار مسجده مسجده سي
تلقاها على تحله الأيمن (٤)

● لا تناقض مطلقاً الروح الشريعة الإسلامية مع محبة الإنسان
وحير الإنسانية ، فحين شرفه ربه أن يدفع عن كذا
ومديت شرفه لإسلامه ، ولكن هذا لا منع من حب عرض
باعتبارهم رجولاً في الإنسانية ، ولا يرد بعد مدح أن يفتق

(١) باريس - في ١٥ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٢) باريس - في ١٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٣) باريس - في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤ م .

(٤) باريس - في ١٦ فبراير سنة ١٩٢٤ م .

سلام عالم ، بل أن شئت دعائه هذا السلام لدي لا يسهل إلا إذا رفع
نفسه عن لأمم متصوفة ، والشرفي يعبر نفسه عصبة في جمعيه
شعرية يحب حيرها وسعادتها ويعمل بذلك^١

● أعتقد أن الشريعة لديها مفيدة في من صغر ، حيث لا
يتمكن العقل شئ من التفكير والتردد لدي يرعرج في نفسه
أعنه حدود لفصائل ، حتى إذا شئت العقل وتمكن من تفكير
مكنه أن يفكر على أساس تفصيله في سقى وسمو في نفسه ،
ولا يعبر تفكيره من جوهر تلك التفصيلية ، لكنه يحس من
التفكير الآخر مساعد على دفاع عنها بروح غير تقيد به
(بمعنى تصبى من تفصيله) ولكنها روح يعرف على كل حال
بمحرر لإحسان وبخاصة إلى تفصيله^٢

● لأنه صعبه موعة تفصيل الأمة تقوية في حيث به
كما قال من حدود ، ولكن ما كان تفصيله مفصلة صعب من
تفصيل برديه كذا أول ما تأخذ الأمة انصافه من لأمم تقوية
الردائل التي يسهل تفصيلها .

من لحرم رد رأى حسن ما لابد من وقوعه في حشده لا
يأتي أي مجهود مع ما لا ضافة له كمنه في عليه أن تفصيله سلسل
تحقيق ثمر ما سبقه تفصيل مستفاد مع سلسله بوقوعه^٣
هذه رؤوس موضوعات شامة تفصيلها حتى يسمر في

(١) باريس في ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٢ م .

(٢) باريس في ٩ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

(٣) مال ٢ بحف في ٧ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

بحثها في المستقبل : -

- ١ كيث كتاب الجماعات الشريعة قبل بشر الإسلام وعلى أي أساس تكون هذه الجماعات
- ٢ ستة تأثر أربعة الإسلامة وأي تأثر أربعة الجماعة في هذه جماعات في ماضي
- ٣ ما يجب أن تكون هذه خمسة في مستقبل
- ٤ مهم كتب هذه ستة قوية أو ضعيفة في أربعة الإسلامية بحث أن فهم معنى الحديث الإسلامية ، أساس هذه الحديث شريعة (إسلامية) ، وفقه هذه شريعة كنون . على شارع في صفة حصة من بسنة ، وك ، صغر ، وحده في صفة نحو هذا حصة في مستقبل ، فسد في الماضي بحث يمكن توسيع ثوب مع نحو أحسن ، ولكن هذه حقيقة كانت عن عامة مسلمين والعلماء فريدين أحدهما بس ثوب على صيغة أحسن ، وأما في بعض هذا شين فمروث ثوب وست عارث ، على أن ثوب ضاح التوسع ، - يقتصر لاسه ، لا احتشاق ، تحريق

● في مقصر في وقت حاضر يمكن أن يكون ، البعة بعرة ، حل فيها أساس حديثة في عرض محتشقة ، فهي مد هذا طرف حل في البعة البعرة مشوب بعدة بعرة في عموم لاجتماعية تحشقة ، وقبل ذلك حل أسبوت بعدة

(١) لأهلي في ١٥ أغسطس سنة ١٩٦٢ م .

السياسية ، وكما أن أسلوب اللغة الخطاسة ونشر بدعوه ، ولا شك في أن الأفكار وسراياكيب العربية أثرت كثيرا في ذلك ، ويحسن أن ينص على ما حدث هذه الألباب بحسنه وسبع صريحه صوبها في لغة العربية ، وما يجب أن يصنع ترفتها مع عدم خروج عن روح اللغة العربية (١)

● من وسائل تعليمه على ما يرى في تعبه بربطة شرقية (الإسلامية) أن نشر وتغوي بهجته بدعوة ، أي لغة عربية وبعث شرقية (الإسلامية) (البحر) تركمة ولغزبه ومن وسائل نجاح هذه بهجته ، عصبه عقد مؤتمرات تعليمية وشعبية وفراجها نشأ من ذلك أولا مؤتمرات عربية يعقد في مدهرة تأليف أول من مصريين عنه تحضيرة ، حسب أعمال مؤتمر ، ١٩١٠ صبح سمرج اللازمة لبحثها في المؤتمر .

وبعد ذلك يعقد مؤتمر ويقدسه أعضاء من جبال ثلاث على نحو مدي بعته بحجة محضيرية ، ثم يجمع في حساب عامة ويتخذ ما يصل إليه من نتائج على شكل

(١) قرار ينفذ مكتب مدته (مدي) بعد كم يقدم) كوضع مؤتمرات في العلوم بحسنه شكيب علماء أخصائين مدته . وضع كتبهم ، نشرها في لأقصد عربية ، وتأييد مجمع لغوي وضع لأغراضه أي سقصر لغة عربية في

(١) لأهلي في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

علوم الحديث ، وتأليف مجمع أدبي لتشجيع الادب العربية
وجديده بحث تتفق مع روح العصر الحاضر ، وانشاء مكتبة
نشر فيها والتي تلحق بالمكتب الدائم ، وانشاء ما يرى مشاؤه
من اجلات واصحف العربية خدمه لعمده (وعلى ذكر
صحافة قد يكون من المستحسن ان يصدر في مؤتمر
صحافيين من كل بلاد عربية ، ويكونون له حصه بهم
سطر في ترفيه صحافه عربية وابتعاد روط الاقلام سها
أو يكون مؤتمر صحافة العربيه خاصًا بصحافة ويعقد في
وقت آخر) وغير ذلك من التمرارات توصيه بعرض

(٢) توصيات بقوله تشجيعها المكتبة الدائمة في حكومات
العربية بالاصلاحات التي يرى المؤتمر ارجحها في ترميم بعض
النهوض بسعة عربية وادبها

لدينا مؤتمر العرب شرفيه (الإسلاميه) وهذا يعقد بعد
تعداد مؤتمر سعة عربية ، ولا أفضل لبحث فيه لار ، وقد
يمكن يكون على وجه الاحتمال به أيضًا بسعة سها
تقصيره ، ويكون عرض من المؤتمر نشر العرب شرفيه في
بلاد شرفيه ، وانشاء معهد اللامه بذلك في هذه بلاد ،
والاجتهاد في جعل هذه العرب من العرب التي تدرس في
مدارس حكومات ، ولديين بشركون في هذا مؤتمر يكون
مؤتمر مدون من مؤتمر لعمده العربيه سعتين جميع بلاد عربية ،
وعضاء من لأر وعرس والأفغان والهندية يمكن

(١) لاهاي - في ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

● معروفة هي عاية بما أني سعى لتحقيقها لئلا يعرفه
في وقت الحاضر ، ولا شئت في أنها عاية سامية ، وإنما عاية
للتحقيق . وقد افترق بهذه لفكرة الأساسية فكرتان مساعدتي ،
هما فكرتان للإسلام وشرق . هيا ذلك معروفة خبر مصروف
الملائمة (١).

● أبلاد العربية وراء مدسة عروسة جدار مرحية بغير دفعة
فهي هذه لئلا تقوى انصوتك تحافظة على عديم وبغدي
العرب ومديته . في جانب هذه انصوتك تحافظة على عديم
سيفيها . يقوم انصوتك مقبولة بامديته العربية تحول
تقدم هذه مديته نفسها . عسى وقد يكون من علاته برقي
ولتصح في يد عربي أن يقوم ما كان هذين سيفيها تحافظة
تحافظة على عديم وتقدمه مشغول بالمدسة العربية تحافظة
ومضى بسعى مقبولة عربية في كل ما هو صالح ، وسئل مدية
عربية وترجمتها بالمدية العربية . ثم خا موقف يحمل جديد لأمة
تحتي فيه روحها عند ذلك تصيح هذه تحافظة ومضى هي
نفسه لأركبها . وهذا عديم بعد صر انصوتك من تحافظة
فيها ترجع بعد صر انصوتك من تحافظة مسترجع

● قرأنا ربيعاً في عرب سامع عشر ، وما كان من
مدوية مدور لأوربية تركية وانصوتك تحافظة واحد بعد
أخرى وفرصتها عساها مشروعة لغائب ، سواء كانت عدية أو

(١) دمشق - في ٣ فبراير سنة ١٩٤٤ م .

(٢) دمشق - في ٩ مايو سنة ١٩٤٤ م .

معبوبة ، أمراً كى هذا فلا يدهشى منه ما أظهرته أوروبا من
 لتعصب واجور ، ولا ما امتحلته من صروب خدنة و عذر ،
 ولا ما سهرت من فرصة ضعف تركا لتعوس فيها نساها فتتصن
 دماءها فطره فطره بدعوى أنها تعقد مها ادم بفسد كل
 هذا لم يدهشى ، بل يدهشى أن أرى نسمين يعجبون ما
 أظهرته أوروبا من الوحشية تح سار اندية كانهم يقصهم
 الله من ساداتهم يجهلون أن اندسة والإصاف وانعانة و حاسوب
 ألتعص مترادفة بوحدة في المعاحم وبسمع على ألسنة حسنة
 ولكتب ، وإد بحثت عن مدولها له حده ولا أخذت من غير
 بقوة في هذا المعنى ، فهي التي ينحلفها حده سلاكت فيسمى
 مصفاً ، وهي التي يدبر بها لوحش لهمحى فيعد في نعى
 طبقات اندية فالتة في قوة فهي سلاح من يريد حديه

نعم ، بل لا دهش لما أصاب الدوله عليه من أوروبا ، فإن
 الذي تم كذب على وفي نفس القسمة ، وأن دعوى رد رحمة
 تصعب ، فلا يصبر حد منه مرراً لأعس حقه فله أكثر من قدومه
 نذرت بالحروف على عكر عليه الماء وأن حروف سكون في
 أقصى درجات سلاهة وسداحة إذ قدر في حقه أن نكتب له
 يعيش معه في صقاء ، وأن يرلا مقاً على حد مسوده وماله
 إلا أمر واحد سامن عائله نكتب عنه أن يجمع قومه حتى
 تنفقت وأن شجده به فروق من حديد يصطيع أن يحرق بها
 حشاه نكتب إذ حدثه بصفه بالاعتداء عليه

● تسمى أن يكون جمعيه ثم شرفة إلى حساب جمعيه لأنهم العربية (١) .

● قرأت يوم في حريده مصريه حرم محاسنه عقدها لأفهم مع انهم ليس في حبر ما يبعث على الأمل في نتيجته عداية متعده ، ولكنه يث في نفسي أملاً في مستقبل بشعوب الإسلامه يعبر حاضرههم ، وعادت إلى نفسي أمل في صغر كبر سيرورة الخيال ، ثم مال شاب يافع بدأ يروى شيء من عقل

● كنت أحرم صغيراً باحامه الإسلاميه ، وكنت أتعشقها ، ولم تكن أمامي إلا رموزاً لحقيقة مبهمه خالیه من كل تحديه ووصوح ، أما الآن فأراها في صورة أخرى أقل بهماً وأكثر تحدياً على أن دون تحديدها تحديداً كافياً سين من التحارب والدرسه أرجو أن أحتارها (٢)

● وددت لو وقفت في حضرة ملاذي في بوحوه لأنه ١ شئت في عمل لإيهام الشريعة الإسلاميه ، وجمعيه صالحه منتعز في الوقت الحاضر .

٢ شئت في نهضة اقتصاديه وماديه في مصر ٣ شئت في نهضة لإصلاح طرق مدرسه وسعيه وماديه في ذلك من نهضة المرأة وإصلاح حياتها لاجتماعه ٤ شئت في نهضة لإصلاح نهضة مدرسه

(١) بيون - في أول أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

(٢) بيون - في ٢٢ يناير سنة ١٩٢٢ م .

هذه التمهيدات لأربع حق في أشد الحاجة إليها ، وهي
 ١- أن أحد بصيصي في ذلك ، وأن تقوم كبحب علي ك
 يتسع له مجهودي (١) .

● كما تقدمت في نفس اودد إندس ويعني بقسم اشرف
 الإسلامي من يومه ومنهضة اهتمامه فيه ، ونسب لا عرب
 قبل أن يرى الأمر صوريه ابرضاة سرق (٢)

● بصلب شرق من لعرب أن يحصل من فسقه من
 مسؤوليه في مديته عام ، في قدم العلوم بشرية ، وهو ضل
 عاد لا يتسرع لعرب أن يكره علي شرق ، وهو وحب
 علي شرق فيه في ماضي ، وجدت فترة حمول يستفقد
 لأن مهدي يوصل مجهوده ويقول شرق بعرب ، من
 مصدحت أن تستفقد من يومه ، فقد حبب غروب وشرق
 علي عرب ، لا يوه شرق وصلاحيه لأن يكون محلا لسارع
 بين ثم عرب ، قد بهض شرق هدمت نسب عك
 اعزوب شي تقوم في غرب ، لأن بعض مصلحه عرب ، يقوم
 شرق ولأنهم بعربه رشده لا يفتضيه كنه هذه خفيته ، لا
 أن ترجع تاريخ ولا يقدد لأن حكومات واستعماريين
 وداير وسحر ثم يقول اشراق لأبنائه ، أن بهض هي
 بهضة دين ، ويقوم علي صائر الأديان ، وهي مقر لأبنائه
 ثلاثة ، وكلها من عند الله ، وهي بهضة جميع لأنهم شرقه

(١) ليون في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٢م

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢م

على اختلاف أدبياتها ، وكل أمة تقوم بشأنها ، مع عقد
محدد بين الأمم شرقية من شأنها أن تقوي روابطها
والاقتصادية وسياسية ، وتكون عند الضرورة معاهد دفاعية
صد معتدي فهل قدر الله للأمة المصرية أن تعطي مثلاً صالحاً
للأمم الشرقية في ذلك (١)

الخص إذن نقطتين في بروجرام نهضة شرق

١ سن قيام شرق معاه شس الحرب ضد العرب ، وسن
في نهضة شرق ما يسقط مع الاستعادة من علوم العرب
ومدنيه ، بل لا يرش شرق حتى الآن في حاحه في ذلك ،
وشرق يستعين في قيامه بما مستنده من مدنيه العرب ، كما
ستعال هد في نهضه من كل مدنيه "شرق" فلا يقصر العرب
من أن يرون شرق يحارب اليهود ، فإن هد في مصالحة العرب
نفسه ، إذ يقف حروب سد باب التقدم ، ووحيد في حاحه
عرب ثم فتيه دشته تقوم بتضييقها في مدسه عاده وتقدم علوم

٢ سن قيام لشرق ، معاه دين على دين أو بساء
إمبرطوريه وصعة تحكه الأمم لشرق ، وباصب ثم العرب
بعد ، فدين لا يمكن أن يسود إلا في لشرق ، لأن لشرق
مقر كل لأدب ، وإمبرطوريه انواسعه من شأنها يح تفديه ،
وتصير لإسياسيه لا يدع محلاً للإحلام عريه ، وبما ثم
لشرق تزيد أن شمس كل أمة تقوم بشأنها وأن يوجد بسببها
تحالف رعيه لاقتصادى ورد المعتدي

(١) ليون في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٣ م .

● وأضيف إلى هاتين العنصرين نقطة ثالثة هي أنه قد يكون من صواب أن يجعل من الأمور الأولى التي يقوم بها في النهضة الشرق بعد استقلال شعوبه بث حركة عممية (رجاء علوم الشرق) مؤسسه على علوم الشرق القديمة مع بث روح ما استفادته العرب من تجارب حتى الآن فليس بغيره وحس وفي الوقت ذاته يعمل على تنمية الموارد الاقتصادية في كل بلد من بلاد شرقه حتى تتخلص من الاستعمار الاقتصادي الذي لا يقل خطراً عن الاستعمار السياسي^(١)

أرى أن العرب لا يحسن تمييزه إلا في الأشياء مادية ، فهو متفوق فيها نفوقاً لا يبارع فيه في الأشياء معنوية فيحسن بالشرق أن يواصل ما يريجه لتجديد دياره أن يقدر العرب في الجوهري ، وإن أحد ما اشكرك^(٢)

● أرى أنه يمكن بدء عملياً في النهضة الشرق لأدى بالسمعي في جميع مؤتمر (في القاهرة أو في الأستانة) يضم مندوبين من مصر وتركيا والعجم والأفغان ، وخراسان وهي بلاد شرقية (إسلامية) لمسلمة ووحدة ، ويقسمه هذه المؤتمر إلى ثلاث لجان :

للجنة الأولى مهمتها وضع تصور مقبول مدوني عام للأمم شرقية (ويعتدى في ذلك مثال الجمهوريات الأمريكية

(١) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م

(٢) ليون - في ٢٧ أغسطس سنة ١٩٢٣م .

التي عقدت عدة مؤتمرات للبحث في نفوذ جامعة أمريكية أخرى عقدت في السنة الماضية ، وبحسب لاصلاح وتفصيل على طريقة العمل التي اتبعها هذه مؤتمرات والسائح لي وصف إليها ، حتى يستفيد مما يمكن الاستفادة منه من تجربتهم ، ويمكن من الآن أن يتوقع اشرفي وضع بعض أصول في هذا قانون دولي منها عدم مشروعية الحرب بين الأمم شرعية ، ويحدد هيئة حكمه دائمة ، ووضع قوة سيطرة تحت تصرفه بشكل م ، واتحاد مد الأمم الشرقية ينشأ مبدأ مورو للجمهوريات الأمريكية ، ويسمح في أن الأمم الشرقية لا تدخل في أي نزاع بين الأمم العربية إلا إذا كان شرعاً ومصالحها رها بهذا سابع ، وفي موقفه يمكن لأية منه شرعية أن تصدر عن نفس لأي تدخل من الأمم العربية في شؤون الأمم الشرقية ، وكل هذا لا يسمي مصنف مع حسن العلاقات وبتدعيم حسن بين شرق وغرب ونعاهد الجميع على عدم الإساءة له

واللجنة الثانية تكون لجهة مالية تبحث في الطرق اللازمة لتعاون على تنمية الموارد الاقتصادية للأمم الشرقية ، ووضع اتفاق لاتحاد جمركي بين هذه الأمم ، والنظر في تأسيس شركات من أفراد عصي لأقصية على غيرها من الشركات في نعيم بمشروعات تجارية ومساعدات المختلفة ، ووضع بعض مشترك بمقتضاه الأمم الشرقية في إنشاء طرق المواصلات لمصلحة يصل بعض البعض من مكث جديدة وبمقومات وتعرفت وأتوميلات وطيرات وغير ذلك مما وصل به عدم الحديث ،

ولنظر في إنشاء معارف شرقية تشجع صناعة وسادة
والزراعة ، إلى غير ذلك من المسائل لأفصاده مهمة
واللغة الثالثة تكون لغة علمية ، نفع أساسا لمهنة علمية
عمدة دعائم العلوم شرقية تقديمه ، مع روح انحصار فيها ،
والاستفادة من علوم العرب والعصر الذي تلائم مع عادات لشرق
ومدسه ، ولا بأس من جعل أساس التدوين مدني شرعية
الإسلامية في شئ مدني منها انبعد عن اعتقائد وانديس ، مع
النظر في الشرق بالارادة يسير بالشريعة حتى يتصل إلى العرب
المدني يعيش فيه ، ومتى كانت الشريعة أساسا مقبولين مدنية في
الأمة شرقية مهن على اللغة العلمية وصنع مشروع التدوين
مدني خاص بوحده بصفه كل الأمة لشرقية على السواء

وتنصيص اللجنة وضع قواعد وعقد مؤتمر علمية
من وقت لآخر ، وتنصيص في كل تعليم مدني عربي في بلاد
سي لا تنكدها ولا يحددها رسميه بمؤتمرات والحكومات
وشاء مجامع علمية عربية وفيه

هذه بادرة محضرة خطوه الأولى سي يجب أن تحفظ
بحر وتهدل ومعد ، وقد أحسبها كانت أساسا لمهنة العامة
وأي أنه من تقرير عقد هذا المؤتمر يجب أن تبث هذه
مكره في الأمة شرقية الخمس التي عديها حتى تصبح في
أساسها شتى ، وحتى يتمكن منه من كل أمة من بحث
المشروع من جميع توجيه وإعداد تقارير مقصده في كل نقطة
من نقطة ، ولا أقل من عدم أو عامين لو لم يثبت ، وقد نصحت

مذكورة وتم إعداد تقارير مدى كل أمة مصر في عقد المؤتمر وفي جهة سي يعقد فيها ، ولا أتعرض من لأن نقض فيما إذا كان عقد هذا المؤتمر يكون بصيغة رسمية ، من جهة حكومات أو بصيغة غير رسمية من جهة الأمم ، فإن هذا

على ما رى أهميته في الشكل دون الجوهر ، وحتى كان هذا رأياً أنه إذا توفر عقد المؤتمر بصيغة رسمية فمحس تأليفه من غير رسميه إلى حسب الناحية الرسمية تكون أكثر حرية من هذه في مباحثها فسادها ، وقد لا يكون عريث عن أعمال هذا المؤتمر أن يبحث في مسألة خلافه لإسلامه وما تستطيع أن تقوم به من تقوية الروابط بين الأمم شرقاً

ورأى أنه يحس مدت أن بعد لجنة تصب بقدر ما يمكن عدد من علماء كل أمة تكون مهمتها تعيين النقط التي سيبحث فيها المؤتمر ، وسعى في إنشاء فئات في كل الأمم وتوزيع هذه الفئات عليها بحيث ، وتبقى للجنة وسطه لاتصال بين هذه الفئات شخصه عند إعداد تقاريرها حتى تحصل كل فئة على معلومات سي تنصها عن بلاد شرقية الأخرى من فئاتها سي تعمل في إعداد تقارير في نفس هذه النقط ، فإذا انتهت هذه من إعداد تقاريرها تقوم لجنة تنقسم مكاتب ورماب لإعداد المؤتمر

● لا أشرت في مشروع كمشروع شرق لأدنى يقتضى ما يأتي :

١ دراسة بعض التركيبة والممارسية

(١) ليون في ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٣م

٢ - دراسة تاريخ بلاد العربية والترك وحصصه ، مقدم
والحديث .

٣ - دراسة جغرافية هذه البلاد بالتفصيل

٤ - دراسة لقدم سياسي والديني خاص بكون من هذه
البلاد ، وخاصة الأحكامية من وجود كثيره ، كالتقدم والحدوث
والتدين والتعلم والمركز الاقتصادي والسياسي

٥ - تتبع حركة الجامعة الأمريكية وما يشهدها من الجامعات
الأخرى (١) .

فقد كان من أهم ما عمل عليه في مصر كون 'مماثل
للهمة العلمية في بلاد شرق الأدنى ووجدت في 'تبع مصر
كون من بلاد شرقية كبقية من بلاد عربية في عهد جديد
علوم ، والعمل على إيجاد هذه المهمة العلمية يحتاج إلى وقت
ومجهود كبير وحده هو الذي سيكون محام علمه هو به وفيه
تتوي هذه المهمة (ور كسب في 'تبع مع علميه لا يتبع
'تبعها قبل وجود 'تبعه دي) ، لا بأس من 'تبع ، بل من
لضرورة أن يستفاد من علوم العرب حتى فيما كتبه عن علوم
عربية ، وعلى شرط أن يكون 'تبعه عقلي ومرحلي الجسمي
أثر كبير فيما سلفه عن العرب ، وما أسوة بالعرب عند تعلمه عن
يونان وتأثره ما نقلت علوم العرب ، وقد أعود إلى هذه
موضوع مهم لدى يحتاج إلى كثير من العناية

(١) يون - مي ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

بوحدة نظام تعليمه في مصر من الأمور مرغوبة فيها
 ولكني أعتقد أنها غير ممكنة لتحقيق في الوقت حاضر . . .
 بحسب لاقتصر على التقرب بقدر استطاع من تعليمه
 شرقي يخص وتعليمه عربي اخص^(١)

● قد يكون فصل خلافة عن السلطة في تركيا فيه فائدة أن
 يساهم على الأمم للإسلامة في الشرق الأدنى أن يصير تعليمه
 داخله دون أن يكون في ذلك معنى تعليمه سياسة حكومة تركيا
 وقد يكون خلافة وهي هيئة قائمة عليها مستعدة عن
 الحكومة تركية تصح بعد أن يكون دولة تقام في
 هذه الأمم^(٢) .

● من ثمرات نشر على الأكراد تعليمه وتعليمه
 قوميه سحر أن يدمج في تعليمه ثم أخرى و بدون
 فيها ، ومحافظة لأنه على تعليمه وتعليمه لدى الأمم
 فهو صحتها بين الأمم^(٣) .

● وجميع لأمر يحتاج إلى كثير من الإصلاح ، فهو يعمل
 على ثلاثة أقسام نفسه لاسدائي وهذا يستمر في كل بلاد ،
 وعلم شأوى . مع ما يعد نفسه ملين وعنده ويحس
 مركزه في لأمر خائى وفي كل المدن والقرى . ومنه ما يعد نفسه

(١) ليون - في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٢) ليون - في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

(٣) بول - في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ م .

الأدب ، وهو قسم ثانوي تدرسه در علوم ومنه ما يُعد
 قسم لغة إسلامي (أدب) وهو قسم ثانوي تدرسه
 در لغت ، ويحلل مباح دراسة في هذه الأقسام ما يستلزم
 يُعد بحدس نفسه لأحد من العلوم ، مع جعل بيان لأقسامه
 لغة لغوية وعقد مشترك في جميع ، ومع مرعاة إدراج لغة
 أحسية شرقية (غربية أو تركية) ولغة أحسية غربية (شرقية
 أو (خيرية) في مباح درسه أقسام ثانوي در علوم ثم
 يأتي بعد ذلك لأقسام عدة ، وهي قسم من الأقسام وهو
 قسم علمي للأدب الخبي (ويُسمى فيه درسه تدرج الأدب
 نكابة وحلاصتها ، وسببها واليهودية) وقسم أدب وهو
 قسم علمي در علوم ، ويُسمى فيه درسه لغة لغوية ، عند
 تنوع في بعض الأحيان (أحسن) ، وقسم لغة لغوية
 وهو قسم علمي تدرسه انقسام شرعي ، ويُسمى فيه درسه
 لغة شرقية ومبادئ ثانوي اللاتينية والإنجليزية ويكون
 كل هذه الأقسام مكونة لأكثر جامعة إسلامية شرقية بقى لها
 اسمها القديم وهو جامع الأزهر ، وبعد لكل قسم من الأقسام
 عدة درجات سمية ، علوم ، أساس ، ودرجات تفوق
 وبخاصة ، وعادة أو دكتوراه ، وأقسام عدة من العلوم غير
 المتضمنة في هذا الحيات بلادهم المختلفة

● يوجد شعبه في مصر يصح أن يكون روحاً من عمل مصف
 ومحجودات كثيرة ، وروح الشعب سب وحدة في الأزهر وفي

(١) لبنان - في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٢ م .

لمدرس استنفه منه كعشاء اشترعي ودر علوم ، وفي مدارس
سي تميز على مباح ، وفي كمدروس حكومه : مد من خرة
ومن هـه تعبه تخلف نسباً طبقات محصلة بعده عن تعبه
حتى في ترى لا تفرق بها ثروة لا تعبه في ذاته ولا شرف
نسب ، واما عنيبه تخلفه سي هي سحة لارمة تعبه محصل ،
وأخرى لا يعمل على نرس مباح سعيم حتى سسر جمع بين
كل هـه مصفات في مدرسه وحده ، وعند ذلك سحلق (حدة
تفرق إسها في يكون عـصـر لأمة)

● فرت بعض ما كتب أخير عن أسود ، عن نه حرة من
مصر ، وانه حينها ، وغير ذلك ، ولكن ما أتت عن أي
مجهود في حفظ هـه حـه ، لا سحر ، و هـه روح سي
توت مدرسا ، وعدي أن نظريقة التعصب بذلك (مهم ذات
شيحة مقاصصة مع لإحسر ، وسواء انتت بعرفها بوجد مع
سودن أو ببقاء سـصـه حـي) هي أن مدر من لا سحلق ما
تحدث به في تحس مر أن أسودان حرة من مصر ، من يكون
لـسودـ حـه من مصر كحرد تأكيده ذلك ، بل يجب أن يرح
تقصرون متر حـه ، وهذا ما أتصوره طريقا عملا ذلك

بجمع بعض عبيد المصريين ويؤسمون شركه لاستثمار
أرض وسعه في سودن فريه من مصر ، وبجهود في
ترحيل آلاف من فلاحين لوجه القسي حصوص ، وهؤلاء

لا يتعسر عليهم رحيل أي سودان - لأنهم يرجحون لا بأسل من ديارهم ، أي جهات أخرى بانتظار مصرى للأفندي وثأف حركة مصصه يقومها أس مسو و درسو الأفندي سوديه درسة عميه تكون مهمه سهيل العيشة على هؤلاء خلاص ، خلاصهم بالسوديين خلاصاً لنا بحث بروحوب ، وبرداد حركة برحيل معه ، وحركة سروح تشتر حتى يشأ في بضع عسرت من سس حبل جديد مصري سودي يكون هو العمل الأفندي في جعل مصر وللسود قفراً واحداً وهي ثأ انتشار هذه بفكرة بحب تأسيس مدرس حره في السودان كك مهمه عليه اسوديين و خلاص من يهخرين ويهديب خلاقهم وفيهمه أنهم أخوة مصمبون في سره و خسر و ثأف ثأف على عنه من بتصور لهد حمل شأخ من امصريين يرسل فيها من يتوس فيه مدكء من أساء السودان حتى يتعم بعيف عات في مدر من مصر مع بث روح ضمن ووحده ودي سل في مصه ، ويكون هؤلاء هم دعاة ووحده في سودان عند رجوعهم بها ، ويحذر مصريون أن حككم مرفق خده على اسوديين ، أو يدموهم معامه لأحاب يستعربن ، وسجنهون أن يحوشه فيهم ، ووحده بين وسعة كفيه بتسهيل هذه المهمة الدقيقة .

والإخير مهم كك يقومهم في سودان وسطنتهم لا يمكنهم مقاومة هذه الحركة إذا عدت ضد وتدبر ، وس يستطيعو محاربتنا في ذلك ، فمحس كدر عليهم نفرت مد

ووحده معه ودين كما يسهل عبداً يعيش . واما يحب حقن
فعل ما نوه الآن .

● نو كـ بمصريين باعارهم أفرد مصباح مباشرة في
سودان عرفو كيف بمسكون بالوحده ، و خير طريقة بدت
دفع امون شر ، رضى في سودان وورس بيد مامنه من
لصعب بعمل في هذه لأراضي والأحلال نهاري بلاد .
وعند دت بد فكر الإحتر في عمل سودان قد في مدمه
المصريين مدمتهم وشت مهاجرين بد فعمل عن مصباح مصر
وعن مصالحهم الشخصية (١)

● ١ جامعة شريفية ١ و ٢ الجامعة الإسلامية ١ و ٣ جامعة
قنوبية ١ و ٤ جامعة عربية ١ و ٥ جامعة مدية ١ و ٦
٧ جامعة عربية ١ و ٨ هي لا أسماء محبته قد ٩ و ١٠ على
معدب محتلة من وحه حسة . وكن من سمن من حوق
بيها ، بل ١١ مصباحه شرف بمصبي ١٢ عمل كبر جامعة في
تحقيق عرصه ، قد حقت ما رمي به ممكن بحد برة بد
فتنة شي رط هذه خامدب بمصبي بعض . فعمل لأر ١
على بشر مدوه قنوبية في بلاد شوق وركس .
ولعمل بمحم على ٢ وحدثها ، وبعمل عرب على حكمة
رويه خبره ، وشمه مقتر كما يحب عليها من جعل ودي
بيل وحده سياسي كما هو وحده صبيعه ، وبعمل بلاد

(١) يوم في ١٠ أكتوبر سنة ١٩٩٣ م .

(٢) مارس - في ١٢ يناير سنة ١٩٩٤ م .

المعرب عن مساهمة من رويطة تاريخية ، ثم إذا نهضت كل هذه الأمم المختلفة الأحاسيس وسعادت كل أمة في الجامعة الصغرى التي تجمعها بعينها من الأمم أمكن عند ذلك تحقيق وجود نشأة الجامعة الكبرى : الجامعة الشرقية : أو الجامعة الإسلامية لا بمعنى واسع ، وهذا لا يتفق مع ما أثبت به قداماً من بؤر انعقاد مؤتمر شرقي تشترك فيه الأمم الشرقية مستفيدة ، فإن من شأن هذا المؤتمر أن يساهم على كل جامعة عملها ولا يجعل عمل كل منها يصير يعمل لأخرى ، وأن يحصل شيئ من الوحدة وتنسيق في عمل الجميع

● يجب التفكير في ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية وعربية وقانونية قبل التفكير في ربطها بروابط سياسية فإن هذه تأتي تامة ذات ، ومن ذلك الدور الأساسية ، وتطبيق ذلك علمياً يمكن بناء نهضات لأمة

١ - نهضة دول شريعة الإسلاميه . جعلها متفاحة بروح العصر ، وهذه نهضة شرعية كل دول شرعية

٢ - نهضة تشاور لغة العربية ودولها ما يجب إدراجها عنها من تعديلات ، وتوحيد النهجيات لتحقيق فيها تغير لإمكان ، وهذه نهضة شرعية أنشأها هريه كمعبر وشام وبلاذ عرب وعراق وبلاذ مغرب

٣ - نهضة اقتصادية وتشاور ربط بلاد مستفيدة كعاهدات تجارية واقتصادية ، حد حركتي أو ما يشبهه ، وهذه نهضة

(١) ليون - في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٢ م .

لا تشر إلا في الملاد المستقلة كما تقدم ذكره ونعجه
والأفغان و خجار ومصر عندما يتم استقلالها

٤ مهصة لإحياء العلوم والمعارف شرفية ، ومهصة
الإسلامية ، وهذه تناول جميع الدول شرعية ، كما تناول
حركة إحياء علوم في أوروبا ثم عرب التي كانت مستعدة ذلك

ومن بعد ذلك أن يبدأ في تولي هذه المهصبات جمعيات
مؤسسة على مجهودات لأفراد ، فإن كل عمل من هذا العمل
يبدأ دائماً بمجهودات أفراد قبل أن يفكر فيه الحكومات ،

ولواقع أن لأفراد هم الذين يؤسسون جمعيات ، وهذه هي
التي تدرس لخصومات العميلة للوصول إلى غرضها ، وتأتي
الحكومات من بعد ذلك وتأخذ بالمتابعة التي وجبت بها

جمعيات ، وري أن هذه الجمعيات يجب أن تتعدد بتعدد
الأغراض فمثلاً نوجد جمعية تعمل للجامعة العربية ، وهذه
تقصر عملها الأساسي على شد الروابط العربية بعضها ببعض

ومهصة بلغة العربية ، وجمعية تعمل لجامعة التصورية ، وأخرى
لجامعة الفراسة وهكذا ، وكذلك يجب أن نوجد جمعيات تعمل
من هذه العمل لجامعات شرفية (الإسلامية) ونولي عملاً

معها مشتركة من جميع ، وجمعية مثلاً سوني تقدم بمهصة
شريعة للإسلامية ، وأخرى تبحث في العلاقات الاقتصادية بين
الدول الشرقية ، وأما تقوم بمهصة إحياء علوم والمعارف شرعية

ومنى توافر تعدد لكل من هذه الجمعيات ونصبت تصدق من
يمكن إيجاد من المندمجين فيها وأمكنها أن تعقد مؤتمرات سنوية

تبادل فيها ما وصلت إليه من النجاح ، اعتقد أنه يمكن وقت ذلك تلك الجامعات تهيئته حسن بعد المؤتمر الشرقي نعم لدي أمثرت إليه في مذكرتي السابقة

ويجب ألا نسي أنه يحسن تحليله ليس لكل جامعة من الجامعات الشرقية لعمل بقدر ما تستطيع ، ومن خطأ أن نعلم أن هناك جامعة شرقية ، حدة في إن شرق الأدنى وندول الإسلامية نفسها لا يمكن أن نجمع على شيء واحد عمر دين الإسلام ، بل يحسن أن نسير قدامنا بين ثلاث جامعات مسقفة

١ - جامعة عربية ٢ - الجامعات المصرية

٣ - الجامعة الفارسية .

ولكن يجب من جهة أخرى أن نربط هذه الجامعات شرقية الثلاث بروبط متينة من الدين والقبول والتجارة وندت قس به يجب أن تكون جامعات يكون عليها رتد هذه الجامعات الثلاث بعضها بعض ، وجميعها نصير في يد ، دون أن نقف جامعة عثرة في طريق لأخرى ، بل يجب عند لزوم أن تساعد كل جامعة لأخرى على تكويدها ومن نكوب هذه الجامعات ثلاث يمكن أن يوحديتها بعض روط سي تربطها من دين وديون وتجارة جمعية ثم شرقية وديون دوي شرقي^(١)

● فكر في خصمه مباشرة للبلاد لعربية ، من قبل نصمه

السماء و شجره ، كانت منحدرين من قبل ، على أن الكلام في هذا قد يكون قبل أو نه . وكسبي لا أعتقد من التفكير في إمكانية ثلاثية تكون من مصر وسودان وسوريا .

بني عيسى يقين تام من أن السعي لاستقلال مصر ووحدتها مع سودان يجب أن يتقدم كل مسعى في سبيل تحقيق الجامعات شرفيه ، غير أنني أعتقد أن التفكير في هذه الخدمت من لا لا يكون قبل أو نه ، لأن مصر مستعدة تخرج في حياتها عديدة في مجال مرسوم بها يقول رشيدة سيرة بين دول شرق ومصر بحسب كثيره عيسى ما اعتقد به بشرف بعد استقلالها ، في تنفيذ لأوربيين في مدبرهه عقيدة رائد ، وسبب نه من قبل الدول الشرفيه . وغير هذا فإن مصر في حاحه إلى نهته عليه حاحه إلى رجاء شريعة لإسلامة وبث روح لعصر فيها ، ولكن مصري متعلم بغير بدليله ، مقومية و تاريخ ومدرستا عدته بغير تقدير كات يكون ما محققك و يانتا ، ولا يستعيد من احطأ ولا من يئأس ، وعندي أنه يحسن لأن ساء بهضه علميه نرمي إلى رجاء علوم عربيه ، ونشر هذه حركه في مصر ونشأه و حركه عرق وغيره من بلاد عربيه ويصعب سدا حاش إلى نهه وشريعة ، ومنى حجت هذه احركه علميه نهه بهضه اقتصاديه نهه التي بعد ذلك الارشاد سياسي

● جامعة عربيه من أهم جامعات الشرقنة ولكن تحقيقه

محفوظ بالمصاعب لسيين :

١ يعود ندون لأجبه في جميع لأقصر عربيه ، فبحسب
في مصر ومبطين و عرب وحريرة العرب ، وفرب في شام
وبلاد العرب ، وإيقانيا في مراكس
٢ كرهه عرب كثر من العرب عرب ومبهم في جميع
خامعه عربيه مصبعة عدا للجامعة بقور به ، ويتبهر ر هـ
مبب البعثي بشجعه ما يديه بعض الأبرار من رب وبعده
للرب .

وعسى أنه تمكن مع حسن انفاضة أسود برفق من عرب
وبعث ، وبصريون خير معين على إيجاد هـ سداهم فهم
لا يكرهون ترك وبعثوا بحواهم عرب وبعث لا مقصده
نهم في معاده عرب ، بل بحسروا كثر من ذلك ولكن
عقدة مسأه هي يعود ندون الأحسه ، وبحاصه رجب ،
مقصود رجب معروفه في إنشاء إمبراطوريه عربيه تكون تحت
حمايتها (سحبي بها طريق الهند وتتفرع بها عود لأثر في
لشرق) فيجب سطر قبل الإقدام ، وعلى كل من يسعى
لإنشاء جامعة عربيه أن يفكر في أمريه أساسين

١ بره عوم من خلاف مع العرب وبعث وبعث جامعة
عربيه وبقورة سبوا حب إبي حسب تساعد كل مهمه
الأخرى ، ولا تعارض بقودها في الدائرة مدومة بها ، وذلك
يكون بمجهودات من لدى شعب شرقي وشعوب عربيه

٢ حيدر ولاسعات هي عيون حيدر - هره ، فهي ترصد
 بوسعة عيون كثيرين مشن في الأفق العربي ، كل حركة
 برمي إلى يحد جامعة تعرفه وحدها تسميها بها لكن ما
 تستطيع ، وه بحاجة قائلون بأمر جامعة عربية هي كثير من
 مهرة نسبية وشتر في كل حصة يحفظونها ، لا سيف
 ولأمر يردد عقيدة بوجوده في حيدر حيدر في نشاء ،
 فاشاميون يعطون تلك غرض ، ويستغف الإحسان من هده
 شعور ومن علاقتها معروفة مع تلك حيدر حيدر
 كويت مه أم ، هناك عربية حب نبوي ، لأمر به حب
 بهاء به الآن هو اتحاد جامعة عربية صديقه جامعة عروسة ،
 وعقيدة عن يعود حيدر مع الأخنهد في عدة تقنيات حيدر
 وفربا ويصاح من (أف على مسأله عروسة حيدر لا ختمع
 هده دور ثلاث عفة في مسأله إنشاء جامعة ، وحتى تلك
 لاسفاده لما يقع بينها من خلاف

● مسأله عمل مصري في يده أن يعمل حيدر ثلاثة
 بعينه هي قسمين سياسية بدخلة ، وشامل شتر بعينه ،
 وإصلاح لأحلاف ، ودخان لإصلاح لاجتماعية ثلاثة
 بوسعة ، وشحن حان علاج مصري ، وعربية بصاعده
 وسحرة ، ورقة سوداء ومصر برة عة فتعددية راحة عة
 وعقيدة ومبديه ، وإصلاحه على الحو دي يدخل به
 لإصلاح في مصر ، ونسبه وسائل اقوة امدية في مصر بديع

عنها وقت حاجه ، كإدخال السحب البحري ، وبهدية
التعليم الحربي ، وتناول شاب مصر نصيب منه كما يحصل منه
عند شدة حوزة يدفعون عن بلادهم في جانب حدود
لرسميين ، وبنشاء تصور قوى تتلاءم مع مركز مصر
البحري ، وتعيه الشعب مصرى كيف يحكم نفسه ، وذلك
يكون تصهير لإدارة وتنظيمها ، وبشر السحب بدى برمي
معرفة كل فرد حقوقه وواجباته ، وبث روح كرامة مدسه في
نفس كل فرد حتى يعده معنى الخلق مدسه ، كحرية ربي
وحرية شخصيه ، ومضى تم عليه شعب أمكن يكون دني
عدم قوى ثابت لا يدفع وراء الأسماء من ، وأمكن يكون مدسه
سياسة مصر مدسه على أساس ثابت ومضى كره هذه
لإصلاحات على أساس شرقي (إسلامي) دلتهمي

فإن سياسة حرجه ، فبرمي إلى صمد عارده حرج وبودف
أمام مصامحه الاستعمارية في الشرق الأدنى (مدسه
لإسلامي) ، وبوثن بره من ثم شرق الأدنى ، وبده
ببرواند لاجتماعيه ، (اقتصاديه) ثم سحت في حرج برده
تسليميه سي برده (ثم حريه) ، وبعد ذلك (ثم شدة
(الإسلاميه) ، وبعض على شرق الإسلام في مدسه وسعي (ثم
جميعاً فيما هو الخير الإنسانية ^(١)

إن تحد دون شرق الأدنى ، لمدى يحب على كل شرقي

(١) باريس في ١٢ يناير سنة ١٩٦٢ م .

أن يسعى إليه ، يتضمن غرضين :

الأول : دفع عن مصداق تلك الدول ودفع لأعداء مركز
على نفوذ عن أن ينتهك حرمة كل حق مقدس من حقوقها
الثاني : يرى هذا الاتحاد أنه ليس هذا قوة صلبة تعبر حقوق
دوله وأن روح الإحياء بدأت تسود في العالم ، فعدالة في مهمته
أخرى مما به الاتحاد ، وذلك بأن يجمع مجاهدين دولته ويضمها
في سبل تقدم الإنسانية ، ونشر أمدسة انصاحيه في العالم ، بدلاً
في ذلك مع العرب على قدم المساواة والإحياء وحسب الإنسانية
● من مبادئ الإسلام أنه لا يعامله مسأخ لجمعية ثم عداه
لا يتطرق إليها الضعف :

١ - مساواة بين شعوب والأفراد ، فليس عربي أعلى
أعجمي فضل إلا بالقوى .

٢ - سادة بأن الإسلام مشروح لجميع بشر وأنه دين
الإنسانية جمعاء (١) .

● من فكرة شومفة رتب في الشرق ، ولا تمكن أن يستمر ،
وكل ما يصب من أشرقيين هو أن يندبروا شرح ، فيرون
عرب يشرب فيه طرد روح ، أخصج قوم قوماً ، ولكن
كأن سمحة مائة في هذا سداً أن صدر كل قوم عدو للأقوم
لأخرى ، ووقعت بينهم حرب وأشرق يد رزاق يحيى

(١) باريس في ٢٥ فبراير ١٩٢٤

(٢) باريس - في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤

مهتبه على مد تقوية فلابد له في وقت ذاته من أن يوجد شيئاً من الاتصال بين قومه متعددة في مدأ مهتبه ، حتى يسهل بعد ذلك أن يكون هذه لأقوام على صيد وودد ويجمعها كثير من عوامل ارحيه ^(١)

● انوار هـ أن رسمه باحتصار حصة العمل (لإنشاء جامعة للأئمة الإسلامية) :

١- السعي في إنشاء معهد للفقهاء ذوي مظهر ، به من توجهة شرقه ، ويكون محققاً لعناء عاين الدول في الشرق لأدنى يحدون فيه متسقا لشايعهم عسي ، من سيف ولقاء محاصرت ووضع مشروعات ، ويكون متصلاً ك يوحا من شامع دويبه في عرب . ويتحقق بعد شامع معهد لتدريس فقاين دويي بتروعه ، وإذ مكن توسع في مشروعات كان هذا معهد مدرسه جامعة على ثلاثة أقسام

قسم سياسي قسم لصحافة قسم معموم لأقتصادية والمالية . وندت تمكن تحرير من صبح نوي بوجدهف ساميه في سقارب واتصلات وه ره خارجيه على معموم . وتحرير من يستيعون العمل في صحافة بعد ترويدهم ك يحاحون به من انعمومات في مهتهم ككثيره الشعب . وأخير تحرير حصانير في مسائل لأقتصادية ودييه بحث تمكن أن حد حاجتنا فيما يتعلق بمسائل لأقتصادية على معموم وبالأخص في أعمال مصارف

(١) باريس في ١١ أبريل سنة ١٩٢٤ م .

وبورصا ووضح أن هذا المعهد إذا وصل إلى هدفه خدم
لتقدم بفضل عن الجمع العلمي الشرقي بتدوين مدوني ،
وصار كل في طريقه .

٢ . إنشاء معهد تدرس شريعة لإسلاميه في ظل القانون
مقرر ، وهذا ممكن بطرقه كثيرة أحسن

قد نشرت فكره جديد الشرق وحيا ، علومه بفضل هذين
معهدين وبفضل (ما عسى أن يشأ من حالات بشر هذه
الفكرة) تبدل خطوه شاسه ، وهي جمع معهودات من يعصرون
في هذه السنين ، وتجميع تلك تعهودات في كتاب من حرب
يكون بروحهم ، مشأ على مربي أسس

أولاً تأسيس دوائره قومية تسي عليها بقصة بلاد عديمه
والاقتصاديه وادعيه ، ويرعى في أنتمه عامية فكره جديد
شرق ، وفي أنتمه لاقتصاديه أعضاء كثر وسط ممكن من
عدة ومسيرة في حالات أسس الاقتصاديه

ثانياً ربط دول شرق الأدنى بعصره ، وسعير بروح
اقتصاديه وعصية وسعي في إنشاء جمعية أهم بهذه الدول
تجمعهم على أسس مسودة والامتثال ويكون وصار يعمل
لهذا الحرب ما يأتي ؛ -

١ . تحقيق حرص لأول ، يوي حرب تعهد بهضه
حيا شرق وتجديده . وبمساعدة على كره هذه بهضه سي
تكون قد وجدت ، أو ساعد على تأليف جمعيات
وبعهد عديمه سي نشر علوم الشرق وترقيتها في حل نعوم

أحدثه ، وحدث كاسهوس بسعة العربية ودينها ، ومشر سعات الشرفية (التركية واعارمية على الأحص) ، وسهوص بانشرية الإسلامية وعلوم العرب ، ودرسة مدييات شرفية انقديمه وتواريحها ، ولأهتمام بصقة خاصه بالعلوم لاجتماعيه بحيث تدرس تقدمها الذي وصلت إليه في لعصر حاضر ، مع بث لروح انشركة فيها ، ومرعاة أن العرض من دراسيه تقيم بالمشط بوحب على شرق من ليهضمه بالعلوم ، بحيث يساعد عرب على تقدمها ، ولا يقبل وقف من عرب موقف تنصب من معدم هذه إحدى الوسائل وسحخص في سعي في تجديد مدييه شرق وعلومه بواسطة لاسحاء من حكومة نفسها ، وذلك بالخص على رمايتها ، أو سبى لأقل بالحد عصر قوي ، تأثير محسوس في أعصاب حكومه ، وذلك بأر يتقدم أقرر عرب بين بأنسول في أنفسهم ستعدّد سحيده برمجة بالاشحات ، وبكوتون حرك برمجة رحل عرب لأصبي يعمل على وضع غوت الملامه بقبوه حركه شرفية (الإسلامية) ومدها بما يبره من دس ، ولأهمه على لأحص بالخاب لأقتصادى ، جانب لدفاعي من هذه حركه

٢ . بتحقيق عرض الشبي سبع وسبب محدثات
لنوسيلتين المتقدمتين وهما :

- ١ . لاسحاء إلى الأمم اشرفيه . لا حكومات
- ٢ . بحاد بمصه لإحياء علوم والادبات شرفيه وسبيل ذلك ائعة وشريعه واحسنه والبرج ثم لاسحاء إلى

حكومات شرقية (مصرية) تكونت أحزاب برادييه على مشار
حزب مصري في الدول شرقية الأخرى) . حمصها على
لأرتاص بعضها بأعضائها اقتصادياً وسياسياً ودلت بإشياء
جمعية الأمم الشرقية (١) .

● أمثاله الشرقية صم كانت تفهم منه أوروبا حتى الحرب
عالمية الكبرى تخرج دول العرب على قسم بلاد شرق
(الدولة بالبرطورية عثمانية) فالتفكر لأساسه هي فكره
سارح ومحصنة بين هذه الدول على نصيب كل منها في
لعينيه ، ومن هذا كل إذا ذكرت أمثاله شرقية عرب معها
ذكر مباحثات التي قامت بين هذه الدول بشأن هذا قسميه
في يوم بعد ذلك ، أن تفهم أن هذه فكره في ذلك دقة
لأنه رد عليها أن ذلك بلاد التي تهب ويقسمه هؤلاء قد
تهب ، وهي تذهب لأن ما حرم حقوقها العرب فيها ، فله
بعد مسألة شرقية يوم سارح بين دول العرب فحسب ، ب
هي أيضا منسبة من محجودات قويه بقوه بعد ثم (مسألة)
كبيرة في سبيل تحريرها (٢) .

● إن تقوية الروابط الاقتصادية بين الدول الشرقية ، الإسلامية
مسألة تحتاج إلى بحث دقيق . فمن الممكن تصور عقد
مؤتمرات عامة تبحث مسائل اقتصادية وكذلك عقد

(١) لاهاي - في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٤ م .

(٢) لاهاي - في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٤ م .

معهدهات تحريره بين هذه الدول ، وإثناء انصارف بصروعها في
 البلاد اشرقيه ، ولكن كل هذه عامض ويحتاج إلى تحديد
 دقيق ، وتحديد بهتج إلى بحث اقتصادي دقيق ولكن من
 المبدأ حتماً ينبغي في هذا ، فإن للمعامل الاقتصادية أهمية
 كبرى في تسيير السياسة وفي بوضع علاقات بوجه وفي
 بوضع مصالح ، والدعوة للمساكن الاقتصادية ، رواج في
 بعض أكثر من رواج الدعوة للمساكن لأدبيه وعممية ،
 وكذلك تدعى رواج وأكثر بآثاراً^(١)

قد يكون سياسة معلية لمصيرين ب بعضو على تنمية
 بلادهم (جيش و بحرية و انصيران و تعليم و تشيعة و سر عة
 و توسع اقتصادي) يصعبوا بعد ذلك بعمو على خلق
 الاتحاد العربي و جمعية الأمم الشرقية^(٢)

(١) لاهي مي ٥ سبر مه ١٩٢٤

(٢) باريس في ١٠ أبريل سنة ١٩٢٤ م.

الإسلام والشرق

صلى على « سيد فتحى رضوان » وهو شاب يحقق
 بصورة شتى أحلام أن يكون عبيدا للشباب شرفى « كعب
 كعبة فى عدد « سباسة » ، مؤتمرا لجمعية الشرق
 نشأت باهتمام ما يقوم به هذا الشاب الموقد عرقا وأمثلا ،
 من لدعوة الشرق ، ومؤتمرا لفكرة الشرقيين و« كعب » فى
 نفسى ، عدد شتى لهذه الحركة الجديدة ، بقية من حدة
 عرقها أشد ما تكون بوقد أيام الشباب ، عندما كنت فى سن
 سيد فتحى كعب ، ددت لمثلنى نفس يتأنا لمسجد الشرق ،
 وثأت الرسالة التى أذها للإساسة ، على أسس لأساء
 والعلافة ، أن نم حتى يقوم الشرق من جديد ، « يهتض فى
 مستقبله بالأعداء التى تصنع بها فى حاضره

و« ضاع نفسى يوم فدى سار نسي رك أو ه من يحب
 ويكسب كعب فى لأعداء يرفق وقود سركو من حديد ،
 و« لاند لدى مثلات به نفسى به يترعرع ، وكه محذر
 من كعب كعب ، و« كعب كعب أضعف بآدم

مرت سبوا مد فرغت من وضع كدى ، خلاوة « تصور
 يصبح عظمة ثم شرقية » « هو كسبه « تصفه « عرسية عصب

() عند كعب « : مسعودى لأسس « كعبه حقوق مسويه [« «
 كعبه حريه « به لاسوعيه « « « عدد ٢٥٣١ « كعبه
 حواء الثانى « ١٣ « ١٢ « كعبه « ٢٢٢ «

أن فؤوس التره صرح الخلافة العثمانية ، وسميت لعنة للإسلامي
أشد ما يكون حيره واضطرابا ، يتلمس بصفتها من سور يهدى
به وسط هذه الصلوات ، وهو ناف إلى اليوم يتعقد ذلك سور

أحدث كتابي بعد أن قصصت ما علمه من تراب
وأردت أن امتنهم منه بك الروح اسي كانت نهرًا وتار بعسي ،
وتنك علي مشاعري ، وأن أكس الساعات انطواء في موضوع
الخلافة والشرق والإسلام ، فلفت بصرى بصعة أسطر حاء
حلال مقدمة اتي وصفتها للكتاب ، هذه هي ترجمتها

« لا تردد في أن أنصع في مسألة الخلافة إلى حل جريء ،
هو أن يصور ذلك لنظام مبصع عصبة أم شرفة ، وكتب يدي
مستعمل اشرف أشد رسوخ من أن يبرع ع أمام حره هـ
حل ، فوي قوي لإيمان بما هو مصدر لشرق في مستعمله من
عظمه وحلال ، وقد يكون حل يوم حقيقه في بعد ، وكم
كثر خدمون في أوروبا في القرن الثامن عشر ، يتمسبون بتظيم
حامعه تصه شتت الأمم الأوربية ، وهـ نحن اليوم في عرب
عشرين برون هـ حتم قد أصبح يقبًا ، وهـ احسان يحقق
في جامعة الأمم بحسب ، وما هي المسوب ، بل ما هي بقرون
في حياة الأمم ؟ »

على أن اشرف في حاجة إلى رجال قادرين ذوي عزيمة ،
وهو يتعصب ، إلى جانب انقدره والعريمه ولتصحيه وإيثار ،
فالرجال الذين يعملون لفكرة جليلة ، هي إحاء اشرف من
جديد ، يجب أن يكونوا بعد حد قول شاعر عراقي

« زار بصي ، ليس وهي تحرق »

وأني كثيراً ما أذكر الإسلام في حلال هذا الكتاب ،
ولا أقصد من هذه لكلمة مجموعة من المعتقدات الدينية ، وإن
كنت أشعر نحو هذه المعتقدات باحترام اسم الحاصل الإعان ،
ولكني أقصد بالإسلام تلك الثقافة الإسلامية التي أبارت حواس
العالم في ظلمات العصور الوسطى ، والثقافة الإسلامية ، لا الدين
الإسلامي ، هو الذي يعسي

لقد ولد الإسلام في حوار دين عظيمين سبقاه إلى الوجود
مسيحية واليهودية - فكان دين الأخلاق الكريمة ، وكان من
أظهر وأصل الأديان البشرية التي عمت العالم

ولكن الدين في الإسلام ليس كل شيء ، فبلى جانب الدين
توجد المدنية ، فاما الذين يؤسسون بتدعيم الدين فاولئك هم
المسلمون واما الذين يسمون إلى الثقافة لإسلامه فاولئك هم
أولاد ذلك الوطن الإسلامي الكبير ، وقد وسع مساهم
والصدري واليهود ، عاشوا جميعاً تحت علم الإسلام طوال هذه
القرون بهذا المعنى الأخير يكون الإسلام والشرق شتاً واحداً ،
فبدلاً تحدثت عن أحدهما فكأنني أتحدث عن الآخر

ولقد عاش في الخطيرة الإسلاميه جنباً إلى جنب رجال أحرار
في معتقداتهم مدنية ، وفلاسفة كبار ، وفقهاء وعلماء ، حملوا
بواء العلم واصطنعوا بآماته ، هذا آخر الإسلام ، الذي أوجد
من سيا كما أوجد العرالي ، هو الحق الذي أريد اليوم أن يعود ،
هو الإسلام الأصيل ، وإسلام العبد

فهل أن لهذه الظلمات الي غط بالشرق أن تنقشع عن هذه
العهد الجديد ، وهل يستعيد الإسلام قوته وصعائه ليقيم بما قام به
من قبل في تحليل الشرق وعظمته ، وهل ان لنا أن نقول
« انشرق بالإسلام ، والإسلام بالشرق » ؟

وقفت عند هذه العبارة الأخيرة « الشرق بالإسلام ،
والإسلام بالشرق » فاردحت في حضري معني تداعي
بعضها وراء بعض .

أية علاقة لإسلام بالشرق " وهل الشرق وقد تعدت فيه
الأديان . وردحت من تقدمه قائمه بحد الإسلام
صريقاً بعد ما رأى ما يوضح إليه من محدود : بل هل يحور
تحدث عن شرق كمجموع من الأمم ، وكل له شرفه شعب
نُها طريقاً في حبهده تنامي ، وهي في كتاب يعصف عن
حاربه ، وبها من شأنها ما يصرفها عن أكثر من هذا يعصف
نفسى ، أليس من الخير - وقد علما من تاريخ المدسة لأورسة ما
علماها ألا تتكلم عن الشرق إلا كما تتكلم عن أوروبا مجرد
تعبير جغرافى يشمل مدلوله أنما متفرقة ، من جنسيت مختلفة ،
ولغات متفاوتة ، وأديان شتى وألا تتكلم عن الإسلام إلا كما
تتكلم عن المسيحية دين سماوي كرم ، بل من عند الله لصهر
الوحدان ، فعرشه في القلوب ، وحكمه على انصميم . ولا يعي
بشؤون الدنيا ، ولا نظر إلا إلى علاقه العدم عولاه ؟

أو هل يكون الإسلام شيئاً غير المسيحية . وتكون رسالته

محمد غير رسالته المنسح ؟ هل غش محمد في غرور الناس
ورحمة الملك ، فهان عنه أمره . وفصل ما بين الله ؟ ثم
لإسلام دولة إلى جانب الدين ، وعلت لي حسب اعتيدة
وقانون إلى جانب الشعائر ؟

بد كان أمر الإسلام هو هذا . وكل ما عده به يشتد ذلك
فمن تكون رعايا تلك الدولة الإسلامية ؟ هم المسلمون
وخدمه ؟ أم هم كل من استظل بظل الإسلام ، وانتمى إلى
الثقافة الإسلامية . ولو كان غير مسلم ؟

وما عسى أن تكون تلك ثقافته الإسلامية ، ليست هي روح
لشرق قشت عموما وفن و فلسفة ، ألم بين صرح هذه الثقافة
عقول شرقية ، سمى كنها بى للإسلام . من كان ليس كنها
مسلما ؟ ليست لشرعية للإسلامة - بعد أن يكون شرعه به
هي شرعية الشرق ، منوعة من روح الشرق وعصمته . وحتى
بها الله لى عند شرقي في أرض شرقية ، ألم يكن الفقه
الإسلامي كلفقه الروماني شرعه إمبراطورية قسطنطين
الأطراف ، متاعدة لروحي في عهدها أمر لدولة واستقامتها
السلطان وأملت ؟

من بعد بهذه الشرعة جديا بعد أن حدثت ومن يهب لها
الحركة بعد الكون ؟ ليس من المستطاع أن تنحطى الشرعة
الإسلامية أعلى نفوس فتصبح شرعية العصر تتسع ففتحات
حصره . ويصبح شرعه لشرق ، دون تمسك بين دين ودين ؟
بعالى أنه أن يكون لعربون أقدر ما عني فيهم شريعته ، وهم غير

مسلمين ، فيرون أنها تصحح أن يكون مصدرًا عالمًا مقدس

ثم ، تكون من أصل انحدت عن شرق كمجموع من
الأثم تربطهم وأصر من أخس واسعة ، من يرشهم ما
هو أشد من ذلك ووقت خاص مردحه بحلائل الأعصاب ،
مكوى بدكرات الحيدة ، حافل كما تحده (إسبانية من بقوه
وما تحده من سمو ، ذلك هو ما يسمي من يرتد إليه شرقي
فيبقى فيه سبع سنين أن من على عنته ، وبار مشهده تدكم في
قبول قريب ما فيها من وحير ولس ، يتلى عدد الأتصار ،
وتقبل فيه عرنة ، يرى فيه مشكلة يعبر بهر و لأمن

أمن شرقي من عرنة من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من شرقي من عرنة من كسر محدثه على صفحات
مختلر ورفعه ، ما به ، من شرقي من عرنة من كسر محدثه على صفحات
مختلر على من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات

مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات

مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات
مختلر ، من كسر محدثه على صفحات مختلر ، من كسر محدثه على صفحات

لا يستكه ، وفي نوع من الوحدة لا يحققه ، يد كاد في هذه
لتصامس وفي هذه الوحدة ما يندس من الأمن “
لشرق يحضر سهو ، ولكنه يهضم لا يبهض عرب ،
بل يتعدون معه على حير لإسائه ، في عرب قد بقي وصية على
لشرق هذه السنين يقول ، وقد ان أهدد بوصية أن يرفع ،
و أن للإسائية أن يرى أحد منظرها يحرك بعد أن كان مشبولا
ونكس ، أتني بأ أن يحدث عن وحده لشرق ، وفي نوع
من الوحدة يصم شات هذه الأمم ، وهل يوجد في الواقع أم
شرقية ؟ “نسب الشعوب في الشرق في أمة عهد من
سكوب ، وأيس من يعجل أحداث أن سكة عن جميعه من
الأمم لشرقية قل أن يسكمل كل أمة مقود به ود يبه “وهذه
هو عرب به يد سفاكر في الوحدة لا بعد أن يهضم فيه
قوميات ومدر سوطا بعدا في الشرق ، في سفير في ثم
عرب ، ومثله مثل عرب في اقربا سوطي ، في سلفه
الإمبراطورية رومانية المقدسة كما سلفه خلافة يوم ، في
يقوم على نفاص هذه الإمبراطورية أن بحجة ، عدد كبير من
قوميات ، كما يقوم لأن الشعوب لشرقية وسكوب ، في
بصي ، في أربا ، في حياء شعوب واشمول كما يشل لأن في
شرق فجر هذه حركات العلمانية الجديدة ، فعلى شرق أن
يتسع حظوظ عرب ، يواصل السير في خصه اعلميه حتى
يرتكز منها على ناس من منى ، ويسرق أمنا ، كل أمة في معها
وحسبها وتقديره وقوميتها ، حتى شمس حدود الشعوب وتبيع

برشد ، بعد ذلك تمكن التفكير في نوع من لوحه فيما بين هذه الأمم بعد أن تكون قد أصبحت ثمة ؟

يحمل نر يسسيع هذا النوع من شفق ، أن هذا هو الترتيب لطبيعي للأمر ، يمدد استقراء التاريخ ، ويحتتمه ما سار عليه الشرق من تقليده للغرب .

وبنكس ، أبحور أن العقل في مسيل هذه المقاربة استطحية ما بين شرق والغرب من فروق

الغرب في غروب يومئذى ، صار يقدم بضعة ، لا يسحقه إلى التقدم إلا لغو من كدمه فيه . ولم يكن بحده ثم شرفه يحشى على كدمه من مطلوبها ، فإن الغرب وأترك له يتبلا في منتج إلى حد سعمار أورب (عدا حراء منها) كذا يستعمر أورب بشرق يوم ثمة ، ما بث لغرب أن يرق ثمة ، كل ثمة تنهى بقوميتها عن حاربها ، وخر يهده عومسة ، وخر على اقومات الأخرى ، حتى إذا تكاملت هذه قوميات ثمة حركة لتحرير اند حتى من سببداد المستعبدات وتعسفها ، فقامت اشورت ، وبشتت لغروب ، حتى إذا تم ككل قومية كدما وبو فر بها حريتها لدولية ، كان من يتبعني أن يحكر هذه اقومات تحسفه في التعاون والتضامن ، على أناس نوع من وحدة لا يراون حتى الآن يندسبون به سبل أن الشرق فهو في محضته يحتف عن لغرب في أن من حوهرين يحملانه على أن يسير بحصى وضع نحو العاية التي يشهد من وحدة

الأمر الأول : يحدد الشرق أمامه طريق تقدم معدّ ، سمّه
به العرب . فهو يسير على هدى ، ولا يحسّس جوابه
انطريق يعرف أين يضع قدمه ، لذلك يرى الحركات التي كان
طبعاً أن يساوي في العرب دون أن تتعاصر ، نقرن في شرق
إحداها بالأخرى ، ونسير حثاً ، فالتعصبات القومية ، وحروب
الاستقلال ، والحركات الدستورية ، والتثورات الفكرية ، كل
هذه تجمع في اشرق في العصر الواحد ، وفي الأمة الواحدة ،
بما هي في الأمم العربية لم يوحّد إلا وحدة بعد لأخرى ،
وفي مدى قرون .

والأمر الثاني : أن اشرق من أمامه مساحة من سوب
يصيبها في لأمس وتشكير ، فهو مهدد من العرب كما أنه
يكس العرب في بدء بهضمه مهدداً به من شرق بهض
لأرب إذ كان شرق قد حج إلى احموم ، وقبعت شمس
مجده ، أما شرق فهو بهض اليوم وعرب في أوج عزه
وقوته ، وبس في هد إلا ما يستحدث عزته شرق ، فهو
إذ تحب دعي بعومل اداخلية الكرامة فيه في معترك لا
يعيش فيه إلا تصاح بحياة بذلك ترى بعض لأمم شرقية
كمصر وتركيا يرفع في عشرات من ألسين مدرج من
لرقي سم تجربها لأمم عرسه ولا في قرون

ثم ، أبجس أن سرك لأمم الشرقية ، تسر كل أمة في
طريقها ، حتى تصح القوميات الشرقية بعد حين من زمن
متدرة محسده ، حتى تسحو لذي يرى عنه قوميات عربية

اليوم ؟ " ليس علينا أن نتفق درمًا مما نراه من استعصاء قسما من الأمم لعربية ، فتعلم أنه ليس من العصور برك القوميات لشرقية نمو كل منها معزل عن الأخرى حتى تصبح هذه لقوميات غريب مساعدت ، فعدم في لعدم ما يسهل عيب الوصوف إليه يوم " روح المجموع التي يشكو العرب من فقدتها ما صار عليه لأمد في تكوين قومياته

هذه مسألة جماعة كبرى لا يرال علماء لاجتماع يدرسونها "بحسب التفكير في تكوين المجموع قبل مسكمان لأخرى مقوماتها ، أو بحسب ترك الأخرى تستكمل داسها ، ثم التفكير بعد ذلك في تكوين المجموع "

ومهم يد من مسحة التصوب على حل شيء ، فإن تصعوبات الحقيقة لي تعترض العرب في أنه شعب بعد اتفرق ، لا تنهض دسلا على صحه .

فلترث الشرق نستكمل كل قومية فيه مقوماتها ، ولكن لسمع في هذه قوميات روحا شرقية واحدة ، تسترشد بها كل أمه في بهصتها لوطية ، حتى يسود التآخي والتعاون فيما بين هذه الأمم ، ويسهل بعد زمن قرب أو بعد - أن يحقق نوعا من الوحدة في الشرق لأمثال أوروبا تتلمس إليه الطريق حتى اليوم

هذه هي الأفكار التي دحمت في حاصري وأنا عند قرية مقدمة اسي وضعها لكتاني ، استعرضتها فكره بعد الأخرى ، وأنا مأجود في مسائل لإسلام والشرق من حصر وحلال ، ولا ريت أفكر فيها ، ولا ريت مستعرق في تفكير

٣ ميشيل علق

من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً

تجهيد

مد حقة لصعب واسراع والإعاء للحلقة خمسة
طرح على لعل العربي فصبه « الانشاء » رأى في
« دائرة » يكون ١٩ ..

● « دائرة » الوطنية « التي حددها « اسماء قديم »
مرعوي أو عبيقي أو آشوري مثلاً »

● « أم مدثرة » العربية « التي حددها روسط مدعة
ولتاريخ » مع خلاف بين أنصار هذا لانشاء حول مكة
لديين بين روسطه ومقومته ومسانه

● « أم لدثرة » الإسلامية « كما كان الحال قبل هذا صدرى
الذي تم باخلافه فطوى صفحة الجامعة الإسلامية من
« كتاب الدولة » لأول مرة في تاريخ عرب وسنمين »
مع جهدت في شكار للامر كزية في برعى خصوصت
« لأوسد » دخل هذا الانشاء

ونقد معدود إجابات انيارات المعركة العربية على هذه
التساؤلات . وإذا كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تبيين
مكانة الإسلام والانشاء إليه في « المشروع القومي العربي »

وحاصلة في الصورة التي طرحها الأستاذ ميشيل عفلق ٣٢٨
 ١٤٠هـ = ١٩١٠ - ١٩٨٩م] بأنها أدت شككي برش
 عارضة في مستقبل عليه فكر (مشروع إسلامي) من جمع
 وتنافس في قضية (أسماء) بين الدوائر ثلاث (بوصية
 (عربية (و (الإسلامية (على الترتيب وبعد ترسب

ففي عقد ثلاثينيات من هذا القرن العشرين برزت أهم
 بصيمات صحابية لمشروع الإسلامي في بوصف عربي
 (صناعة الإخوان المسلمين (التي بدأت في مصر
 (جمعية علماء المسلمين (التي تكوّنت في العراق

● وفي سنة ١٣٥٧هـ سنة ١٩٣٨م صاغ الإمام الشهيد
 حسن ([١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ - ١٩٠٦ - ١٩٤٩م
 هذه تساؤلات مفروضة على عقل الأمة حول قضية (أسماء
 فقال (كثير ما تنوع أفكار الناس في هذه بوحى ثلاث
 وحدة قومية (أب لوحة (و وحدة عربية
 ووحدة إسلامية ثم سبق الأسس الثانوية بها
 والتشجيع لبعضها دون بعض الآخر (فما موقف الإخوان من
 هذا الحيط من الأفكار وباحي ؟

ثم أحب على هذا سؤال فدان (إن الإخوان المسلمين
 يحترمون قوميتهم الخاصة باعتبارها الأساس الأول ليهوض
 المشود ولا يرون بأنها بأن يعمل كل إنسان لوحده وأن يقدمه في
 العمل على سواه .

ثم هم بعد ذلك يؤيدون الوحدة العربية باعتبارها حلقة ثانية

في الهوض ..

ثم هم يعمدون لتجانيده الإسلامه بأعارفه المساح . الكامل
للوطن الإسلامي العام ..

وسي أن أقول بعد هذا ' إن الإخوان يريدون خير للناس
كله فهم ينادون بوحدة حاشية ، لأن هذا هو مرمى الإسلام
وهده ، ومعنى قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

وبعد أن سبق مرشد الإخوان المسلمين « خجيج الإسلاميه
وتاريخية ونصقه بدعمه بهذا الموقف حبه حديثه فقال
« وأنا في عسى بعد هذا عن أن أقول إنه لا تعارض بين هذه
الوحدات بهذا الاعتبار وأن كلاً منها يشد أزر الأخرى ويحقق
الغاية منها . هذا أراد أقوام أن يتحدثوا المناذاة بالقومية
الخاصة - [الوطنية] - سلاخا يبيت الشعور عما عداها
للإخوان المسلمون ليسوا معهم ولعل هذا هو الفارق بين
وبين كثير من الناس » (٢) ..

● الإخوان عسى لتاريخ مدني حدد فيه شيوخ حسن بن
موقف الإخوان من هذه القضية كان الإمام عبد الحميد بن
مديس [١٣٠٥ - ١٣٥٩ هـ / ١٨٨٧ - ١٩٤٠ م] كتب

(١) الأنبياء : ١٠٧ .

(٢) [مجموعة رسائل الإمام "سبحه حسن اليه"] سألته مؤلفه لخمير

ص ١٧٥ ٧٧ ١٧٨ صبعة مقادير د الشهاب

ليعت « الوصية » اخراثرية « بالعروبة » و « بالإسلام » يكتب
عن اصطفاء الله العرب لرسالة الإسلام لعنة كما
صنعى رسوله ﷺ بشا ورسولاً لهذه رسالة الإصاب « لقد
اختار الله العرب للهوض بالرسالة العامة وكما اختارهم
لههوض بالعالم كذلك اچار لسانهم ليكون لسان هذه الرسالة
وتوحيان هذه الهصة ولا عجب في هذا فانسان الذي اتبع
للرحي الإلهي لا يصيق أبداً بهذه الهصة العالية مهما اسعت
آفاقها ورحرت علومها » (١)

فهو لا يجمع فقط بين الاسماء عربي و إسلامي و
بعضي العرب دوراً وهدى ومشتوية قيادية في محيط رلاسلامي
وعربي وهو نفس موقف حسن لسان الذي تحدث عن « أن
هذا الإسلام بشا عربياً ووصل إلى الأمم عن طريق العرب وحاء
كتابه الكريم لسان عربي مبن وتوحدت الأمم باسمه على هذا
لسان يوم كان المسلمون مسلمين » وقد حاء في الأثر بدا دل
للعرب دل الإسلام وقد تحق هذا المعنى حين دل سلطان
للعرب انسياسي ونقل الأمر من أيديهم إلى غيرهم من الأعاجم
وسليم ومن إليهم فالعرب هم عصاة الإسلام وحرسه ومن
ها كانت وحدة العرب أمراً لا بد منه لإعادة مجد الإسلام وقامة
دولته واعرار سيطرته ومن ها وحى على كل مسلم أن يعمل

(١) [كتاب الله بن ناديس] ٢٠٠ من المجلد الثاني ص ١١٠ جميع

ومعنى د . عماد طالي . طبعة دمشق سنة ١٩٦٨م

لإحياء الوحدة العربية وتأييدها ومناصرتها^(١)

من بعد كتب ابن باديس في ذكرى المولد اسوي شريف
مقالاً جعل عنوانه « محمد ﷺ رجل القومية العربية » قال
فيه : « واختار الله محمداً ﷺ رسول الإنسانية ورجل القومية
العربية الذي يهتدى بهديه وسخدم القومية العربية خدمته وبوجهها
توجيهه ونحيا لها ونموت عليها وعيد مولده الشريف هو عيد
الإسلام والعروبة والإنسانية كلها »^(٢)

هذا هو موقف « المشروع الإسلامي » من قضية
« لائتماء » جمع بين « الوصية » و « القومية »
و « الإسلامية » كدرجات مائتة ومرصطة في سلم لائتماء
الواحد للإنسان العربي ..

(١) [مجموعة الرسائل] ص ١٧٦ .

(٢) [كتاب ابن باديس] ص ٢ من العدد الثاني ص ٢١

القضية في المشروع القومي

وكانت هذه عصبة قضية الانتماء هي أولى خصائص
سي ميشل أنصار القومي العربي عن غيره من سياسات ، بل
وميزت بين فصائل هذا التيار .

ولما كانت هذه المدرسة منتفجة عند أثر تصادح فكرية
بشعر القومي فقد احدثت مشروع افكرى بالأمد ميشل
عقله فكانت كوحدة من أثر افكرى قوميين عرب
الناصريين الذين كانت قضية القومية هي مبدأ خدمته
الأول ، بل ورؤية برؤية سي .كي من حلال كل شيء ،
والعبر الذي ورد به كل لأمر ، والناصب الذي حاكمه بأنه
كل نصريات ولدعوت والحركات . بذلك فقد كان
مشروعه افكرى في مقدمته انشراح افكرية حومه برشحه
لاكتشاف مكانة لإسلام في مرجعيتها وموقعه في زواجر
انتماء إنسانها .

فقد كانت « القومية أي العربية » هي محور مشروع
« القومي » يعني « فأس منها وفيها كان موقع « إسلام »
هذا وفي لإجابة على هذا السؤال سرى حظه سي
لصاعد بغير فكر مشل ععلق إراء مرجعية لإسلام ومكانته
بين مكونات قومية عربية وهو تصور حقط فيه برحل
« ثواب » يؤكد على العلاقة الخاصة بين الإسلام والعروبة ،
وتنه على دور هذه العلاقة في « كبر » حومة عربة عن

لقوميات لأخرى تغيرها « بالخلود » و « بإخلاق » ساعين
 من « جنود » ندين للإسلامي و « بإخلاق » فكره نديني وهو
 تغير امتد إلى قمة هذه العموية فحصل بها « رسالة جديدة »
 حميتها وتحميها إلى ساس أجمعين

وبهذه الخصائص في العلاقة بين العروبة والإسلام والامير
 للإسلام بالحدود أدنى ، فقد تغيرت هذه علاقة هي لأخرى
 باندوم في مشروع نهضة المعاصرة كما في نهضة عربية
 لتني فجرها ظهور للإسلام ومن ثم فقد تغيرت صفة
 « لعت » في المسألة القومية عن لتصبح لتقدم إلى شأت في
 حصاره عربية وهي سعارها قوميو ، عرب حردوا قدمه من
 هذه العلاقة بعصرية واحدة بالإسلام

تلك أمور « جوهرية » وثواب « في مشروع تكري
 العمومي ميشيل عفلق على امداد خمسين عامًا إلى فصاه
 الرجل في الفكر والممارسة ..

ما لتقصي إلى شهاد « بطورًا » في فكره «ر» ، علاقة عروبة
 بالإسلام ، ومن ثم مكة للإسلام بين مكروب نفومة عربية
 وموقعه في مرحسته امشروع الحصار العربي فسر بررها
 • أن برحق كك يرى في العقود التي سبقت عهد
 لتسميات افراد لقومة وحدها كمحرك للأمة العربية نحو
 لتورة والهوى والإسلام الحصارى ها هو مجرد تكوين من
 تكوينات القومية غير واضح بالأصل الروحي وهو متمسك فيها

● أما مد عقد استعانت وبعد اسخ مساحة الحديث عن الإسلام في مشروعه الحصري فلقد أصبح الإسلام أكبر من مكوّن من مكوّنات القومية العربية أصبح أياها الذي ولدت منه ولادة جديدة كما أصبح الإسلام الحصري حيارًا قائمًا بداته صم حيرات الهصة الثلاثة كما تحدث عنها ميشيل علق وهي . القومية وانتقدم .. والإسلام الحصري

لقد كانت العروبة في المرحلة الأولى هي الأصل وكان الإسلام « مجرد مفصّح » عن رسالة الأمة العربية ربان ظهوره وكانت القومية وليس الإسلام هي « المفصّح » عن رسالة الأمة في عصر الحديث أما في المرحلة الثانية - مرحلة « الحققة العراقية » في تطور ميشيل علق . والتي انحزل فيها « العمل » السياسي ونزع « للفكر » وحلص فيها من صعوط وملابسات « الطائفية الشامية ١ » أما في هذه المرحلة الثانية فلقد تحدث علق عن الإسلام باعتباره الأب الشرعي للعروبة وليس « مفصّح » عنها واعتباره المكوّن الأول لها وحوهر مشروعهما الهيصوي بل واعتباره وطن الأمة والسياح الحامي بوحدتها في انماصي والخاصر واستغل على السواء لقد أصبح لإسلام عبده دينًا ووطنًا ووطنية وقومة وحصارة وثقافة بل ومبرر الوجود للأمة العربية ٢

(١) في درسه موسعه سطر في كتاب « نصف العرب » في عروم الموصوغيه والديه سطر « لكي ميشيل علق »

وهذا حديد في مشروع فكركي مبتل عقق . وعل هذه
اندراية أول إتره إسه وهو حديد يسدعي . عادة النظر
والتهيم لهذا المشروع الفكري من قبل القوميين والإسلاميين على
المواء ! ..

لأمة عربية فقد عمد مكتوباً ومعدت بقومته عربية لأمر
الذي يبره وتبره عن قوميات عربية

يحدث مشكل عميق عن هذه القضية منذ سبب لأوس
في حبه فكره وصيه فكتب في سنة ١٩٤١م يقول
«إن هذه لقومية التي تأتي من وراء مع الكتب والخراب تهددنا
بخطر مردوح ، فهي من جهة تسيب شخصاً وتشوهها ، ومن
جهة أخرى تسيب واقعاً أخى وتعطيل بدلاً من أن تكون أداة
ورموز موحدة » وإن في مقارنة القومية بالدين والتقاليد ومن
مثلاً ما يسم عن إحلال بدلة التفكير وفيه حرني لقومية كأنها
شيء مستقل عن الدين والتقاليد والعرف ، مع بها لثمة التي تنمو
فيها مواهب أمة ما في كل المبادئ وعلى هذا لا يعود جنراً
تختلف خصوصية يسها وبين أحد أحرارها الأصيلة المنعقدة بها ،
ولأن مساويها بها إن فكرك المزدحم مع نفسه ، يدور
أن القومية لابد أن تصطدم بالدين مثلاً ، لأنها يحتشد في
مع وحدته ولكن لهجر اللفظ قليلاً ولسم الأشياء بأسمائها
وصفات المعيرة فستدل بالقومية « العروبة » والدين « الإسلام »
تظهر في المسألة تحت ضوء جديد ، فالإسلام في حقيقة صافية
شأ في قلب العروبة ، وأصبح عن عقيرتها أحسن إفصح ،
وساير تاريخها ، وامتزج به في أمحد أدواره ، فلا يمكن أن يكون
ثمة اصطدام وبعد ، فهل القومية محصورة في الأرض - كما
يظن بعدة كل العد عن السماء ؟ حتى يعر لدين شاعراً
عها ، مدراً لبعض ثرواتها ، بدلاً من اعتباره جزءاً منها مقدماً

لها ، ومقتضاً عن أهم نواحيها الروحية والمثالية ١٢ . إن القومية العربية ليست نظرية ، ولكنها معش النظريات ، ولا هي وليدة الفكر ، بل مرصعة ، وليست مستعدة لنس ، بل نسعة وروحه ، وليس بين أخرية وبسها قضاء - لأنها هي أخرية إذا ما انطبقت في سيرها الطبيعي وتحققت ملء قدرتها ١٣ .

ها يرفض ميشال عفلق نموذج القومية العربية مجرد من بدير ، ودلث لإثباته بعلاقة الإسلام بالعروبة في النموذج القومي العربي لكنه يرى الإسلام « حرراً » من آخر ، بقوميه عربية « مثلاً في قلب العروبة وأصبح عن عفرتها » فهي الأصل وهو فرع ١٤ وهي الكل وهو جزء ١٥

وفي سنة ١٩٤٣م بعيد عفلق تأكيد هذه النعبي سي تدعو إلى تغيير قوميتهم عن قوميات العروبة فيقول : « فالمفكرة لقومية المخرقة [عن الدين] في العرب مطلقة إذ تقرر انفصال القومية عن الدين ، لأن الدين دخل على أوروبا من افخارح ، فهو أجسي عن طبيعتها وتاريخها ، وهو خلاصة من العقيدة الأخروية والأخلاق ، ولم يرل بلغاتهم القومية ، ولا أفصح عن حاجات بيتهم ، ولا امتزج بتاريخهم في حين أن الإسلام بالنسبة إلى العرب ليس عقيدة أخروية محسب ، ولا هو

(١) [في سيل معش - ككتات سيايه ككمتد] حر ١ ص ٣٧

١٢٩ ١ في القومية عربية « مه ١٩٤١م صبعة بعداد ٩٨٦ م

١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .

أخلاق محدودة . بل هو أجلي مُفصح عن شعورهم الكوني
 ونظرتهم إلى الحياة ، وأقوى تعبير عن وحدة شخصتهم التي
 يدمج فيها اللفظ بالشعور والفكر ، والتأمل بالعمل ، ولهي
 بالقدر ، وهو فوق ذلك كله أروع صورة للعلم وادبهم .
 وأصخم قطعة من تاريخهم القومي فلا يستطيع أن تنفى سطر من
 أبطال الخالدين بصفته عربياً وبهمله أو بفرمه بصفته مسيئاً
 قوميتاً كائن حي متضائل الأعضاء ، وكل تشريح لحسمها
 وفصل بين أعصابها يهددها بالقتل . فعلاقة الإسلام بعروبة
 ليست كعلاقة أى دين بأى قومية . فملحمة الإسلام لا تنفصل
 عن مسرحها الطبيعي الذي هو أرض العرب وعن أبطالها
 والعاملين فيها وهم كل العرب . للإسلام دين كان حركة
 عربية وكان معاه تجدد العروبة وتكاسفها ، فاللغة التي برز بها
 كانت اللغة العربية وفهمه للأشياء كان عطار العقل العربي
 والمصائل التي عررها كانت فصائل عربية طاهرة أو كاسية .
 والعيوب التي حاربها كانت عيوباً عربية سائرة في طريق الروال
 والمسلم في ذلك الحين لم يكن سوى العربي ولكن العربي الجديد
 المتطور المتكامل . إن هذا الدين يمثل وثبة العروبة إلى الوحدة
 والقوة والرفق ..

فعميق هذا مع اعترافه « بسماوية » لإسلام كدين بهي
 إلا أنه يسيطر كل أصواء على الخائب « التشريعي » فيه على
 « الحركة العربية » التي أفصححت عن عنصرية الأمة في « صورة
 الإسلام » ١ ..

وهو يعني أن يكون لإسلام قد « واحد ليكون مقصوراً على
عرب » ولكنه يعبر « بعدد الإنساني » معبر عن بروع
انقومية العربية « في أصل تكوينها إلى لغة واحدة شاملة ،
والإسلام حيز مقصود عن بروع الأمة العربية إلى حدود
وشمول عرصاته الإسلام ، كما هي حلق سياسي عربي »

وهو في هذه المرحلة من مراحل فكره لا يرى انقصة
عربية لأولى « ب صهور الإسلام ثمره للإسلام وبعض من
ثاره وتعدده وإنما يرون في ترجمة النديسة الإسلامية مقصوداً عن
نكث يقطعة انقومية عربية الأولى فيقول معاً
« نشري » على « السموي » في هذا الذي شهدته عرب « ب
ظهور الإسلام - « إن العرب يفردون دور مساهم لأهم لهذه
الخاصية أن يعطيتهم انقومية قد قُربت برسالة ديه
أو بالأحرى كانت هذه الرسالة مقصودة عن نكث اليقطة
انقومية ا . وما الإسلام إلا ولد الآلام ، الام العروبة » ا

وبسبب من هذا الموقف المتأثر - رغم تدين صاحبه بالتحسين
إنادي لشأن الأديان الموقف الذي رأى في الإسلام مجرد
مكون ومعد للانقومية العربية أفصح - مدحه السماء عن يقطعة
العرب الأولى ، وعقريه أمتهم وتحدد في الحركة البشرية العربية
انقورة ولعموم والتراث . والمثل والحصارة بسبب من
هذا الموقف الذي علّب فيه علق « الشرقي » على
« السماوي » حيز النظرة إلى الإسلام ريباه رغم حديثه

عن البعد الإنساني والعالمي للإسلام - يرى ، أن الإسلام لا يمكن أن يتمثل إلا في الأمة العربية وفي فصائلها وأحلافها ومواهبها ولذلك - وحب أن توجه كل الجهود إلى تقوية العرب وإيادهم وأن تحصر هذه الجهود في نطاق القومية العربية^١ .

وفي سنة ١٩٤٦ م ، يعود عفلق فصرف ذات الموضوع وليؤكد على ذات فكره . فالأصل واضح هو أن الأمة العربية « رسالة خالدة » هي « بروع واستعداد » لتحقيق ذات والإفصاح عن هذه الذات بروع واستعداد دائم وحاد . أما « شكك » الإفصاح وتعبير فإنها تختلف باختلاف مراحل تصور هذه الأمة . فقبل الإسلام أفصحنا الأمة عن ذاتها ورسالتها في صورة « تشريع حموري » ، ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م [مرة . وفي صورة « لشعر جاهلي » مرة ثانية . وبعد ظهور الإسلام كان الإفصاح عن الذات وبرسالة في صورة هدية لدين « دين محمد »^٢ . ثم جاء عصر أفصح فيه الأمة عن ذاتها ورسالتها في صورة « ثقافة عصر سامون » [١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م] . ولأن « عدت » العمومية « هي بصورة معصرية التي تفصح بها الأمة العربية عن ذاتها وعن بروعها دائم ورسالتها خالدة^٣ »

يعر ميشيل عفلق عن هذه الفكرة عدم يقول : « فلهذه

(١) [في سبيل البحث] صبعة دار ضيعة بيروت سنة ١٩٧٤ م

« ذكرى الرسول العربي » سنة ١٩٤٧ م ص ٢٦ - ١٢٩ - ٢٣

الأمة التي أفصحت عن نفسها وعن شعورها باحياة إقصاها
متعددة متوَعًا في تشريع حمورابي وشعر الخاهلية ودين محمد ،
وثقافة عصر المأمون فيها شعور واحد يهرها في مختلف الأزمان ،
وبها هدف واحد بالرغم من ثورات الانقطاع والاحتراف لقد
أفصح الدين في الماضي عن الرسالة العربية التي تقوم على مبادئ
إنسانية ، فهل معنى ذلك بأنه يتعدى على هذه الرسالة أن تكون
قومية ؟ إن هذه الرسالة يجب أن تفهم على أنها بروع
واستعداد أكثر من كونها أهداف معينة محدودة .

ويذهب عميق على درب تأكيد لهد برّي ندي في
الإسلام - في أثره لأرضيه وإنشورية ثمرة عقيدة الأمة
عربية ومن ثمرة توحى لإنجي ونوصع برسي
عندما يمضي مؤكداً يقول : « القوم » محسن « الذين »
كاشرك لأول من وحيد للأمة العربية في هد عصر ندي
يعيش فيه « فمشكلتنا هي القضية القومية لكل أمة
في مرحلة معينة من مراحل حياتها محرك أساسي يهر أعماقها
ويصغر فيها ياييع نشاط والحيوية والحماسة ، ويتفتح له قلبها ،
وهو غشه نقطة يتركز فيها انتباه الأمة ، وتكون مفصحة عن
أعماق حاجاتها في مرحلة ما

فإد نظرون إلى العرب في الماضي وحدا هذا الحرك
الأساسي كن في وقت ما - عند ظهور الإسلام هو

العربي ولقومية العرب . وتعتبر هذه الحقبة ذات صلة وثيقة بترث العرب الروحي وعميرات عقولهم . والإسلام من حيث هو دين صرف صادر لعيره من الأديان في الدولة لعربية التي تساوي بين جميع مواطنيها وتخترع حرية معتقدتهم . والإسلام من حيث هو حركة روحية امتزجت بتوزيع العرب وصطبغت بعقولهم وأدحت ظهور بعثتهم لكبرى له مكانة خاصة في روح القومية العربية وثقافتها وحركة استنهاض ربه المعنى تستلهم حركة المبعث العربي من الإسلام غددته وثورته على القيم الاصطلاحيه . تنفي من بعده فضائل الإيمان والذلة والتخرد عن مائع الشجاعة ومعربات الديونة في سبل نشر المادى اني تنقد العرب في هذا العصر من ضعفهم وتفككهم وانحدارهم مستواهم الروحي والاجتماعي .

فموقف عملي هذا . خير ما قبل الاستدلال . الذي يستدعي من الإسلام « الحجة القديمة » وهو « خبره من روحية وهذه « الناحية القديمة من الإسلام » هي هي من مكة . عروبة ومؤسساته فيها هي « حجة موحدة » هي في الإسلام . بينما هي من « حجة موحدة » هي حتى « حجة » وكما « حجة » عبر « حجة » هي « حجة » « حجة » فالاسم الذي هو اقرب ما يكون إلى الواقع وإلى الماضي وإلى

[١] في سبيل جمع

٧٥

استقل هو العروبة فإذا قلنا الإسلام فستحيط مع عالم آخر
بصطدم معه بالمصالح فالعروق القائمة وسط مجتمعاتنا العربية
تظهر أنها لا شيء أمام العروق في وسط العالم الإسلامي إذا
أحدنا الأقليات بعصرية ما بين العالم العربي والإسلامي تحدها
كثيرة^(١) فالعرب اليوم لا يريدون أن يكون قوميتهم دينية ؛
لأن الدين له مجال آخر وليس هو ارتباط للأمة ، بل هو على
العكس قد يفرق بين القوم الواحد ، وقد يورث حتى ولو لم
يكن هناك فروق أساسية بين الأديان نظرية متعصبة وغير
واقعية^(٢) والدولة الدينية التي كانت تحرك في القرون
الوسطى انتهت بالفشل ، وكلفت الشره كثير من الجهد ومن
الدماء ومن المشاكل ، وحدثت تقريبا في أوقات متقاربة في بلاد
الإسلامية وفي أوروبا المسيحية ،^(٣)

هكذا ، وعلى حد سحر رى ميشيل علق علاقه الإسلام
بالعروبة في مرحلة الأولى من مرحلتى فكره ، وهذا موضوع
فرع (يدرسه بالإسلام دينا سماويا) ، لأنه قد أدى إلى
مسئله الإسلام ثورة الإسلام حصره الإسلام

(١) في مجال بحث [معناه ٥٠ نسخة سنة ٩١٤ م - ٧٠٠ م]

أقامت سحره مع سحره دينية ، بعصرية ، سنة ٢٥٠ م

(٢) في مجال البحث [ك ب - ١٠٠ م] سنة ٨٨ م - ١٠٠ م
العربية والنظرية القومية ، سنة ١٩٥٧ م

(٣) [في سجل البحث] - طبعة دار الطليعة سنة ١٩٧٤ م - ١٧٠ -

أقامت سحره مع سحره دينية ، بعصرية ، سنة ٢٥٠ م

الترث . لأن هذا جانب من الإسلام هو : الحركة العربية التي أفصححت عن عبقرية الأمة ورسالتها في صورة إسلامية . ولأن هذا الجانب القومي ، من الإسلام قد عد مكوناً قومياً في قوما لعربيه وتنتصفت في : عربيه ، سى هي الصورة لعصريه لرسالة الأمة المفضحة عن عسريهها وشعرث الأول والنوحد في عصرنا لعرب كي يهتو لأدء رسالتهم الخائده .. أيضاً لأن هذا الجانب القومي ، في الإسلام هو عامل لتوحيد : بينا في رأي علق : يش : الإسلام . الذين بصرف : عامل لتحرير بين العرب أنفسهم وبين العرب وعربهم من قوميات التي عسفت الإسلام .

تلك هي صورة الإسلام ومكانته وحجمه في مشروع قومي ميشل علق منذ الأربعينيات وحتى منتصف لسبعينيات . وهذه هي الصورة التي وقف عندها قراؤه ودارسوه من القوميين والإسلاميين على السواء . بل بينها هي صورة الإسلام ومكانته التي استقرت في محمل الفكر العربي بوجه عام ! ..

أما تحديه في فكر المرحل : ولدى ندعه في : حقته عرقيه : من عمره على مقدار خمسة عشر عامًا : عندما طرح : للفكر ، وسه يبق معه : العمل حربي : سدى ثقب : لأمين نعمه بتقيدد قوميه : هو ثقب سدى رعب في الناس عنه ككه صصر للاحتجاج به تحت رجاج روفه

ما الجديد في فكر الرحى عن الإسلام صورته ومكانه في
المشروع القومي وندى أنه بدرس من قبل فهو ندى قد
حس حين الإشارة إليه فما بقي من هذه المصاحبات

حقبة المبعيات والثمايات

بعد أن استقر ميشيل عفلق بأعراف في منتصف ستينيات
برزت في مشروعه تفكيري قسمه الحديث موسع عن الإسلام
وشرح رحيل يبقى لأصواء على دور تحولات الحضاري
« لاكتشافه الإسلام » منذ فجر حضارة عصرية ، تصاميم
« اكتشافه » خصوصية علامة من الإسلام وعرويه
وتأثيره « لاكتشاف » في غير صفة سميت عن جميع سي
كانت سائدة في مساحة تفكير والتباسه تعريه في عهد
الأربعينيات صبح « غوميه المخرده من بين » كرد فعل ضد
هيمه مدونة عثمانية على العالم العربي « تقييد » تقوم
عزله ثلاثية من لبراييه أو ما كسبه ماديه
وأحد ميشيل عفلق يسه على أن هذه معتقدات معتقدات
الإسلام خصصاري به عقد في المشروع يعني حقلها من بحث
ولدرس والإبصار وسجلها من دروس وهي جانب مريد
عائيه بها في كتابه وحظه ومحاضره في « ما من » لإعداد
الحزبي « أحد »ه لأحيان معنية لخدمته هي ضرورية من مريد
من عباده خللاء وتصوير رؤية البعثيه لهذه معتقدات
في جانب تركيز على دور الإسلام في عديد لأحجار
لبعثي متمر عن حاضرات الأخرى أي نصيب الإسلام
« وحاربه » ، أحد ميشيل عفلق يربط بين « الإسلام » الدين
والإسلام الحزبية « - بعد أن كان في السابق يعنى أن ما

يعيه من الإسلام هو الإسلام التحررية ، فقط . أحد مشئ ععلق
« يطور فكره » حبال هذه لفظة . فاختصت من كتاباته العبارات
التي كانت تهم « الإسلام الديني الصرف » بأنه مفرق للأمة ويس
حاميا لها . وأنه مسار لغزو من عقائدها الدينية

وأحد يؤكد على أن « تجربة العرب الإسلامية » فيها شيء
« مطلق » . « حالي » اكتسبه من « الإسلام الديني » فتصيرت به
عن « تجارب » الأمم الأخرى . وعلى مداحل « السماء »
وه الأرض ، في براث الأمة وثورتها وحضارتها ورسالتها
الإيمانية . فهي ذلك كله امتزجت « التجربة » « السماوية »
بن وبلغ لرحل درجة الفصح . بأن الأمة العربية لا تطيب شيئا
أقل من الوحي لالهي . الشيء السماوي ، »

وبعد أن كان لإسلام عبده محرد مكون من مكونات القومية
وتراث روحي بعديها وهو متضمن فيها . أصبح . في كتاباته
لأخيرة . الأب الشرعي للقومية والعروبة ولدت منه ولاده
جديدة ومتميزة ١ .

وبعد أن كان الإسلام عبده . فيما قل المرحلة الجديدة
محرد . ففصح ، عن عقربة الأمة ورسالتها . التي هي سابقة
عنه . « الإسلام » في كتاباته الأخيرة . كل شيء ١
فهو العروبة . وهو الوطن . وهو الثقافة . وهو القومية . وهو
أخرية . وهو الحضرة . وهو نفس شيء في العروبة ١
بعد أن كان حبه للإسلام نابعا من حبه للأمة العربية عد
الحب لذات الإسلام ١ ..

لقد كانت « العروبة أولاً » . ثم انخرط ميشيل عفلق من الإسلام حتى لقد قال « الإسلام أولاً » !

تلك هي حقيقة الرصوح والتطور اللذين حدث بفكر ميشيل عفلق إزاء مكانة « الإسلام » احصاري ، وحجم مرجعته في مشروع القومي لهضة الأمة العربية . وهو رصوح وتطور قد استوعب امتداد رؤيته إلى ما وراء حدود الوطن العربي والأمة العربية ، وبحثت نظريته سلبية لعلاقة الأمة العربية « باسمين غير عرب » وبرر حديثه عن « الشعوب الإسلامية » وعن العلاقة المتميزة بين الأمة العربية وبين هذه الشعوب بل ودعا إلى الحوار مع « الإسلاميين » ، حوار الحب والعقل ، بعد أن كانت دعوته لحوار قصيرة على القوميين واما ركسني !

كل ذلك حدث في فكر ميشال عفلق منذ عقد الستينات مصححاً لتعاطف امه لإسلامي ولتعاطف الهيمنة العربية على وض العروبة وعالم لإسلام . ولقد سبق هذا التطور فيم اثرة الإيرانية سنة ١٩٧٩ م والحرب « العراقية » الإيرانية « فرى من شهة لمرايدة شعارات الإسلام !

أما بخصوص برحل وعلمه التي كسفت وفدت لأرض لمشركة قوميين وإسلاميين ، وأنى فحبت أممهم « ب حوار « حوار حب وحق » حسب تعمره « فقدم نماذج منها .. في نقاط :

● في سنة ١٩٧٦ م « ميشال عفلق يولي لأهنة لإعلاء

الأصواء على دور الإسلام في حديد في حذر انقومي عتي «
وعلى نه حل « حدود « الدين و « خلافة « في « سحره
عربية « على سحر الذي ميرها به من « حدود «
و « لإصلاح « حياء سمرو سماح « اسماء « و « لأص « في
هذه « التحربة « فكيف في من صويل ومهم «
« قرأه حديدة للإسلام كشتف « عن حياء « سنة في
روح شعب وسبته وأصعب ما صريق عمل ثوري

ولمة واقع ذاتي حياء في بوقت نفسه بعسر من واقع
موضوعي موقع بدني هو أني شحصب في بدية تكوين
الحرب كشتف للإسلام « فور « اكتشف ولا أعني نبي به
« كن « عرف للإسلام « بعد كتاب حدث « بعد «
اكتشف الإسلام كنورة « كنورة ثوربه هائنه وقرأه قرأة
جديدة من هذا لمصر « به عقده وصال في سبها « وقصة
هي قصة أمة وقصة إسائه « بل « به قصة أمة بتصور « سائي
أوسع « وصال على ازوع ما يكون بأعنى مراحل « وى « به من
تنظيم دقيق وتنقص إلا أنه أنصا دين « فهو تحربة ثورية السماء
فيها متداخلة مع الأرض ..

وبولا هذا لاكتشاف ما كان مستعداً أن يأخذ تفكيرنا
كشباب مثقف محض بلده يريد أن يعمل شيئاً بأحدى « صعب
« ما بالتححر « صبغة العربية « وهذا كتاب معروف « بعد « كثيرين
« « نكر « شيئاً « معي « وأما صيغة أخرى أحدث « وفيها « برة
تقدمه وحده « وهي صيغة « دار كسية أو الشيوعية « وفيها « بعد

للمجتمع والاستقلال برسماني النصفي

كل هذا كان وردًا وقد متى عشرت شققس عرب في
هذه السبيل .

لماذا اختط حرب البعث طريقًا خاصًا به ؟ هذا أمر لم
نتحدث فيه ؛ لأننا لا نريد الدعاية . ولكن بعد أكثر من ثلاثين
سنة من نشوء الحرب عيبا أن يذكر ذلك ونقول . إن الفصل في
ذلك يرجع إلى اكتشاف الإسلام

إن مسلم لا يكشف الإسلام ، كدست سعد عن
الإسلام . الذي يكشف يسمى أن يجمع بين لامعة
السمي وبين حبه . أي ذلك الذي لا تضعف بعده ولا قوة
جسديه عيبه وأدبه . فليس الذي نشأ في سب مسلم من
صفوته وأعاد سماح الكلام عن الإسلام بكونه عبده . خرج من
الضعف في رفاة جس ودهش فلا يرى حبه في هذا الكلام
ولا يدرك معنى العشق والهمة الروحية . كما يحصل حين
يهرث كلام سبي نسمعه لأول مرة

وكي هل كشف الإسلام وقراءه وقراءه حبه . هو
فقط . أن شحقت وضع جهده وقرأ الإسلام وقراءه جديدة ؟
لا ، فهناك ظروف موضوعية للأمة العربية . تتورد لعربية
هي مواجهة الاستعمار العربي والحصارة العربية ، والسؤال عن
سبيل الخلاص ؟ عن كفة الإنقاذ ؟ كلف نحرك ؟ كلف نتقدم ؟
هل بالشيوعية ؟

فرأنا الإسلام بعد قراءة الشيوعية بعد مواجعة التحدي الاستعماري العربي وحصارته . وبعد الاطلاع على الحل الثوري الشيوعي الاتي من العرب أيضا ، فهي دون قراءة من حلال موقف مصري من تحديات الاستعمار والحصارة العربية ومن تحديات الفكر الشيوعي .

المهم هو هذه الصورة التي انطبعت أثناء القراءة الجديدة للإسلام والتي أعطت أشياء أساسية بعضها واضح وبعضها رافع بين الواضح والإبهام .

إن الأمة التي يختارها القدر لتكون مسرحاً من هذه تحريره لشرية السماوية هي أمة حكم عليها وإلى الأبد أن تكون متمردة عن باقي البشر ، لأنها دافقت طعم شيء لم يشركها أحد فيه إنها لا يمكن أن يستطیع شيئاً أقل من مستوى لوعي الإلهي شيء سماوي الذي هو أيضاً بشري ومحسد في عقل بشري واضح .

عند صنع يد على هذه البيرة إلى نأمة بعره بعد بوصوح جهاد وقعة وهذه الثورة ، فلا شك أنها توحى بطريق خاص للثورة العربية . ليس مطلوب من أن نحذف بعض بشري أو نحذف انصراع وتقوية علمه فمن ضمن فنيين لعمل ، عدم يعطي هذا الاكشاف حركة انثورة العربية خصوصية يعطيها مستوى وأخلاقية معيه كما يعطيها سعة إنسانية وكونيه يعطيها اتساعاً وشمولاً

لا أريد القول إن الأفكار كانت كلها جديدة لأنها في الجو
العربي ولكن الحرب كتبتها وأحس بها بقوة أكبر انعتت كلها
من لحظة اللقاء مع التحررية الخالدة .

الأمة معرسة به رساه لا تستطيع اسرار عنها وتسي غيرها
ولأمة عربية شعنت بحصارها ثنت تبيع لشري ، وكانت
هذه الحصاره وحدي حصارا للإنسانه ثلاث مؤثره

والتراث وحده يعطي الأمة شعورا بالوحدة كما يعطيها حق
الطموح إلى حمل الرسالة قراءة التراث تعطي للتورة في نغائه
ولثورات العصر مما فيها الثورة العربية بسية معبة ، لأنها جميعا
ثورات بشرية بحدود طاقة الإنسان مهما بلغت هذه لصدق
وتجربة لأمة عربية من خلال الإسلام فيها شيء مطلق في
حين أن كل شيء آخر نسبي قد يعيش عشر سواب أو مائة
سنة .. ولكن ليس فيه الخلود ..

هذه بالذات أعطتنا حرة معينة لقد الشيوعية حروب
وصراع قوميه إلى لأوضاع الإنسانية عامة أي أن نقدا
لشيوعيته لم يحضر في أن شيوعية لا بالامد كعرب إلى
عده إلى كشف عن شعص الأممسي في هذه بصرية
بالنسبة للعرب ولغيرهم .

وعندما نقول إن القومية شيء خالد ، وأن شيوعيه فخرت
من فوقه وأن ذب أن خصمها . فإسا يكون قد وصفت إلى أن
تكشف شيئا به صفة لشعور بالاماعة كومة وكعرب ، شيء

نظرية ثورية وادعى أنها تقدم لنا الحل للحلقات ، ولكن بشمل
يا حفظ لا يمكن أن نقبل به . أن بعض قوميت مرحية وثقت من
محدثات ماضي فتعبر حقيقة عامل القومى شيء
إسباني وهو شيء عام وليس حاشا

من الطبعي أن نكتشف حقيقة ثابتة لا نقل أهمية عن الأولى
وهي حقيقة الدين فطريق البحث كان نتجة اكتشاف الإسلام
وهذا شيء إسباني لا يحصر بالعرب ، لأن الدين حقيقة
إسبانية إلا أن عوامل سلسة قد تطرأ عليه فتشوهه وتضعفه
وتريقه وتعله أحيانا عامل تحلف وعامل استعمال وعودية وكه
في الأساس شيء إسباني موجود في أعماق النفس البشرية

« استهزاء التراث يعطى الثورة شيئاً مميزاً، هو أخلاقية متميزة ^(١) »

هكذا يسطر ميشال عفلق في أول مسودة يسطع فيها لمكب من فكره هذه الفصيلة بسط حديث عن دور اكتشاف الإسلام الحضاري، صرح في الإسلام بدور « في تغير حيز بعثي، وكيف كان هذا حيزاً ذي مرجعية للإسلامية حتمية فنصها «مرجعية مع هسة حضارة عربية على بلاد، لا خلاص ولا بعدد من هسة عرب، لا نحن بصوب تلك حذرت المنهجين

● وفي سنة ١٩٧٧ م يعود ميشال عفلق ليعتري ذات البحث منبهاً على أن مكتبة الإسلام، دوره في تحديد مصيحات بعثية وفي تغير حيازاته وحجمه في مرجعية مشروع الحضاري بعثي قصة نه نعت في ذات بعث وفكره لقد برح لإيضاحها وصورها فكبت وثلاً عن ذلك من التراث والإسلام :

« لقد كانت اللحظة التاريخية في حياة ثورة عربية لمعصرة سلامة الاختيار ولم يكن الاختيار بين روح ومادة بل بين مادة مستقلة مسيطرة ومادة تابعة من لروح وسعة لها والروح في تفكيرنا ليست شيئاً عيباً ولا سحرانياً يفتقر مذهب العلمي وإنما هي الوعي وهي الإرادة والأخلاق وكل لمرعات

(١) مجلده [الأولى عدده آ ص ٥ ٧ عدد أبريل سنة ١٩٦٦ م

التي تشدنا إلى الخير والخصال والتصحیح والمطولة ، وهي لإيمان بالحقیقة والعدالة والحرية ...

وقد كان الموقف من التراث القومي وعلاقته بمرحلة الاسعاش انقومي امعاصره معزاً عن إحدى الاختيارات الكبرى لفكر العث وقد قام مدء على تصور ثوري للإسلام . لذلك لم يكن عربنا أن يعود الحزب بن الحزب ولا حر ليؤكد على مصطلقاته الأساسية التي لم تعط الاهتمام الذي تستحقه ولم يستخرج منها كل نصر بكامة فيها كالموقف من التراث والإسلام^(١)

● وعدم ميشيل عثاق في « مدرسة لإعداد حربي » عثاق إحدى محاضراته فيها - عن صدور حديثه حول صفة « حروية بالإسلام » من هو اسطاف سرنبي - سرنبي « فهي صفة ذكرية »^٢ ثم أنها هذه الصفة لا تترك قائمه وحية ومحددة^٣ . أي حاجته ليؤكد على دوم « حد مصلات بين عروبه لسه وبين الإسلام مقص على محو لدى يميز عروباً عن غيرها من قوميات

لقد صلل :

« يؤكدون باستمرار على صفة «عروبه» الحقة بالإسلام من هي صفة ذكرية أو متعدد أو جديد »^٤

فكان جوابه :

(١) مرجع السابق ، عدد مايو سنة ١٩٧٧ م ، عدد ٧ ، ص ٩٦٧ م

سأختصر لأن هذا الموضوع ظرفه أكثر من مره وهه في
 هه مكان بادب الصلة كما نرها ونؤمن بها - هي
 صلة عضوية بين لعروبه والإسلام لا يمكن أن نعصم صلة بربح
 وهي مستمرة مع بقديم حية لا غوت وهي أيضا ونطرة حرب
 ركزت على ذلك - صبه تحديد - أي أن لب لهم ثوري للإسلام
 ولرى أيضا ويعتقد بأن بشوء حركات إصلاحية وثورية في لدين
 تنقص العار عن حقيقة الدين وتعيد إليه إشعاعه وحيويته . أعتقد
 أن هذا ضروري في حركة الثورة العربية . وأعتقد أنه سيحصل
 بشكل حتمي الأمة عندما تهض وتدخل في طور الإنعاش فيها
 تهض وتدع في كل محالات احياة ولا تقتصر على ناحية
 واحدة . والدين من أهم محالات احياة الحية الروحية في
 الإنسان لها أهميتها الكبيرة

حدثت مقابلة مع بقديم مسير الثورة العربية حددت مكان
 انديي بفتح أكثر إشراق أكثر حدث أكثر حرر بذهب
 إلى لب رمي خففه . وببحني عن عشو وعن عصفه
 خرفه الحامده . بهضة العربه سكوب بهضة شامه بهضة
 في بغير وبهضة في لدين وبهضة في لب وبهضة في لب
 اسدي ولاقتصادى . وبذلك كانت نظرة الحرب إلى هذه
 الصلة صبة العربية بالإسلام بأنها هي بصورة خاصة صبة
 تحديد أي أنا ستمد من فهمها الثوري لحركة الإسلام فترة ثورية
 لتجديد عقليا ولتجديد أوضاعها الفكرية والاجتماعية والقومية
 وهه أحب أن أشير إلى فكرة عريضة علي وهي أن أمثا قد

عرفت عند ظهور الإسلام ما لم يسس لأبد بعد أخرى أن يعرفه
 عرفت تجربة مطنعة ومعنى شيء من هذه الذكريات في نفس كل
 عربي حتى الآن ، وسقى ذلك طويلاً إلى المستقبل بعد
 نحن كعرب عندما هذا الرصيد الروحي . هذا التراث إذا
 حرصاً على أن يبقى صلتنا حية بينا وبينه وخاصة نحن كحركة
 ثورية أن نستنههم هذا التراث بقيمه الروحية والأخلاقية سامية
 فيها يعطي لتورتنا العربية صواباً أخلاقية وحقاً فيه هداية وفيه
 ردة ، وفيه صوابات كثيرة نحن بحاجة ماسة إليها . بذلك فب
 [في مقال : فاق عربية ، في العام الماضي] - بأن ثورات
 العصر ثورات نسيئة والثورة العربية كذلك ثورة نسيئة ، ولكنها
 إذا حرصت على صلتها بالتراث الخالد فإنها تستطيع أن تدح
 إلى جوهر شيئاً من المطلق أي من الصوابات لأخلاقية
 الرفيعة .. (١)

نقد بعض في مرحلة التراث مشروع بهتوي عند
 ميشيل عميق و شجرة و حركة : أن الإسلام
 اختصاري مع مصق و حائد : أن الإسلام
 نيل و تحدث عميق عن ضروره أن يسمد من الإسلام
 خصري قوة ثورية شديدة عميق وشديد وصعب
 فكرية و اجتماعية و عوميه و عن ضروره تحاد تراث
 بروحي الإسلام صديق و رادعاً بثوره و ثوار في دفع

(١) [في مسر بحث كمد : نسيميه كمد : ٣ من ٨٤ ، ٨٥
 وبناء لفصل ٤ : ١١ : ٥ : ١٩٧٧ م .

عربي مُعاصر^١ ولأمة العرب التي شرفها بغيرها بهتتها
الأولى رسالة الإسلام. لا تنصيب في بهتتها حديثه
ولمحصرة مثبث في من الوحي الربوبي^٢

● وبعد أن كان مثيل عملاق يتحدث عن الإسلام حصري
باعتباره ينصص على العربيه وهي مدينة عنه وعن عتريه
لأمة عدا يحدث عنه بالحسره « فكأن لأمة » « وشعب
لعربي شعب واسع رحب لا يكسفه عقد وهو مفتح
متسامح مستقر على رصه غير مشرد وغير ناله مؤمن - مستقبل
ووثق بهما مستقيم مهما حدث فهو بسدي بعينه وسكويه
أيضا وبامتداد رقعة وطنه .. »

وكل هذا يدي كتنسه شعب عربي وتغرب به لأمة
لعربية هو من ثمرت الإسلام وينصه يد كما يقول
مستيق عنق « بدون الإسلام كان يمكن لهذا الشعب العربي
أن يبقى بعقبه قسنة » « ورعه سس » « عربيه لا الإسلام » لا
ن بهتته العربيه لأولى التي ثمرت رسالة الإسلام « رسالة هي
« التي كوتهم كأمة » !^(١)

● وبعد أن كان الإسلام الحصري « محرد مكأن من
مكأنات بقومية عربيه وثرات روعي بهتته بعديه عربيه
وهو مُنصص فيها وهي تبي بعربه بل وقد عدت معبه
عنه « لأنها هي وحدها الحرك لأمة في مشرون بهتته معحصرة

(١) في عربيه ص ٨ « عدد أبريل سنة ١٩٧٦ »

كما كان الدين هو محورنا في نهضتنا لأبى

بعد أن كان هذا هو فكر عميق ، كان ذلك هو صياغته
لعلاقة معروبة بالإسلام في معادته علاقتهما بأن مرحلة مساعدة
على عقد نسبيات أصبح يتحدث عن الإسلام باعتبارها
أهم وأعمق حقيقة في تكوين القومية العربية فهو جوهر
المعروبة وانحور والروح لمشروع الحضاري ومصدر إلهام
الهضة المعاصرة ، ومن أجل قوميت ، ولكي يكون
محرك صحيح سبباً كذلك ضرورة دين ، وأنه من أجل
ملازمة نفس الإنسانية في نفس حقيقة عميقة وأساساً فيها ،
وأول دين جديد وهكذا كان الدين حقيقة إنسانية نشأة
تلي أن هذا الحزب مد يداه في وقت كـ فكر مدني
إلخادي يعبر عن نفسه بعربة معلاً صمد هذه
في استحرر ولاعتاق ، في ثورة والتحرير

ومن أجل قوميتا ولكي تكون صحيحة وصادقة ومكتملة
الحواش والأبعاد الروحية والأخلاقية والاختصاصية بقربنا في أعماق
هذه انقومية وإلى حدودها والبياسع التي تبطل منها فوجدنا
الإسلام أهم وأعمق حقيقة في تكوينها ، وأنه روحها وأفقها
الأخلاقي والإنساني بعد طرح فكر يبحث ذلك في وقت
شاع فيه الدعوات التي تنكر العمومة والدين أو يشوههم
وتسببهم وفي وقت كانت فيه الاشتراكية مصروحة كقيص
عمومية ، وحر نورة ومحدد يقبض الاستغلاسة والأصاة

وانتراث الروحي^(١) .. ٥

لقد رأى عفلق : أن الإسلام هو الذي يكون أولى مقومات الشخصية العربية^٢ وبالنسبة للثورة العربية فإنه هو الذي يكون روحها وقيمها الإنسانية وأفقها الحضاري إنه جوهر العروبة وعلمهم ثورتها الحديثة^(٣) ولذلك فإن من تطعي أن يحتل الإسلام كثورة عربية فكرية أخلاقية اجتماعية ذات أبعاد سياسية ، أن يحتل مركز المحور والروح في هذا المشروع الحضاري الجديد لأمة واحدة ذات تاريخ عريق ورسالة حضارية أساسية^٤ .

وردد كذلك لإسلام هو : اشاعة انتموية موحدة للعرب ، على خلاف أدبياتهم ومذاهبهم ، فإن مبادئه الأساسية وقيمه الأخلاقية والحضارية هي روح العروبة ومصدر إلهامها ، ثم لتحديد ، تلك هي نظرة امعت للإسلام وهي نظرة غيبية مصدرة بحسب امعت [كما يقول ميشال عفلق] هو فإن كل شيء :

١ - في سبيل المثل : كتاب السياسة الكونية ، ص ٣٠ - ١٢٠ .

٢ - معركة فلسطين العربي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨١ .

٣ - مصدر سبق - ص ٣٠ - ٢٨٩ . (من أجل عمل عربي مشترك)

٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م - .

(٣) مصادر سبق - ص ٣٠ - ١٨٢ ، ١٨٥ . معركة فلسطين العربي ،

٧ أبريل سنة ١٩٨١ م - ..

(٤) صحيفته [الثورة] الدورية - عدد ٦ - ١١ - ١٩٨٥ م - عدد

حديث عفلق مع مجلة [الصلوة العربية] عدد نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

حب معرونة وحب الإسلام . وهذا لا يرتبط بين
لعروبة والإسلام هو وقع حي معشاة الأمة وتقسمة كنهواء
ولا يحتاج في ذاته إلى برهين وأدلة . إنه ساح قروب
والأحيان ولكنه قبل كل شيء هو إرادة إلهية طعت الحياة
العربية وهو قد ظل أيضا نالسة للشعوب الإسلامية غير
العربية بمثابة الحقائق البديهية والقومية عربية وئده في حدمه
الإسلام ودميره ليس إلا صرنا مصحح الإسلام في
الصميم (١) ١٠٠

ويعمل ميشيل عسقل هتاء صعبة البحث في الإسلام
خصارى كمرجع قوميا ومشروع خصارى سنة هذه
صبيغة في صراف موضوعي مستغرب عنه حده خصارى
الخصى بين قساوين خصارى العربية وخرى بين سوا
صبيغة قومية عربية تحرره من الإسلام قد صغر ذلك
خصارى مع هذه الخصبية ذات مسرعة الإسلامية
وشعارات الإسلامية ثم مرحلة هي أعقب ذلك ، وهي
شأن فيها أعقب ففقد تغيرت بهيئة العرب وصرعه خصارى
صد أمننا بسبب تدبيرها وتخصها بالإسلام والإسلام هو هوية
لأمة وسلاحها خصارى في هذا الصراع . من ثم كانت
هذه مكانه مرحفها في هذا المشروع خصارى خومى
محدد . إن حركة البحث وحدث في فترة تدريجية فاصله

(١) [في ميشال عسقل كتاب «أسسه الكونية» ج ١ ص ٦٩ ٦٨ ٦٧

والمراق قدر بطونى ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٧م

بين مرحلة استعادت أعراضها ، ومرحلة مصطربة قلقه ، ورؤيتها للمستقبل غير واضحة .

المرحلة التي استعادت أعراضها كانت مرحلة القومية العربية المجردة التي اقتضاها الصراع التحرري ضد الهيمنة العثمانية ، ثم تكن تستطيع رفع شعار الإسلام الذي كان هو شعار الدولة المهيمنة واستمرت أخال حتى بعد أن زالت ظروف التي استرجعت ذلك .

واستحدثت ظروف هيمنة الاستعمار العربي على الأقطار العربية ، هذه الظروف التي أعادت الأمور إلى نصابها ، حين أعادت لإسلام بني العروة إلى القومية العربية لضرورة المواجهة الحصارية مع الاستعمار العربي . لقد تم ذلك مطرة الى لتقدم ومطرة إلى الإسلام . ولدت منها نظرة جديدة للإسلام ، كثورة عروة إنسانية حصارية فانه لتحديد والاسعاث في كل مرحلة تاريخية مصيرية من حياة الأمة العربية

وهكذا بدأ طريق المستقبل العربي يرداد وصوفا فهو لا ينسى إلا من خلال الثورة بتغده التقدم ، ولكن باستلهام الأصالة التي تجسدها ثورة لإسلام بواقعها العربي وحوهره الإنساني وأبعادها الحصارية . لهيمنة تاريخية يكون الإسلام مفهوما الثوري مصدر إلهامها .. (١)

(١) انصدر في ج ٣ من ٢٧٠ + ٢٧١ - ٥ من أجل عمق عربي
مستعيلي ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦م

هكذا حدد ميشال عفلق الظروف الموضوعية التي استدعت
مرجعيه الإسلام في مشروع حصاره القومي بعد أن حجبته
عنه ظروف الصراع العربي العثماني « وهذا ظرف
كان الصراع الحصارى بين العرب الاسلاميين وبين الأمة
عربية والإسلام في مركز أساس هذا الصراع

و قد كانت هذه الحبيبة التي أشار إليها وقص في حديث
عنها ميشال عفلق وخاصة عندما كان يتحدث عن دور
الفكر العربي لأمت عربية فإننا ننسأله اليوم بعد أن
وصحت في أفق المتغيرات الدولية التي تعطلت في نهاية عقد
لثلاثينات وبداية عقد التسعينات من هذا القرن العشرين بعد
أن وصحت معالم وحدة الحصار العربية كمودج حصارى تعود
إليه وحدته ذب الطاع السرائلي بعد طلي صفحة الانشقاق
لشمولي في هذه الحصار - وبعد انحاء أحلاف ومؤسسات
هذه الحصار - العسكرية والاقتصادية وسياسية

والعسكرية إلى يوحد - وبعد عروب شمس الصراعات احادة
دخل محاور هذه الحصار وتوجه قواها ودونها ومؤسساتها
الرئيسية نحو المواجهة المرتفعة والقادمة مع الإسلام وعدمه وأمتة -
أو على الأقل اربعة والتحصن لتكون الحركة في هذا الاتجاه

تساءل ألا يدعو هذه المتغيرات التي تترعرع على نحو غير
مستوى حدة الصراع الحصارى بين العرب الحصارى ، وبين
والإسلام الحصارى ، ألا تدعو التيار القومي العربي وكل
السلالات القومية في عالم الإسلام إلى الإمساك بالحيط الذي

التفصّل ميشيل عفلق أنور مفكري التيار القومي العربي المعاصر
للمواصلّة انسير على الطريق الذي حددته الرحل معاًه ١٢

إن وزير الخارجية الإيطالي ، جياي ديميكليس ، عندما تسأله
محلّة « بيورويك » الأمريكية بوصفه رئيس مجلس الوزراء السوري
الأوروبي - عن مرزب بقاء « حلف شمال الأطلسي » ، - « ألتو -
بعد رول المواجّهة بين العرب الليبرالي والمعكر لدى كان
شراكث بحيث الرحل فانذا ، صحيح أن مواجّهة مع
الشيوعية لم تعد قائمة . إلا أن ثمة مواجّهة أخرى ممكّن أن نخل
محلّها بين العالم العربي والعالم الإسلامي ، - تم هو بحدود في
ذات الحديث شروط العرب للعدول عن مواجّهة لعالم
الإسلامي بحلف شمال الأطلسي ، فإد هي حصرع اعالم
الإسلامي حصرياً بقوله المودح الخصاري العربي كحصار
حصاري له . فيقول - حواتاً عن سؤال

- : كيف يمكن تحب تلك المواجّهة المحملة ،

- : يسعى أن نحل أورو مشاكلها ليصبح للمودح العربي أكثر
جاذبية وقولاً من حاسب الآخرين في مختلف أنحاء العالم . ودا
فشلاً في تعميم ذلك المودح العربي ، فإن لعالم سيصبح مكاناً
في منتهى الخطورة ! »

فهل هناك أمام هذه المخاطر الحصاره المجددة بأت والمهددة
لوجودنا ولتي تشهد عليها آلاف الشواهد من مثل حدث
وزير الخارجية الإيطالي هل هناك أمام الوطني والقومي في

وطن العروبة وعالم الإسلام سبيل آخر غير استליاء « الإسلام » مرحقاً حضارياً ، وحصناً للأمة . وسيأخذ للنهضة في هذه المواجهة حصارية المفروضة . والتي تعمل لها ولا تستحي من لإعلان عنها مؤسسات العرب العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية بكل الوسائل وجميع النعاب . هل هات سبيل غير تصوير الموقف لدى اتحده ميشيل عفلق عندما نسي للإسلام سياخ حضارياً للأمة في هذا الصراع الحضاري مع العرب ومواصلة السير على هذا الطريق ١٥

● وجهه حقيقه من حقائق لا نوعي حضاري « عدا ميشيل عفلق » وهي برزت في مشروعة عكرت عدم عرض بصرح العرب ضد أمم سبب ثمرها وتحرر حضارتها لحضارتها بالإسلام . هذه حقيقه جاءت إشارات برحن إلى الإسلام باعتباره الدين والقوم والوطن والوطنية والثقافة انقومية . وأنشئ شيء في العروبة وحضارة وحرة حتى لقد دفع شعار [الإسلام أولاً] وأعلن به قد كان يحب الإسلام كمرة لجه للعرب . أما الآن فلقد أصبح الحب للإسلام وما العرب إلا أمة الإسلام وما العروبة إلا ضرورة لنظرة الإسلام ١ .

حدث ميشال عفلق عن هذه المعاني في كتابات بعد انته كتابته في هذا محور لأخير من حياته الفكرية وعصاة فعال :

٥ . وعندما أقول عروبة تعرفون أنني أقول الإسلام أيضاً لا بل أولاً ١ لعروبة وجدت قبل الإسلام ولكن الإسلام هو الذي أصبح عروبياً وهو الذي أوصلها إلى تكس وهو الذي أوصلها إلى لعظمة وإلى الخلود هو الذي جعل من القبائل العربية أمة عربية عظيمة ، أمة عربية حصارية ولإسلام كان وهو لأن ، وسبقني روح العروبة ، وسبقني هو قيمها الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية هذا هو الإخلاص للشعب ، هذا هو حب الشعب ، هذا هي الحقيقة

صحيح أنا نصل إليها في المطامع وفي قراءات لدرج
ونكنا نصل إليها بصورة أعمق وأصدق عندما نقرب من
شعنا ونصفي إلى ذات قلبه وإلى حلجات صميرد إلى هذا
الترادف هذا ٢ التمازج بين العروبة والإسلام فانوصية
هي العروبة بعينها والعروبة هي الإسلام في
جوهره! ٣ لقد تمت الدور الأولى لبعث في عهد
الكفاح لوطني ضد الاستعمار الفرنسي استل في ذلك أخين
للفطرة لعربية ولتعصب العصري والديني ضد عروبة

(١) محنة [حبروت] (مراجعة - عدد ٢ يوليو سنة ١٩٩٠م - انظر
معاً لأسد مهدي هوادي وعرب والإسلام من بغداد ص ١ - (مزمع)
١٧ يوليو سنة ١٩٩٠م - ..

(٢) (في سبيل بعث - الكتاب سبعة كمنه - ص ٢٩٢ ، ٢٩٣

١ الوصية السورية هي عروبة عروبة حباية هي للإسلام ، ١٢

١٩٨٢م - ..

الدفاع عن الإسلام هو مهمة القوميين الذين يريدون أن يبقى للأمة العربية سبب وحيه لبقاء !

. إن الإسلام هو وطن الأمة العربية الروحي والمادي بكل ما تحمل كلمة وطن من معاني حب الأرض والأهل وحب اللغة والتاريخ .. (٢)

بدافع حب للأمة العربية أحسا الإسلام عند المس الباقية . وبعد أن اقتربنا أكثر من فهم الإسلام أصحى حب لأما يتدحس في حسا للإسلام . وفي كون الأمة العربية أمة الإسلام !

إن ثقة عميقة غلأ نفوسنا أننا نحلصا كل إخلاص طوال عمرنا لأمتنا . لمصحتها ولتاريخها ولعقيدتها ومستقبلها . وأما كنا دومًا حيث العروة الصمحة والإسلام الصمحي إن هذه العلاقة الحميمة بالإسلام هي من اسوع التاريخي الموسوم بالتجرد الخالص .

وكان شيئًا طبعًا أن يأخذ هذا الوعي وهذه بماطفة كن أبعادهما للمدرك ما تمثله الشعوب الإسلامية من عمق ورسد للأمة العربية ، وبشعر بحوها بماطفة القربي

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ . ١ . حب لحياتنا لأمميه في السهبة العرب ١ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٤ م .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٥ . ٥ . نحن عماد عربي مستقبل ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م . ..

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ . ٥ . نحن عمل عربي مستقبل ٤ - ٧ أبريل سنة ١٩٨٦ م . ..

هكذا عذب عاصره معاده بين العروبة والإسلام في
المشروع القومي كما صاغه ميشل عيسى فعدا الإسلام هو
الأول والأساس الدين والوطن والقومية
والتوسط والحضارة والثقافة وسياج الأمة وحصنها
وصفة التبرج إنه الألب الشرعي للأمة ورسالتها التي
لولاها لما كان لهذه الأمة مرور لبقاء ١٩

١ لقد ولد الإسلام في أرض العروبة وصمم تاريحها
وأهلها ولكنه أصبح هو أبها : لأنها ابداء من لإسلام ولدت
ولادة جديدة وأصبحت أمة عظيمة تاريخية بها دور أساسي
في تاريخ الإنسانية وفي صغ مثل الإنسانية لإسلام
أعطى للأمة العربية هذه الأبعاد . أعطى مسؤولية الدور
الإنساني العظيم . وأعطى العرب مذاق خلود وضعه حياة
حقيقية التي هي جهاد قس كل شيء وفكره ومبدأ وعقده .
ولا خوف على العروبة ما دامت مقرنه بالإسلام ، لأنه كمثل
أن يحددها ويوفظ فيها هذه الرعة إلى سماء إلى

اختود إلى الأفق الكوني إلى البطولة وحمل رسالة
وعده تهوى لأمراس المعالقة والمتاعل المادية والأمة التي
لا تتيق بأما ، ولا يمر عن حقيقها وحصة رسالتها ، وسهوس
الأمة وروحيتها يتصر الإسلام ويعلى عن وجهه حقيقي
الإنساني السمع الذي تحتاحه الإنسانية اليوم كما احتاحه في

قومي عربي في حد سر ، وصاحب ثمر مشاريع
 خصائره قومه معاصرة انتهى بعد أن حدد مكانه
 الإسلام مرجعية في مشروع نهضوي ، أي دعوة إلى
 القومي إلى

الأمح على الإسلام من موقف حر ، وخص
 وبغيره وحرص ولاعترف بالفضل وما ينكبه الإسلام من
 صمائه معاصرة بقوم واستند كلمة

ب أدى دور مع أيار سياسي حور حب
 والعقل

وهي رسالة وجهها - حل أي سير القومي في حسم
 تصفحت مشروعه فكري وحاء مسود عمره الذي لقى
 مه نصف قرن في فكر وفضل

وهذه رسالة ما رلت موجهة إلى التيار القومي ومعروضة
 على قاداته ومفكره حتى كتابة هذه السطور

وهي أيضًا موجهة إلى التيار الإسلامي الذي رفقت تصورات
 للمفكر القومي وتياره ومشروعه النهضوي عند الصعجات الأولى
 التي لم تصح فيها الرؤية القومية للإسلام

بأمام رسالة موجهة إلى القوميين ، الإسلاميين جميع
 تدعوهم إلى دور حب ، عند ، إصلاق من هذه لأص
 مشاركة ، وشرق ، سرب السب عربي ، في موجهة
 التحديت العاصفة التي تهدد جميع

السيرة الذاتية للمؤلف



• د. محمد عمارة مصطفى عمارة ،

• مفكر إسلامي ، مؤلف ، محقق

وعنصر " مجمع بحوث الإسلام

بالأزهر الشريف .

• ولد بريف مصر سنة ١٣٥٥ هـ ، كم " في

محافظة " كم شيخ في (٢٧ حب سنة ١٣٥٠ هـ

٨ ديسمبر سنة ١٣٩١ هـ) في سنة ١٣٩٢ هـ ،

تخلف لوراثة ، وملتزمة دينيا .

• قبل مؤلفه ، كان له عدة مؤلفات ، من

أهمها : " في سنة ١٣٩٢ هـ ، في سنة ١٣٩٢ هـ ،

في الأزهر الشريف .

• حصل على إجازة " في سنة ١٣٩٢ هـ ،

في سنة ١٣٩٢ هـ ، في سنة ١٣٩٢ هـ ،

• في سنة ١٣٦٤ هـ ، في سنة ١٣٦٤ هـ ،

في سنة ١٣٦٤ هـ ، في سنة ١٣٦٤ هـ ،

في سنة ١٣٦٤ هـ ، في سنة ١٣٦٤ هـ ،

• في سنة ١٣٦٤ هـ ، في سنة ١٣٦٤ هـ ،

في سنة ١٣٦٤ هـ ، في سنة ١٣٦٤ هـ ،

في سنة ١٣٦٤ هـ ، في سنة ١٣٦٤ هـ ،

قصة استقلال مصر ، وخصبة العنقودية باحثة في
مباحث وكتبه نثر وشعر ، وكان أول مقال نشره به
صحيفة [مصر مساء] بعنوان « جهاد » عن فلسطين في
(إبريل سنة ١٩٤٨ م) .

وظهرت بتدريج على حمل السلاح ضمن حركة مناصرة
العقيدة العنقودية لكن لم يكن له أثر في المستقبل .

● في سنة ١٩٤٩ م ، سجن « تعهد صديق لأحمد
نابلي شوقي » : « مع مجموع لأرثر شريف » ، معه حصار
على شادية لأرثر (١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م)

● وتوصل في مرحلة دراسة شادية همدانية سياسية
و أدبية وثقافة ، وشر شعراً ونثر في صحف ومجلات
[مصر مساء] ، [مصر شرق] و [مصري] : « كانت
وظهور بتدريج على سلاح بعد إنشاء معاهدة ١٩٣٦ م في
سنة ١٩٥١ م .

● في ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م سجن « كنية » : « دعوة » : « مع
نظرة » ، ومنها مخرج . « من درجة » : « عيسى » في « مع
حرية » و « دعوة » : « إسلامية » ، وقد تأخر مخرجه بسبب نشاطه
السياسي في سنة ١٩٦٥ م بدلاً من سنة ١٩٥٨ م

● وتوصل في مرحلة دراسة لجمعية نشاطه السياسي و أدبي
و ثقافي فاشهر في « مقاومة الشعبية » ، « كنفقة » : « سويس » ،
بأن مقاومة « ثلثي » : « مع » (١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م)

● « نشر مقالات في صحيفته [مساء] » : « مع » : « مع »

[لأداب] لبيرونيه ، وألف وشرّح كنه عن [تقويم العربية] سنة ١٩٥٨ م .

● بعد التخرج من جامعته ، أمضى كل وجه تفرّج ، جميع جهده لمشروعه شكري ، فجمع وحقق ودرس لأعمال تكامته لأبزر أعلام لبعثة لإسلامه حديثه ، رفاعة رفيع بصهيبي ، وحمدان الدين الأفندي ، ومحمد عده ، وعبد رحيم بكوكبي ، وعلي ماسك ، وفاسم أمين ، كتب كتب والدراسات عن أعلام التوحيد لإسلاميه ، من أستاذ الدكتور عبد بريق مشهور باشا ، وشيخ محمد مصري ، وعمر مكرم ، ومصطفى كامل ، وحيدر الدين سوسي ، ورشد رضا ، وعبد حميد بن باديس ، ومحمد حنظلر حسين ، ونبي لأعبي مؤدودي وحسن حس ، وسيد قطب ، والشبح محمود مشهور .

● ومن أعلام تصحيفة دين كتب عنهم عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو ذر غفاري ، وأسامة بن أبي بكر كما كتب عن سائر شكري الإسلاميه عديده وخديفة وعن أعلام سائر الإسلاميه ، من عثمان غيلان دمشقي ، وحسن بقري ، وعمر بن عبد ، وعقيل بر كمة محمد بن حسن ، وعلي بن محمد ، وأبو ذر ، وابن شد (الخليل) ، وأبو عبد سلام .

● وسأول كتبه التي تجاوزت دة سمات بعيرة بصيرة لإسلاميه ، ومشروع احصائي لإسلاميه ، وهو جهة

مع شخصيات عارضة وانعازية ، وتنازلت بعضه وتحريره ، وصيغحات بعض لأحاديث الإسلاميه ، وعقلاسه للإسلاميه وحاور وحار العديد من أصحاب البشريع عكره ، وفده وحقق عدد من البشوح نراث الإسلاميه قديمه ، حديث ● وكثره من عمده علميه ومشروع الفكره ، حصل من كنيه در اعوم في عمده الإسلاميه بحفص فلسفه الإسلاميه على الأحسيره (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) ، بأفروه على | معرره ومشككة حريره (إسبانيه) ، على | كره سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٦٥م ، بأفروه عم ر الإسلام وفلسفه الحكم] .

● شله في حريره عديد من البشريات الفكرية بحفصه ، وشارك في عديد من سبوت والمؤتمرات عمنه في وصف عرره وعده للإسلام وحارجهه ، كما أمهه في حريره عديد من موضوعات سياسيه وحضاريه وعلميه ، من [موسوعه سياسيه] ور موسوعه حضاره عرره ، ور موسوعه اشروق] ور [موسوعه مقابله للإسلامه] ،

● من عصبوه عدد من المؤسسات عمنه وفكرية وشخصية : منها : المجلس الأعلى لشؤون الإسلاميه « بمصر » ، و « معهد عربي للفكر الإسلاميه » بوشلف ، و « مركز دراسات الحضاريه » بمصر ، و « المجمع بيني سبوت الحضاره الإسلاميه » مؤسسه ال أمت بالأردن ، والمجمع سبوت للإسلاميه ، بالأفهر الشريف

- حصل على عدد من الجوائز ، والأوسمة ، وشهادات تقديرية ، وسدوع ، منها : جائزة جمعية صدى الكتاب ، بلبان سنة ١٩٧٢ م . وجائزة الدولة تشجيعه قصر سنة ١٩٧٦ م . ووسم عموم واصل من انجبة لأوى قصر سنة ١٩٧٦ م ، وجائزة علي وعثمان حافظ منكر عام سنة ١٩٩٣ م . وجائزة مجمع امكي محوت خصاره لإسلامة سنة ٩٩١ م . ووسام شير عسكري لإسلامي القائد مؤسس سنة ١٩٥٨ م .
- حاورت نعمة العسكرية ناسقا وحقيقتا دة كذب .
- ودنت غير ما نشر في الصحف وتحلات

- ترجمت العديد من كتبه إلى العديد من لغات برفه وعربية من مثل تركية . وبلالويه ، وندرسه ، وأوسه . والإنجليزية . وعربية وأروسيه ، وإساسة ، وأديه . والألمانية .

● ثبت بأعماله الفكرية :

١- تاليف :

- ١ معاد منهج الإسلامى در برشد شهره سنة ١٩٩٧ م .
- ٢ لإسلام و مستقل در برشد شهره سنة ١٩٩٧ م .
- ٣ نهضت حديثه در عمانية وإسلام در برشد القاهرة سنة ١٩٩٧ م
- ٤ معرفت عرب ضد العراق در برشد شهره

سنة ١٩٩٨ م .

٥ - معارف جديدة على الإسلام - در ارشاد - القاهرة

سنة ١٩٩٨ م .

٦ - حسن مدير لأفندي بين حقائق تدريج وأكاذيب

نويس عوض - در ارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٦ م

٧ - الشيخ محمد مراني الموقع الفكري ومعارف فكرية

در ارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٨ م

٨ - لوعي - تاريخ وصناعة لتاريخ - در ارشاد - القاهرة

سنة ١٩٩٧ م .

٩ - لوث وسبعين - در ارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٦ م

١٠ - الإسلام وسعدية - اشوع ولاحتلاف في مصر

الموحدة - در ارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٧ م

١١ - لادج - فكرية وخصوصية خصارية - در ارشاد

القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

١٢ - الدكتور عبد لوث - نسجوري - رش اسلامية - دولة

ولدية وقانون - در ارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٩ م

٣ - الإسلام وسيدية - لوث علي شهاب - محاسب

دار الارشاد - القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

١٤ - الإسلام وفلسفة حكم - دار الشروق - سنة ١٩٩٨ م

١٥ - معركة الإسلام وأصول الحكم - در شروق

سنة ١٩٩٧ م .

- ١٦ - الإسلام واعين الحميلة دار الشروق سنة ١٩٩١م
- ١٧ - للإسلام وحقوق الإنسان دار الشروق سنة ١٩٩٨م
- ١٨ - للإسلام وشورة - دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ١٩ - الإسلام والعروة دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٢٠ - الدعوة الإسلامية بين العلمانية والسياسة - دار الشروق - سنة ١٩٨٨م .
- ٢١ - هل للإسلام مواهل "ماداو كيف" ؟ دار الشروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٢ - سقوط نعلو العلماني دار الشروق سنة ١٩٩٥م .
- ٢٣ - مرو اسكري وفتة أم حقيقه ؟ دار الشروق سنة ١٩٩٧م .
- ٢٤ - طريق إلى بقصة الإسلامية دار الشروق سنة ١٩٩٠م .
- ٢٥ - تيارات فكر الإسلاميين دار الشروق سنة ١٩٩٧م
- ٢٦ - الصحوة الإسلامية والسجدي خصاري دار الشروق - سنة ١٩٩٧م .
- ٢٧ - معتزة ومشككة الحرية الإنسانية دار الشروق سنة ١٩٨٨م .
- ٢٨ - عملي أصبحت مصر عروة إسلاميه دار الشروق سنة ١٩٩٧م .

- ٢٩ - العرب والتحديث دار الشروق سنة ١٩٩٩ م
- ٣٠ - مستمدون نور دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣١ - لتفسير مدرسي للإسلام - دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٢ - الإسلام بين التنوير والتروير دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٣ - سيار قومي الإسلامي دار الشروق سنة ١٩٩٦ م.
- ٣٤ - الإسلام ولأمن الاجتماعي - دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٥ - الأصولية بين العرب والإسلام دار الشروق سنة ١٩٩٨ م.
- ٣٦ - الجامعة الإسلامية والفكرة القومية دار الشروق سنة ١٩٩٤ م.
- ٣٧ - قاموس المصطلحات الاقتصادية في حصاره الإسلامية - دار الشروق سنة ١٩٩٣ م
- ٣٨ - عمر بن عبد العزيز دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
- ٣٩ - جمال الدين الأفغاني موقف الشرق - دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.
- ٤٠ - محمد عبد تجديد الدين بتحديد دين دار الشروق سنة ١٩٨٨ م.

- ٤١ عبد الرحمن الكوكبي در شروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٢ أبو الأعشى المودودي دار شروق سنة ١٩٨٧م
- ٤٣ ردة الصهري دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٤ عني ماردا در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٥ فاسم أمين در الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٦ معركة المصطلحات بين العرب والإسلام بهصة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ٤٧ - نقدي الشريف رمز الصرخ وبوبه لاسبار بهصة مصر القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٤٨ - هد سلام خلاصات الأفكار در جوء سنة ٢٠١٠م .
- ٤٩ اصحوة الإسلامية في عيون عربي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٠ عرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥١ أبو حيان التوحدي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٢ من رشد بين العرب والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٧م .
- ٥٣ الانشاء الثقافي بهصة مصر سنة ١٩٩٧م
- ٥٤ التعددية برؤية إسلامية واستحداث عربية بهصة مصر - سنة ١٩٩٧م .
- ٥٥ صراح حقيم بين العرب والإسلام بهصة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٦ الدكتور يوسف القرضاوي مدرسة لفكره
والمشروع الفكري بهضة مصر سنة ١٩٩٧ م

٥٧ عندما دخلت مصر في دين الله بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٥٨ الحركات الإسلامية رؤية نقدية بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٥٩ الشيخ محمد في دراسات لعمدة بهضة مصر

سنة ١٩٩٧ م .

٦٠ محمود شوقي بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦١ تحديد لدينا لتحديد الدين بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٢ نشوء وانتشار في فكره ليقظة الإسلام حديثه

بهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م .

٦٣ نقص كتب الإسلام وأصول حكم بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٤ التقدم والإصلاح بتقرير عربي ؟ أم بتحديد

لإسلامي ؟ بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦٥ حكمة غربية في الغرب بهضة مصر

سنة ١٩٩٨ م .

٦٦ خصائص تعليمية تدافع أم صرخ ؟ بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

- ٦٧ إسلاميه الصراع حول القدس ومبسطين بهصة مصر - سنة ١٩٩٨ م .
- ٦٨ القدس بين اليهودية والإسلام بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٦٩ الأقليات ادينية والقومية تنوع ووحدة ؟ أم تفتت واحترق ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٨ م .
- ٧٠ امة البوية والمعرفة الإنسانية بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧١ خطر العونة على الهوية اشرافيه بهصة مصر - سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٢ مستقبنا بين العائنية الإسلامية والعونة العربية بهصة مصر - سنة ٢٠٠٠ م .
- ٧٣ - بين الغرالي وابن رشد .
- ٧٤ الدين والمدونة والمدنية عند استهوري دشا
- ٧٥ هل المسلمون أمة واحدة ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٦ اعداء واموسقي خلال أم حرم ؟ بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٧ تحبين المواقع عمهاج العاهات ارمه بهصة مصر سنة ١٩٩٩ م .
- ٧٨ حوار بين الإسلاميين والعلمانيين بهصة مصر سنة ٢٠٠٠ م .

- ٧٩ من شوقية أولاً إلى الإسلام أولاً
- ٨٠ تحرير إسلامي للمرأة دار الشروق
سنة ٢٠٠٢ م.
- ٨١ صحفه لإسلامة المحار الإسلامي ١٩٩٨ م
- ٨٢ بوسيط في المذهب والمصالحات الإسلامية
نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٨٣ - الحوار فريضة إسلامية .
- ٨٤ إسلاميات بسيدتي ماشا
- ٨٥ - منار الإحياء والتجديد .
- ٨٦ حصص إسلامي من لاحتواء ، محمود و ت بحمد
دار الفكر - دمشق سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٧ زينة فكر إسلامي الحديث د فكر دمشق
سنة ١٩٩٨ م .
- ٨٨ مديح و مديح في فلسفة أس رشيد - در معرف
سنة ١٩٨٣ م .
- ٨٩ حصص حصص إسلامي در معرف
سنة ١٩٩٨ م .
- ٩٠ إسلامية معروفة ماد نهي " در معرف
سنة ١٩٩٩ م .
- ٩١ ثورة روح در لوحه سنة ١٩٨٠ م
- ٩٢ درسات في وعي التاريخ د لوحه

سنة ١٩٨٤ م .

٩٣ الإسلام ووحدة القومية مؤسسة عربية
للدراسات والنشر بيروت سنة ١٩٧٩ م٩٤ إسلام والسلطة الأدبية مؤسسة عربية
للدراسات والنشر - سنة ١٩٨٠ م .٩٥ إسلام بين العنصرية والسلطة الأدبية در ثات
القاهرة - سنة ١٩٨٢ م .٩٦ فكر سورين هلندي والإسلاميين د دوف
القاهرة - سنة ١٩٩٥ م .٩٧ سلامه موسى احتفاد حاملي أم عمده حصريه ؟
دار الوفاء - سنة ١٩٩٥ م .٩٨ عده إسلامي وسعرب مدويه د دوف
سنة ١٩٩٧ م .٩٩ عات حصاره ثم حصات ؟ د دوف
سنة ١٩٩٧ م .١٠٠ حديد في شخط العربي د دوف
دار الوفاء - سنة ١٩٩٧ م .١٠١ عدييه بين حرب وإسلام د دوف
سنة ١٩٩٦ م .١٠٢ محمد عداد سريره وعده د دوف
بيروت سنة ١٩٧٨ م .١٠٣ نصريه حديده إلى التراث د دوف دمشق
١٩٩٩

- سنة ١٩٨٨ م .
- ١٠٤ القومية العربية ومؤامرات أمريكا ضد وحدة العرب
دار الفكر القاهرة سنة ١٩٥٨ م
- ١٠٥ الفكر المعاند للثورة الإيرانية در ثاب القاهرة
سنة ١٩٨٢ م .
- ١٠٦ الإسلام وضرورة التعبير در تعارف
سنة ٢٠٠١ م .
- ١٠٧ صحرة اقومية في احصاره العربية - الكويت
سنة ١٩٨٣ م .
- ١٠٨ - رحله في عالم الدكتور محمد عماره حور -
دار الكتب الحديث - بيروت سنة ١٩٨٩ م
- ١٠٩ نظرية خلافة الإسلامية در ثقافة جديدة
القاهرة سنة ١٩٨٠ م .
- ١١٠ العدد لاجتماعي لعربس لخصاب در ثقافة
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١١ الفكر لاجتماعي لعلي بن أبي طالب در ثقافة
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .
- ١١٢ - إسرائيل هل هي سامية ؟ در الكتب عربي
القاهرة سنة ١٩٦٨ م .
- ١١٣ لإسلام وأصول احكام دراسات ووثائق المؤسسة
عربية للدراسات وشر بيروت سنة ١٩٨٥ م
- ١١٤ دين والدولة الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٧ م .

١١٥ - الاستقلال احصاري الهيئة العامة للكتاب

سنة ١٩٩٣ م .

١١٦ الإسلام وقضايا العصر دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٤ م .

١١٧ الإسلام والحرب الحديثة دار الوحدة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

١١٨ - الإسلام والعروبة والعلماء دار الوحدة

سنة ١٩٨١ م .

١١٩ - اعرصة لعائلة عرس وحوار ومقيم دار الوحدة .

سنة ١٩٨٣ م .

١٢٠ - التراث في ضوء العقل دار الوحدة .

سنة ١٩٨٤ م .

١٢١ حجر لبقطة القومة دار الوحدة سنة ١٩٨٤ م

١٢٢ لعروة في العصر الحديث دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٣ لأمة عربية وقصة الوحدة دار الوحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٤ أكنوة الاضطهاد الديني في مصر الخمس

الأعلى بشؤون الإسلامية القاهرة سنة ٢٠٠٠ م

١٢٥ في مسألة القسطنطينية . حقائق وذهاب مكه

الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠١ م .

١٢٦ الإسلام والآخر - من يعرف من ؟ ومن يكره من ؟

- مکتبه شروق اعادہ سہ ۲۰۰۱ م
- ۱۲۷ شہاد و جانات حول القرب لکرمہ الخمس
لأعلى مسؤول إسلاميه ۲۰۰۱ م
- ۱۲۸ إمام لآكر شبح محمود شتوت الخمس
لأعلى مسؤول إسلاميه سہ ۲۰۰۱ م
- ۱۲۹ شرحه لإسلاميه و علمائہ اعادہ سہ در شروق
سہ ۲۰۰۲ م .
- ۱۳۰ شہادت واحداث حول مکہ مرہ في الإسلام
لخميس لأعلى لشلور إسلاميه - ح ۱، ۲، ۳ سہ ۱ ۲ م
- ب - دراسة وتحقيق :**
- ۱۳۱ - لأعمال كمامة روعه انصهادهي مؤسسہ
اعريه بدرسات و نشر بيروت سہ ۱۹۷۳ م
- ۱۳۲ لأعمال كمامہ خمار ادس لأفغسي مؤسسہ
عربيه لند سات و نشر بيروت سہ ۱۹۷۹ م
- ۱۳۳ لأعمال كمامہ الإمام محمد عده در شروق
لقاہرہ سہ ۱۹۹۳ م .
- ۱۳۴ لأعمال كمامہ احمد ارحمن ككى
مؤسسہ عربيه بدرسات و نشر بيروت سہ ۹۶۵ م
- ۱۳۵ لأعمال كمامہ اعادہ فيں در شروق
لقاہرہ سہ ۱۹۸۹ م .
- ۱۳۶ رسالہ عدل و توحيد در شروق قاہرہ
سہ ۱۹۸۷ م .

- ١٣٧ كتاب الأمون لأبي عبيد القاسم بن سلام
در الشروق القاهرة سنة ١٩٨٩م
- ١٣٨ رسالة سوحيد للإمام محمد عبده در شروق
القاهرة سنة ١٩٩٣م .
- ١٣٩ لإسلام وحرقة في رأي الإمام محمد عبده
در رشد القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ١٤٠ فصل مقال فيما بين الحكمه و شريعة من لانصاف
لأب رشد در معرف سنة ١٩٩٩م .
- ١٤١ توفقات لإمامية في مقارنه سوريج شخص محت
باشا مصري مؤسسه العربيه لدرست و نشر بيروت
سنة ١٩٨٠م .
- ١٤٢ شريعه لإسلامية صاخره ككل زمان و مكان منسج
محمد خضر حسين بهضه مصر سنة ١٩٩٩م
- ١٤٣ سنة و سبعة شيوخ محمد خضر حسين
بهضه مصر - سنة ١٩٩٩م .
- ج - مناقطرات .
- ١٤٤ رمة عقل اعربي در الاولق سويده القاهرة
سنة ١٩٩٣م .
- ١٤٥ موحية بين لإسلام و انعماسه در الاولق
الدولية - القاهرة سنة ١٤١٣هـ .
- ١٤٦ محافل انعماسه دار الاولق سنة ١٤١٣هـ
سنة ١٤١٣هـ .

د . بالاشتراك مع آخرين :

١٤٧ - الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية بكويت
سنة ١٩٨٩ م .

١٤٨ نقران المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٤٩ محمد المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت سنة ١٩٧٢ م .

١٥٠ - عمر بن الخطاب المؤسسة العربية للدراسات
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٣ م .

١٥١ - عبي بن أبي طالب - المؤسسة العربية للدراسات
والنشر - بيروت سنة ١٩٧٤ م .

١٥٢ - فرعة مستمر مكتبة الشروق القاهرة
سنة ٢٠٠٢ م .

...

الفهرس

بين يدي دراسات هذا الكتاب ٥
(١)

- ١١ رشيد رضا : منار الإحياء والتجديد
- ١١ • النشأة .. والرحلة
- ١٥ • المنار
- ٢٢ • مجلة .. ومشروع للنهضة
- ٣٣ • ومؤسسات للمقاومة والنهوض :
- ٣٦ - المقاومة بالنهضة
- ٤٢ - صفحة تتلوها صفحات

(٢)

- ٤٥ الستهوري باشا : إسلامية الدولة .. والمدنية والقانون
- ٤٥ • تقديم
- ٥٥ • بطاقة حياة
- من كتابات الستهوري باشا عن :
- ٧٥ - الدين والدولة في الإسلام
- ٨٨ - المدنية الإسلامية والنهضة الشرقية
- ٨٨ - من أوراقه الشخصية
- ١٢٨ - الإسلام والشرق
- ٢٠٥

(٣)

- ١٣٩ ميشيل عقلق : من القومية أولاً .. إلى الإسلام أولاً
- ١٣٩ • تهيد
- ١٤٤ • القضية في المشروع القومي
- ١٤٨ • ما قبل السبعينيات
- ١٦١ • حقبة السبعينيات والثمانينيات
- ١٨٧ السيرة الذاتية للمؤلف
- ٢٠٥ الفهرس

• • •

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٠٦٢٢

I.S.B.N الدولي

977-342-238-0

(من أجل تواصل بقاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نشكر لك اقتناء كتابنا : « المشروع الحضاري الإسلامي » ورغبة منا
في تواصل بقاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة
لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا ذاتنا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا
سرياً إلى الأمام .

• فهنا مارس دورك في توجيه دفة الترشيفاتك للملاحظات التالية :-

الاسم كاملاً : الوظيفة :

الموئل الدراسي : السن : الدولة :

المدينة : حي : شارع : ص.ب :

هاتف : / e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مفرد ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : للمدينة : العنوان :

- ما رأيك في أسلوب الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ ممتاز (لطفاً وضح !)

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفاً وضح !)

هذا الكتاب

يحتوي ثلاث دراسات عن ثلاثة من أعلام الفكر في عصرنا الحديث، محمد رشيد رضا، عبد الرزاق السنهوري باشا، ميشيل عفلق، ولكل واحد من هؤلاء الأعلام مشروعته الفكرية المتميز، الذي يتحاز إليه كثيرون، ويتحاز دونه كثيرون.

ومهمة هذه الدراسات الثلاث، هي دعوة هذه الفصائل الثلاثة في حياتنا الفكرية إلى قراءة الآخرين، وتدريب العقل العربي والمسلم على الانفتاح على الآخرين، وعلى التفاعل مع ثمرات إبداعاتهم، سواء بالاتفاق أو الاختلاف.

إنها رحلة تمرين على المنهاج الذي تراه صحيحاً وضرورياً ونافعا للباحثين والقراء، منهاج الاحتضان لكل تراث الأمة.

إنها رحلة فكرية نأمل أن تزيد الكثير من الحواجز الوهمية التي ارتفعت بين كثير من أعلامنا في عصرنا الحديث.

الناشر

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة - مصر - ١٠٠ شارع الأزهر - ص.ب ١١٤ القومية
هاتف: ٢٢٠ (٢٤٠ - ٢٢٢ ١٢٧٤ - ٢٢٢ ١٢٧٤ - ٢٢٢ ١٢٧٤
فاكس: ٢٢٢ ١٢٧٤ (٢٠٠٢)
الاسكندرية - هاتف: ٢٤٢٢٠٠ - فاكس: ٢٤٢٢٢٠ (٢٠٠٢)

www.alar-alsalam.com info@alar-alsalam.com

ISBN 977-142-216-0

